

[2]

الحكومة توافق على استئجار بواخر لتوليد الكهرباء

## سوريا: فرصة جديدة [20]

قضية



سي آي إيه  
تعترف  
أميركا تصدّر  
الإرهاب

18

09

نقابة المهندسين تغرق  
في الهدر: تنفيعات وصفقات  
جانبيّة

12

غابرييل غارسيا ماركيز  
على منصة العالم: لم أت  
لألقي خطاباً

14



طاحونة «الكلام» على الأثير  
المصري انطلقت قبل موسم  
الانتخابات

22

حرب سلاوات بين المستبَدّ  
والثوّار في مصر: إعادة بناء  
جمهورية الخوف

24



خامنئي يتوعد بـ «تدمير  
المعتدين» وبأن كي مون يحذّر  
من الحلّ العسكري

رئيس الحكومة السابق سعد الحريري (هشم الموسوي - أرييف)



الحريري:

# جمع للجمهورية

[5.4]

## المشهد السياسي

## مجلس الوزراء يوافق على استئجار

بانتظار أن يبدأ النقاش السياسي في مجلس الوزراء اليوم، من خلال جلسة درس قانون الانتخابات النيابية، ملأت الحكومة الفراغ أمس بجلسته «عادية» في السرايا الحكومية. الجلسة كانت هادئة، لكن «مثمرة» على حد وصف عدد من الوزراء. وخارج المجلس، كان النائب وليد جنبلاط يدعو حزب الله إلى تمويل المحكمة الدولية والدفاع عن نفسه فيها

على غير العادة، كانت جلسة مجلس الوزراء أمس أشبه بـ«السينما الصامتة»، على حد وصف أحد الوزراء. فالجلسة لم تشهد أي نقاش سياسي جدي، والنقاش الذي أجري حول عدد من بنود جدول الأعمال اتسم بدوره بالهدوء، مع إجماع الوزراء الذين جرى التواصل معهم بعد الجلسة على أنها كانت «مثمرة». والثمر توزع بين الكهرباء والنقط، وصولاً إلى إصدار قرار يتضمن في طياته أول رقابة من السلطة التنفيذية على «دكانة مجلس الإنماء والإعمار»، والوصف أيضاً لأحد الوزراء.

أبرز ما أقرته جلسة أمس كان بند استئجار بواخر لتوليد الطاقة الكهربائية. وزارة الطاقة كانت قد أجرت استئجاراً للعروض. لكن الشركات التي تقدمت بتلك العروض لم تلمس سابقاً جدية الدولة اللبنانية في المشروع، بحسب ما يقول الوزير جبران باسيل. وبناءً على ذلك، قرر مجلس الوزراء الموافقة على اقتراح باسيل تأليف لجنة وزارية برئاسة الرئيس نجيب ميقاتي، للتفاوض مع الشركات التي تقدمت بعروضها، من أجل تحسين شروط الجانب اللبناني. وقال ميقاتي وعضو اللجنة وزير المال محمد الصفدي إن هذا الأمر يقتضي وجود استشاري لمساندة اللجنة، «لكننا لسنا اختصاصيين بما سنناقش به»، فرد باسيل قائلاً إن لديه مستشارين أكفاء في الوزارة، فاصر ميقاتي على أن يكون الطرف الاستشاري واحدة من الشركات العالمية المشهود لها في مجال الطاقة، وهو ما وافق عليه المجلس. وفي اتصال مع «الأخبار» أكد باسيل أن استئجار البواخر سيكون له هدفان: الأول هو التعويض عن النقص الذي سبتاني عن توقف العمل في بعض مجموعات معامل إنتاج الكهرباء التي ستخضع للصيانة، إضافة إلى زيادة حجم الطاقة المنتجة في لبنان. وتوقع أن تبدأ البواخر بالعمل قبل بداية الصيف المقبل. لكن تفاؤلاً باسيل قابله «تشاؤم» أو «ترصد» زملاء له قال أحدهم لـ«الأخبار» إن نتاج عمل اللجنة سيُعرض على مجلس الوزراء ليوافق على الصفقة كاملة. وأكد الوزير أن توصيات اللجنة التي يرأسها رئيس الحكومة لن تكون ملزمة للحكومة.

وفي مجال الطاقة أيضاً، أقر المجلس أيضاً «الخطة الوطنية لكفاءة الطاقة» الهادفة بالدرجة الأولى إلى توفير استهلاك الكهرباء وتطوير استخدام الطاقة المتجددة في إنتاج الكهرباء. وستمتد الخطة حتى عام 2015، على أن ينجم عنها وفر بنحو 400 ميغاوات، على حد تقديرات الخبراء الذين وضعوا الخطة.

ومما دار حوله جدل في مجلس الوزراء أمس الاقتراح المقدم من وزير العمل شربل نحاس والقاضي بدفع مبلغ 80 مليار ليرة، كجزء من مستحقات فرع الضمان الاختياري في صندوق الضمان الاجتماعي. وزير المال تصدى للاقتراح، بسبب عدم توافر الاعتمادات اللازمة. وقد دافع نحاس عن اقتراحه، مذكراً بالاتفاق الذي توصلت إليه الحكومة السابقة بهذا الشأن، ومشدداً على أهميته لنجاح التزام الدولة

بواجباتها ومن الناحية الإنسانية. وقد دخل الوزير علي حسن خليل على خط النقاش، مشيراً إلى أن وزارة الصحة تغطي نفقات استشفاء المشمولين بالضمان الاختياري، مؤكداً أن الوزارة ستستمر بهذا العمل، إلى أن تحل الحكومة مشكلة الضمان الاختياري، مؤكداً اقتراح نحاس، وهو ما فعله معظم الوزراء. وبناءً على ذلك، قرر المجلس دفع المبلغ المطلوب، «إما نقداً أو سندات خزينة، على أن يحدد وزير المال

## 300 مليون دولار «احتياط»

شهدت جلسة مجلس الوزراء، أمس، إصدار قرار هو الأول من نوعه، يؤدي عملياً إلى وضع عمل «مجلس الإنماء والإعمار» تحت رقابة مجلس الوزراء. فعلى جدول الأعمال، كان ثمة بند يطلب فيه «الإنماء والإعمار» السماح له بتوقيع مذكرة تفاهم مع الصندوق السعودي للتنمية على مشاريع سيمولها الصندوق بقيمة مليار دولار كقرض مقدم من الحكومة السعودية. وقد اعترض الوزير شربل نحاس على الاقتراح الذي يسمح لـ«الإنماء والإعمار» بتحديد الأولويات الإنمائية، فلاقاه في اعتراضه عدد كبير من الوزراء، متعددي الانتماءات السياسية. وأدى النقاش إلى الموافقة على الاقتراح، مع اشتراط أن تتضمن مذكرة التفاهم بنداً يسمح للحكومة اللبنانية بإجراء تعديلات على المشاريع المقترحة. بناءً على رأي الوزراء المختصين، فضلاً عن إدراج الأموال ضمن الموازنة العامة. وأكد أكثر من وزير أن «الإنماء والإعمار» كان قد اقترح «مشاريع «بلا طعمة» لتمويلها من القرض، تاركاً مبلغ 300 مليون دولار تحت خاتمة «احتياط».

للندن، مشيراً إلى اتفاهه مع رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون «على آلية تؤدي إلى تطوير التعاون بين البلدين، وخصوصاً في دعم المؤسسات الأمنية اللبنانية». وتناول ميقاتي ملف اللاجئين السوريين، فقال: «يبدو أن بعض الجهات تريد أن تجعل من موضوع الأشقاء السوريين الذين نزحوا قسراً إلى لبنان مادة للاستغلال السياسي وفرصة لتناول الحكومة بانتقادات وحملات معروفة الأهداف»، مؤكداً أن الحكومة تعاطت مع هذا الملف «من منطلق إنساني بحت، رافضة تسييسه». أضاف: «أؤكد أن الاهتمام بهم مستمر ولا صحة بالقالي لما يتردد عن إجراءات اتخذت لوقف العناية الصحية بهم وغيرها من الشائعات».

ومن أبرز المقررات التي صدرت عن الحكومة أمس، الآتي:

- تعيين العميد فؤاد خوري مديراً عاماً للأمن العام بالوكالة.

- الموافقة على تعديل مرسوم تنظيم مؤسسة مياه لبنان الشمالي وتحديد ملاكاتها وسلسلة الرتب والرواتب وشروط الاستخدام فيها.

- الموافقة على الصيغة النهائية لاتفاقية تسويق نتائج المسح الزلزالي للمياه الإقليمية اللبنانية، بين وزارة الطاقة وشركة أجنبية، على أن تكون حصة الدولة من بيع النتائج 80 في المئة في مقابل 20 في المئة للشركة المذكورة.

- الموافقة على استكمال الإجراءات الإدارية لبناء محطة تحويل كهربائي في الضاحية الجنوبية.

## جنبلاط: فليدافع حزب الله عن نفسه في المحكمة

رأى رئيس «جبهة النضال الوطني» النائب وليد جنبلاط أن «هناك رؤساء أجهزة في لبنان يقال إنهم يترددون إلى سوريا»، داعياً «إلى عدم تهريب سلاح إلى سوريا، وأن نحترم الأمن السوري، لكن على الأمن السوري أن يحترم الأمن اللبناني وحرية التعبير». جنبلاط، في حديث إلى قناة «العربية»، رأى أن «المطلوب هو توحيد عمل الأجهزة الأمنية تحت قيادة الرئيس



ميشال سليمان للتحقيق بما يحصل مع المعارضين السوريين»، مشيراً إلى أنه «لا يحق للجيش أو لأي جهاز أمني أن يذهب إلى سوريا فريدة من دون إطلاع السلطات بذلك». وسأل جنبلاط «من أين أتى الوزير مروان شربل بالمعلومات عن وجود مخاوف من اغتياالات، ولا يمكن

## تقرير

## لا اتفاق على النسبية قبل التوافق على المد

## نائب غندور

يُعقد اليوم اجتماعان متعلقان بالنسبية. اجتماع لمجلس الوزراء مخصص للبحث في الموضوع، وهو الأول في سلسلة اجتماعات ينوي المجلس عقدها للتوصل إلى توافق حول النسبية. واجتماع آخر للقاء المسيحي الرباعي في بركي، الذي انقطع عن الاجتماع منذ اللقاء الأخير الموسع في أيلول الماضي.

في الاجتماع الأول، يدور نقاش لا يُمكنه أن يرقى إلى مستوى النقاش السياسي الجدي، رغم أنه توجد داخل الحكومة رغبات جدية لدى عدد من الأطراف بالوصول إلى نتيجة إيجابية. رئيس الجمهورية ميشال سليمان متحمس إلى أقصى الدرجات لإقرار قانون انتخابي يستند إلى النسبية. لرغبته في تحقيق إنجاز جدي في عهده لجهة تطوير النظام السياسي. أما رئيس الحكومة نجيب ميقاتي فإنه أيضاً يُريد بجد إقرار هذا القانون لمعرفة بأنه



سيربح على الصعيد الوطني، بغض النظر عن حساباته الطرابلسية التي تضعه مع شركائه الحكوميين في موقع متقدم على ساحة العاصمة الشمالية. وميقاتي، يعلم جيداً أن النسبية ستفتح المجال لخرق دوائر تيار المستقبل في عكار والمنية والضيعة وصيدا والبقاع الغربي، ما يعني حكماً تشكيل غطاء سني أكبر له لرئاسة حكومة ما بعد الانتخابات. ومن جهته، يُريد التيار الوطني الحر بقوة الاستناد إلى القانون النسبي، لقدرة هذا القانون على تأمين تمثيل أفضل له.

لكن العقبات أمام قدرة مجلس الوزراء على إنجاز نقاش سياسي جدي تبدأ بشخص وزير الداخلية مروان شربل. فشربل هو الشخص المفترض أنه محور النقاش في هذا القانون، وهو، بحسب عدد من زملائه وعدد من السياسيين، غير ملمٌ بتفاصيل النسبية، وغير قادر على شرحها. وقد برز ذلك خلال عرضه مشروع القانون في مجلس الوزراء أو في اللقاءات التي عقدتها وزارة الداخلية

لمثلي الأحزاب، ما دفع بعض من حضر هذه اللقاءات إلى القول إنه يبدو أن وزير الداخلية لم يفهم النسبية بعد. وإلى جانب شربل، هناك عدد من الوزراء غير المتعمقين بهذا الملف، ما يمنهم من المشاركة الجدية في النقاشات. أما العقبة الثانية في مجلس الوزراء فهي وزراء النائب وليد جنبلاط. هؤلاء يخوضون المفاوضات انطلاقاً من نظرية إمرار الوقت حتى الوصول إلى وقت يُصبح فيه الوقت متأخراً على اعتماد النسبية، أو حتى يرفض الآخرون هذا القانون. ويردد بعض هؤلاء كلاماً مفاده أنه لا قانون يُمكن أن يؤمن لجنبلات التمثيل الذي حصل عليه في ظل قانون 1960. وتسدود قناعة في الأوساط الوزارية الجنبلاطية بأنه لا أحد من الأطراف السياسية المشاركة في الحكومة، أو المعارضة لها، يريد النسبية حقاً، رغم مجاهرهم بالعكس. وبناءً على هذه القناعة، يسأل الجنبلاطيون أنفسهم ومحدثهم: «طالما أن النسبية لن تُقر، فنحن لن نعلن بعد

ابراهيم الامين

## تهديد إيران: ابتزاز بلا جدوى

الحملة الغربية على إيران توحى لمن هو غريب عن أحوال المنطقة بأن ثمة حرباً وشيكة تستعد لها الولايات المتحدة وإسرائيل ضد الجمهورية الإسلامية. وحملة التقارير الأمنية والدبلوماسية والمعلوماتية، وصولاً إلى تقارير «غيب الطلب» الصادرة عن وكالة الطاقة الدولية، توحى، أيضاً، بأن ثمة عناصر تحتاج إلى مزيد من النضج على المسرح قبل إعلان بدء العمليات العسكرية. حتى إن بعض المتحمسين من أبناء جلدتنا لمثل هذه المغامرة، يتورطون سريعاً في تقدير الأهداف والتوقيت والحسابات والنتائج المتوقعة، والأثار التي ستنتج عن مثل هذه الحرب. ليخلص هؤلاء إلى رسم مستقبل وردي يخص مشاريعهم، باعتبار أنهم صاروا الآن ينظرون إلى إيران على أنها العدو الحقيقي، لا إسرائيل ولا أحد غيرها.

في حالة هؤلاء، الله وحده الشافي من هذه العوارض المزمنة. ليس هناك من سبيل غير الدعاء، لأن معالجة العقليّة المتخلفة والقائمة على عصبية يختلط فيها عنصر المصلحة المباشرة بالسلطة والمال، بعنصر التوتر الثقافي - الديني، الذي يتيح هو الآخر مزيداً من عناصر الإثارة في وجه إيران. وفي الحالتين، لا ينقص هؤلاء المجانين سوى تصريحات تصدر عن جهات رسمية غربية حتى يعلنوا أن وقت الجهاد الحقيقي قد حان في حقيقة الأمر، قد تكون في حاجة إلى وقفة تأمل في أحوال هؤلاء.

لأن أصل الموضوع ليس محل بحث جدي الآن. ليس في جدول أعمال الولايات المتحدة وإسرائيل وأوروبا من يشير إلى حرب وشيكة. لا بل إن بعض المعنّين يجزمون بأن عنوان الحرب ليس مدرجاً أبداً على جدول الأعمال الحقيقي لهذه الجهات. وبالتالي، فإن الوظيفة المباشرة من هذه الحملة، ربما تهدف إلى تحقيق أمرين: الأول

**رفضت طهران  
مفاوضة أميركا  
على أي شيء في  
المنطقة... واتكأها  
على قدرات  
عسكرية رديئة**

يتعلق بإرضاء إسرائيل من خلال حملة دبلوماسية وسياسية تنتهي إلى عقوبات تصدر من صندوق الولايات المتحدة وبعض الدول الغربية، والثاني، إشعار خصوم إيران من حكومات وجهات المنطقة العربية والإسلامية بأن الغرب لا يتجه صوب صفقة مع إيران الآن. بل على العكس، فإن مناخ التوتر هو السائد.

في الحالة الأولى، نعود إلى حكاية «امسكوني». تلك التي يلجأ إليها الأزعر الضعيف في الحي، عندما يهدد بمقاتلة أحد من جيرانه أو أولاد الحي الثاني. فيعلو الصراخ لينتهي إلى تدخل الكبار، طالبين إليه أن يهدأ وأن يصبر، وأن الكبار هم من سيتولون مهمة تأديب الآخر، لأن ادعاء إسرائيل القدرة على توجيه ضربات قاضية وخاطفة للمشروع النووي الإيراني أو حتى لقدراتها العسكرية، فيه شيء من الخيال. لأن الكل يعرف أن إيران تجاوزت هذه المرحلة منذ سنوات. وربما هي تحتاج إلى من يمسك بها كي لا تجد نفسها في لحظة معينة مضطرة إلى تأديب هذا الولد الشرير، لا الأزعر فقط، علماً بأن حظ إسرائيل وحلفائها في المنطقة يكمن في العقلانية الإضافية الموجودة لدى من يبدد القرار في طهران.

وفي الحالة الثانية، قد يكون مفيداً التوضيح بأن عرب الولايات المتحدة يعرفون خبث واشنطن، وهم جربوا على مدى عقود، ولديهم ما يكفي من الخبرة ليقدروا أنه متى أتت للولايات المتحدة التوصل إلى تفاهم مع إيران لحصل ذلك دون إخطار هؤلاء بالأمر إلا من خلال وسائل الإعلام. لكن المهم، أيضاً، هو أن الولايات المتحدة حاولت طوال الأشهر العشرة الفائتة، وبكل السبل، الوصول إلى آلية تواصل وحوار مباشر مع إيران بخصوص ملفات تمثل أولوية بالنسبة إليها، سواء في العراق أو في أفغانستان، وما يتفرع عنهما في سوريا ولبنان وفلسطين. وكانت النتيجة رفضاً إيرانياً كاملاً. حتى عندما اندلعت الاحتجاجات في سوريا، وبدا واضحاً للأميركيين أن إيران معنية بحماية النظام في سوريا، لم تنفع عمليات الابتزاز المتواصلة من خلال التشجيع على حرب أهلية في سوريا، في جر إيران إلى تسوية في مكان آخر. حتى إنه يمكن الاستنتاج، بسهولة، أن إيران التي قالت علناً وسراً إن بقاء النظام في سوريا حيوية استراتيجية مركزية، لا تشعر بأن الوضع في سوريا خطير إلى حدود تجبرها على تنازل أو تسوية مع الأميركيين أو مع دول الخليج العربي في العراق أو في مكان آخر. وهو أمر يعرفه الأميركيون جيداً، ويعرفه أكثر الأتراك، كما يلتمسه قادة في دول مجلس التعاون الخليجي.

كان لأحمدي نجاد جواب بسيط ومنطقي على الحملة على السلاح النووي. فهو قال بعبارة واضحة ليست بهدف إرضاء أحد: ماذا نفعل بقنبلة أو اثنتين مقابل عشرين ألف قنبلة نووية موجودة عند الأعداء؟

عملياً، قال نجاد، إنه لو أراد السير مع الغرب بأن لإيران هدفاً من تحقيق صناعات عسكرية نووية، فهي لا ترى موجباً لهذه الخطوة لأنها لن تحقق التوازن أو الردع. لكن إيران سبق لها أن قالت من خلال مناورات عسكرية، ومن خلال وسائل استخباراتية، وحتى في محادثات خلف الأبواب المغلقة، إنها باتت تملك القدرات العسكرية غير النووية، التي تتيح لها تحقيق عامل الردع في وجه إسرائيل والولايات المتحدة الأميركية.

وإلى جانب كل ذلك، يواجه الأميركيون معضلة في التسويق أيضاً. لا تزال صورة كولن باول وهو يقود المسرحية الإلكترونية ضد العراق حية في أذهان الجميع، حتى الذين يسبرون الآن في الكذبة الجديدة. وهؤلاء يعرفون أنهم لا يقدرّون على النظر في عيون أطفالهم آخر المساء.

## بواخر لإنتاج الكهرباء

استشهدوا هم أيضاً من المقدسات، وأنصح الحزب بأن يصر التمويل، متسائلاً «لماذا لا يذهب ويدافع عن نفسه؟». ولفت إلى أنه كان «أول الناس الذين قالوا نعم لتمويل المحكمة لأنها موجودة، ومقاطعتها ستجلب الضرر الداخلي والخارجي على لبنان»، مضيفاً «لا لاستخدام لبنان أمنياً ضد سوريا، وأيضاً لا لاستباحة أمن لبنان من بعض الرفقاء الذين يخصون سوريا».

من ناحية أخرى، كشف جنبلاط أن «هناك لوماً عليه من السعودية، وقيل ذلك للوزير غازي العريضي، ويحق لي أن أدافع عن نفسي، وذلك ربما لأنني لم أعمد إلى تسمية سعد الحريري في الاستشارات، وكنت قد أبلغت الحريري أنه وفق الاضطافات السياسي لا أستطيع أن أصوت له»، مشيراً إلى أنه زار السعودية للتعزيزية والتقى الأمير سلمان وعدداً من الأمراء، ولم يلتق الملك السعودي.

ورداً على سؤال، قال جنبلاط «لا أستعمل فايسبوك أو تويتر، ولم أصل بعد إلى هذه الدرجة من التقنية»، مؤكداً أن «علاقتي مع الحريري علاقة صداقة وحلف سابق، ونحن افترقنا على الخوف من فتنة وعلى تحالفات إقليمية، لكن اليوم الوضع تغير. وأرجو معاً أن تساعد سوريا على الخروج من هذا المأزق وذلك من خلال تبني ورقة الجامعة العربية».

وكشف جنبلاط أن «الروس والصينيين أعطوا نصيحة للرئيس السوري بشار الأسد بأنه لا بد من الإصلاح، وعلينا أن نستعجل خطوات الإصلاح»، لافتاً إلى أن «سوريا الجديدة يجب أن تكون ديمقراطية متحررة، وهي عمق للبنان ولسنا هنا نراهن على سقوط النظام السوري، بل على إصلاح يوقف الدم»، متمنياً «على بعض الرفقاء اللبنانيين أن يجلس معاً ونتحاور لحماية سوريا، وأعتقد أن حزب الله سيكون أول المستفيدين»، معتبراً أنه «لا خوف على حزب الله إلا من مغامرات مجنونة. إذا ضرب نتنياهو إيران فقد يردّ حزب الله على إسرائيل، وقد تضرب إسرائيل لبنان وإيران معاً».



الرئيس ميشال سليمان يصوت لمغارة جعينا (دالاتي ونهرا)

نصري خوري لأننا نحتاج إلى أحد محترف يسجل الشكاوى، وليس حزياً». ورأى جنبلاط أنه «إذا كان حزب الله لا يريد لموضوع تمويل المحكمة أن يمر فسيسقط بالتصويت، لكن هذا خطأ سياسي، وعليه أن يفهم أن من

المزاج بهذا الموضوع، وعلى الحكومة مسألتته». ودعا «إلى التنسيق الأمني بين لبنان وسوريا، لكن وفق الضوابط وعدم العودة إلى الاستباحة»، مشيراً إلى أنه سيتكلم مع الأجهزة الأمنية ليكون قرارها مركزياً «وكفى للزيارات القردية»، معتبراً أنه «لا بد من إقالة



**وزراء جنبلاط: طالما  
أن النسبية لن تقر  
فلن نعلن بعد اليوم  
معارضتنا لها**



القوات التي لا يمكنها تبرير الرفض، إذا ما جاء تماهياً مع رفض تيار المستقبل. والأهم من المواقف المعلنة لهذه القوى هي الأجواء التي تنقل عن البطريك بشارة الراعي، والتي تشير كلها إلى تفضيل الراعي للنظام النسبي. وفي اللحظة التي يُعلن فيها الراعي موقفه هذا، فإنه سيضع الجميع في «خانة البكة».

لكن بعض السياسيين المسيحيين يخفون من رفض قواتي لمنع الراعي من تحقيق إنجاز جديد، وذلك في إطار المعركة المحتدمة بين القوات والبطريك. لكن الأكيد أن إعادة إحياء الراعي للقاءات اللجنة المخصصة لبحث قانون الانتخابات تُرسل إشارات جديّة

اليوم معارضتنا لها، لكي لا نظهر بمظهر المعارض الوحيد لها، وسننتقل إلى البحث في تفاصيلها». وسينقل هؤلاء الوزراء إلى الاجتماع الوزاري المطالب التي رفعها جنبلاط إلى ميقاتي، والتي ربط فيها قبوله النسبية باعتماد الدوائر المتوسطة، أي تلك التي تجمع دوائر الشوف وعاليه وبعيدا معاً، لأنه

يعتقد أن هذه الدائرة تؤمن له مصالحه. لكن الاعتقاد الجنبلاطي هو أن الدوائر المتوسطة ستواجه برفض مسيحي. طرح الدوائر المتوسطة هو محاولة لضرب النسبية. إذا «لكننا سنقبل بهذا الطرح» يقول أحد الذين يشاركون في اللقاء المسيحي. ويُبرز الأمر بأن الأطراف الأربعة التي تلتقي في بكركي (التيار الوطني الحر، تيار المردة، حزب الكتائب والقوات اللبنانية) تؤيد النسبية. فالواقف العلنية لهذه الأفرقاء (آخرها أمس لرئيس الهيئة التنفيذية في القوات سمير جعجع) وضعت هذه القوى في زاوية ضيقة تمنعها من رفض النسبية مستقبلاً، نظرياً على الأقل، وعلى رأسها

الصحة

## على الخلاف



## ليته لم يحك

تعليقاً على الموضوع المنشور تحت عنوان «حكاية «توترة» الحريري وانحسار أزمته المالية» أمس، نقول: بعد غياب طال أشهراً، وأخيراً ظهر وحكى، وبأليته لم يحك، لأن الذي حكاه لم ولن ينطبق على واقع الفقراء الذين لا يملكون قوت يومهم. فكيف سيشترون أجهزة رياضية، ومن أين لهم بالأكل الصحي؟ فوالله منذ أن دخلت هذه العائلة على المشهد السياسي في لبنان، واللبنانيون يزدادون فقراً، وقد استعاضوا عن الأكل الصحي من زعتر وبيض وجبنه ومرى وبندورة وكشك وشنكليش بمنقوشة لا ترمّ عظماء، وأصبحت الليرة اللبنانية بقيمتها لا تساوي شيئاً. كنا نشوف حالنا على الليرة السورية والليرة التركية، فإذا بنا بسبب سياسات كهذه نترحم على أيام الفرنك الأبيض المبحوش. عفواً، سعد لم يعاصره، لذا أتمنى أن يعنقه من مهمات قيادة التيار لأنه لن يشهد سقوط النظام في سوريا، بل سعد وسياسة فريقه المالية هما اللذان سيسقطان، ولن يرى بعد الآن لقب رئيس الحكومة. برلين - فيصل باشا

## أمل إبليس

تعليقاً على «توترة» سعد الحريري، تراودني حكايات الفيل والنملة. إذ يروى أن نملة كانت تغطس في البحر وتخرج، ثم تعود لتغطس، ولما سئلت عن سبب ذلك، قالت: أريد أن أجعل الأمواج تتلاطم. ومع أن هوية الغطس عند الحريري قديمة، فهو قد يتسبب بأمواج، لكنه لن يستطيع تجاوزها. فطريقه إلى رئاسة الحكومة تمر بدمشق... وأمل إبليس بالجنة!

محمد حمزة

## ما في أمل

تعليقاً على مقال «أميركا وعربها مستمزون في مواجهة الأسد» للأستاذ إبراهيم الأمين (2011/11/10)، نتشارك حبنا للحرية يا أستاذ إبراهيم، ونتشارك الخوف من أنه إذا كانت أميركا مع أحد فهذا يعني أن هناك خطأ ما. كما نتشارك معاداتنا للخط الراديكالي الرجعي، وفي الوقت نفسه نتشارك حبنا للمقاومات. بلدنا صار مسرحاً نحن الممثلين فيه، وكتاب السيناريو هم السعودية وإيران وقطر وأميركا وروسيا. قد تكون نهاية المسرحية حزينة، لكن هناك ما هو أهم انتهى... انتهت ثقنتنا بوجود أي قابلية لانتهاء لعنة موجودة على الأرض عمرها مئات السنين وميزتها الاستمرار.

ما يجري يبكي لأنه بقدر ما ترون وتخللون من الخارج، لا يمكنكم سماع طفل صغير يسأل: «بذن يقتلوننا هذول (طائفة معينة)؟ أو بيعضوا هذول؟». الحرب كثير صعبة، ونحن نعيشها في حمص. ليتنا نفهم إلى أين نحن ناهيون. الحياة صعبة لولا فسحة الأمل، وما في أمل. عمار موسى

## الحريري على تويتر جعجع مرشحي

يستمر الرئيس سعد الحريري في إطلالاته اليومية على موقع تويتر. أمس، عند الساعة والنصف مساءً، قال إنه لا يزال في السعودية وأنه يتابع الأمور من موقعه. أعاد تأكيد موقفه من الأزمة في سوريا، حياً سمير جعجع وأمين الجميل، ودعا إلى انتظار جنبلات الذي يشاور نفسه

مكتب الرئيس الحريري: ثمة مشكلة في شبكة الإنترنت في لبنان، دولة الرئيس سعد الحريري سيظهر «أون لاين» قريباً. سعد الحريري: مساء الخير جميعاً، أمل أن تكونوا قد أمضيت يوماً جيداً، سأحاول كالمعتاد الإجابة عن كل أسئلتكم، لذا اصبروا معي. بدأ النقاش

باسمين بيداي: شيخ سعد. من هم أكثر السياسيين تميزاً عندك، غير الرئيس (فؤاد) السنيورة؟ سمير جعجع وأمين الجميل وكثيرون غيرهما.

فراس حواط: مساء الخير، هل تعتقد أن الولايات المتحدة ستشن حرباً على إيران؟ لا أملك أدنى فكرة عن ذلك، لكن الأمر يبدو جديداً، لسنا بحاجة إلى حرب جديدة في المنطقة. كل ما نريده هو أن يفهم الإيرانيون أن حصولهم على القنبلة النووية سيكون مشكلة.

وفاء مصري: متى برأيك تنتهي الأزمة في سوريا؟ أرجو أن ينال قريباً السوريون ما يريدونه فعلاً. تبدو خدمة الإنترنت بطيئة جداً.

مسعود سرعلي: في 13 آذار 2011 رفعت شعار إسقاط السلاح، ولم تفعل شيئاً. هل استسلمت؟ ما هو مشروعك لنزع سلاح حزب الله؟ لا، لم استسلم. يجب نزع سلاح حزب الله وتسليمه للجيش اللبناني.

مو عبوشي: هل من مخطط لإسقاط حكومة (الرئيس نجيب) ميقاتي؟ أو هل تنتظر التطورات في سوريا؟ هل يمكن أن تشاركنا بالمخطط في حال وجوده؟ ثمة مخطط ولن أطلعكم عليه، ونحن لا نراهن على سقوط أي كان.

محمد حمود: مساء الخير أبو حسام. في الحقيقة اشتقنا لك، وكل جمهورك يحتاج إليك. شبع الحريري أرسل تحياتي لكل عائلات شعبنا، عيوني دائماً عليكم.

سعد بليق: لو كان بإمكانك العودة إلى الورا، فإماذا كنت لتغير؟ الكثير من الأمور، وهذا الموضوع يحتاج إلى جلسة نقاش خاصة.

باسل زين: ألم يحن الوقت لتغيير عدد من النواب، وخصوصاً في بيروت؟ أريد أن أقول لك أمراً عن النواب. هم يقومون بعمل ممتاز وأحيتهم جميعاً، التغيير جيد ويجب درس هذا الأمر.

سليم سروجي: حصلت جريمة ضخمة في سوريا اليوم راح ضحيتها حتى الآن 33 شخصاً. شيخ سعد، هل لديك رسالة لبشار الأسد؟ هذا المشهد لن يستمر، نحن مع الناس على رأس السطح، وأنا أقوم بالاتصالات اللازمة لإيقاف هذه الجرائم.

دانا خريش: هل قلت للتو إنك ستصوت لسمير جعجع رئيساً للجمهورية؟ نعم، قلت ذلك.

محمد ساحلي: لم تجبني، كيف ستحمي جنوب لبنان من الاعتداءات الإسرائيلية؟ بواسطة الجيش اللبناني.

إيلي مالو: في حال حصولكم على الأكثرية في انتخابات 2013، هل ستصوت لسمير جعجع رئيساً للجمهورية أو تفضل شخصية مارونية من تيار المستقبل؟ سا صوت له من كل قلبي، وبأحرف عريضة.

جورج ك: أي قانون انتخابي تفضل للانتخابات المقبلة؟ لا تزال ندرس هذا الملف.

جورج ك: هل قرأت مقال سعود المولى عن أخطائك تجاه المعارضة الشيعية؟ ما رأيك بذلك؟ ساقرأه لاحقاً، لكن أؤكد لك أن يدي مفتوحتان للجميع ولست مذهبياً، وفي كل الأحوال أؤمن بأننا جميعنا واحد.

هادي خطيب: تمت تسمية 4 مشتبه فيهم ولم يوقفوا، هل تتوقع من الحكومة القيام بهذه الخطوة؟ كلا.

هاني حمزة: إذا عدت وتسلّمت السلطة، فهل ستوقف المتهمين الأربعة، وكيف ستعامل مع ردة فعل حزب الله؟ نعم، ساوقفهم، وعليهم أن يتعلموا كيفية التعامل مع الحكومة.

ميرا قديح: ما هي الأغنية المفضلة لديك من أغاني فيروز؟ آخ، أحب جميع أغاني فيروز.

جنان موسى: هل تقدم المساعدة للمعارضة السورية؟ كيف، وبأي طريقة؟ أنا أساندهم سياسياً وسلمياً، عكس القوى السياسية الأخرى التي تقف إلى

جانب الشبيحة.

ميرا قديح: من هو برأيك السياسي الأكثر شعبية في لبنان؟ أنت قولي لي.

نايلة عيد: هل تطلع أولادك على السياسة اللبنانية أو تبعدهم عن هذا المجال؟ أحاول إبعادهم عنه قليلاً، فهم لا يزالون صغاراً.

باسل زين: هل تعتقد أن ثمة أسباباً موجبة للمسيحيين في لبنان للوقوف إلى جانب نظام الأسد ومساندته؟

ميرا بو فاضل: مرحباً مجدداً. أتساءل دائماً ما إذا حلمت يوماً بأن تصبح رجل سياسة. هل تحب السياسة، أم أن السياسة ليست العمل المفضل لديك؟ لم أرغب يوماً في الغوص في السياسة، لكن في أجزاء من الثانية تغير كل شيء عام 2005.

حليمي حليمي: ألا تعتقد أن والدك، رحمه الله، كان ليعالج الأمور بأساليب مختلفة عن الأساليب التي استخدمتها في السنوات الست الماضية؟ لا أعرف. والده (والد رفيق الحريري، جدّ سعد الحريري) لم يُقتل بـ 1800 كلف من «تي إن تي».

مهند حاج علي: هل تعتقد أن الانتخابات نزيهة في ظل نيل 8 و14 آذار ملايين الدولارات من إيران والسعودية؟ ألسنا بحاجة إلى تنظيم أكثر لهذه الانتخابات؟ مهند ليس بإمكان أحد أن يشتري الناس، من غير العادل قول هذا الأمر.

هاني صبرا: يجب تغيير طبيعة النظام الطائفي. انسوا الحصص والمحاصصة ودعوا الناس يختاروا ممثلهم على أساس مشروع انتخابي. نحن نهتم لشؤون جميع اللبنانيين وخصوصاً الشيعة، ولا نفرق على أساس طائفي، صدقني. نحن كلنا لبنانيون. كلنا.

أسعد أبو خليل عبر علي رسلان ديب: هل دعمت الثورة السورية خلال الاجتماعات المغلقة مع بشار؟ سادعماً دائماً الثورة السورية.

سعد هارون: ماذا ستفعلون لإبقاء بيروت للبيارة؟ انظر ماذا فعل المسيحيون في لاسا والحدث، بيروت تستنجد. أنا أقوم ببعض الأمور وساقوم بالكثير، وساقول هذا الأمر علناً عندما أعود إلى بيروت.

عبد الله عبيد: هل تعتقد أنه سيتغير شيء في جامعة الدول العربية بعد تغير أمينها العام؟ أمل أن يفعلوا شيئاً حيال سوريا، وخصوصاً في الطرف الراهن.

منى أبو حاطوم: ماذا سيحصل عند سقوط النظام السوري (في حال)؟ هل ستحل جميع مشاكلنا في لبنان؟ أعتقد أن جزءاً من مشاكلنا سيحل، لكن إعادة إعمار لبنان هي مهمة لبنانية.

فايز سركيس: هل توافقون على إقامة زواج مدني في لبنان؟ الشهيد رفيق الحريري لم يكن مع هذه الفكرة. أعتقد عملياً أن الوصول إلى هذه المرحلة يتطلب تحقيق الناس.

ميشال زاهر: كيف سنواجه حزب الله

لا تخلو النقاشات بين الحريري والتوتريين من بعض «الأنغلة». أحدثها تعليق نشره سعد بليق: قريباً سيعلم (الوزير نقولا) صحناوي أنّ سرعة الإنترنت ستتباطأ من الآن وصاعداً بين الساعة والتاسعة والنصف مساءً. يضيف: يريد إبطاء تواصلنا معك. رد الحريري على سعد: إذا سنفاجئهم بتغيير توقيت درشتنا! يا رفاق نحن أنكى من أن نجعلهم يفوزون علينا. لكن في المقابل كان للرئيس نجيب ميقاتي موقف مغاير على تويتر أمس، إذ دعا إلى الابتعاد عن تحويل مواقع التواصل الاجتماعي عن السياسة والحؤول دون جعلها محوراً للانقسامات والخلافات. استعان ميقاتي بتعليق واحدة من تابعي موقعه للتصويب على الحريري وانتقاده لاستخدام التويتر للتواصل مع جمهوره. ليكون قد ناقض تواء الموقف الذي اتخذه بعدم إدخال الانقسامات إلى هذه المواقع. هل سيرد الحريري على ميقاتي بتغريدة أنغلة؟

ميشال زاهر: كيف سنواجه حزب الله

لا أعتقد أنه يجب أن نخاف من التغيير، لقد عانينا من هذا النظام. والمسيحيون عانوا أيضاً.

مهند حاج علي: عمك كانت وزيرة، ابن عمك أحمد هو الأمين العام لتيار المستقبل، وشقيقه نادر يدير مكتبك، هل التيار هو عمل العائلة؟ كلا، ليس عمل العائلة، وأرجوك أعلمني في حال لديك أي شكوى على أحد منهم.

عامر داعوق: ألا تعتقد أن الفيدرالية حل جيد للبنان؟ كلا، إيماننا النهائي في التيار و14 آذار هو بوحد لبنان، دولة وشعباً وأرضاً.

سارة عساف: هل تعتقد أن (السيد حسن) نصر الله سيعلق على هذه التعليقات في خطابه غداً؟ لا أعلم، لكنني سأعلق على خطابه.

ميرا بو فاضل: مرحباً مجدداً. أتساءل دائماً ما إذا حلمت يوماً بأن تصبح رجل سياسة. هل تحب السياسة، أم أن السياسة ليست العمل المفضل لديك؟ لم أرغب يوماً في الغوص في السياسة، لكن في أجزاء من الثانية تغير كل شيء عام 2005.

حليمي حليمي: ألا تعتقد أن والدك، رحمه الله، كان ليعالج الأمور بأساليب مختلفة عن الأساليب التي استخدمتها في السنوات الست الماضية؟ لا أعرف. والده (والد رفيق الحريري، جدّ سعد الحريري) لم يُقتل بـ 1800 كلف من «تي إن تي».

مهند حاج علي: هل تعتقد أن الانتخابات نزيهة في ظل نيل 8 و14 آذار ملايين الدولارات من إيران والسعودية؟ ألسنا بحاجة إلى تنظيم أكثر لهذه الانتخابات؟ مهند ليس بإمكان أحد أن يشتري الناس، من غير العادل قول هذا الأمر.

هاني صبرا: يجب تغيير طبيعة النظام الطائفي. انسوا الحصص والمحاصصة ودعوا الناس يختاروا ممثلهم على أساس مشروع انتخابي. نحن نهتم لشؤون جميع اللبنانيين وخصوصاً الشيعة، ولا نفرق على أساس طائفي، صدقني. نحن كلنا لبنانيون. كلنا.

أسعد أبو خليل عبر علي رسلان ديب: هل دعمت الثورة السورية خلال الاجتماعات المغلقة مع بشار؟ سادعماً دائماً الثورة السورية.

سعد هارون: ماذا ستفعلون لإبقاء بيروت للبيارة؟ انظر ماذا فعل المسيحيون في لاسا والحدث، بيروت تستنجد. أنا أقوم ببعض الأمور وساقوم بالكثير، وساقول هذا الأمر علناً عندما أعود إلى بيروت.

عبد الله عبيد: هل تعتقد أنه سيتغير شيء في جامعة الدول العربية بعد تغير أمينها العام؟ أمل أن يفعلوا شيئاً حيال سوريا، وخصوصاً في الطرف الراهن.

منى أبو حاطوم: ماذا سيحصل عند سقوط النظام السوري (في حال)؟ هل ستحل جميع مشاكلنا في لبنان؟ أعتقد أن جزءاً من مشاكلنا سيحل، لكن إعادة إعمار لبنان هي مهمة لبنانية.

فايز سركيس: هل توافقون على إقامة زواج مدني في لبنان؟ الشهيد رفيق الحريري لم يكن مع هذه الفكرة. أعتقد عملياً أن الوصول إلى هذه المرحلة يتطلب تحقيق الناس.

ميشال زاهر: كيف سنواجه حزب الله

اعداد: نادر فوز

## لرئاسة الجمهورية

إذا حاول مرة جديدة استخدام سلاحه غير الشرعي؟  
إذا كسروا فعلتهم فساكون موجوداً معكم.

سوسن: ما رأيك بتعليقات باراك (أوباما) ونيكولا (ساركوزي) على رئيس الوزراء الإسرائيلي؟  
رئيس الوزراء الإسرائيلي كاذب ولطامنا كان كذاباً وهو لا يريد السلام.

يحيى كبرية: ما رأيك بمصباح الأحدث؟ هل من تحالف قريب معه؟  
أود لو يكون معنا.

مهند عبد الملك: لماذا لا تطلبون تحرك السلطات عندما يهددكم أشخاص أمثال مصطفى حمدان؟  
هذه التهديدات ستكون موجودة دائماً، وقريباً سيدفعون ثمنها في القضاء.

جاد حمود: هل تتوقع أي تدخل عسكري في سوريا في الوقت القريب؟ وهل تؤيد أو تدعم هذا التدخل؟  
أعتقد أن الشعب السوري يجب أن ينال المساعدة اللازمة من المجتمع الدولي، ولم يعد مقبولاً السكوت عن المجازر التي ترتكب.

عبد الله: نسمع عن مخطط خبيث عن نشاط ما لحزب الله في طرابلس، ما رأيك؟  
ليس لحزب الله أي شأن في طرابلس.

كارن بولس: برأيك، ما هو المخرج لدى ميقاتي بشأن موضوع تمويل المحكمة؟ عليه تسديد المال، وهذا كل ما في الأمر.

حسام سكافي: تقول دائماً إنه علينا مواجهة بالعلم والقلم، ألا تعتقد أننا بحاجة إلى أساليب أخرى؟  
كلا، سنواجهه كما علمنا والذي، عبر بناء النفوس والمساحة والعلم.

رجاء الخطيب: ما رأيك بعدم ترقية وسام الحسن؟  
من المؤسف عدم ترقية ضابط عمل بكل طاقته، أعتقد أنه يجب إعطاء كل الضباط حقوقهم.

سليم سروجي: هل تتوقع استقالة الرئيس ميقاتي؟  
كلا.

جورج ك: هل تتسامح ميقاتي؟  
السؤال هو: هل الناس يسامحون ميقاتي؟

نايلة عيد: لكن ثمة صورة مشتركة لك وميقاتي في الرياض خلال التعازي بولي العهد السعودي؟  
صحيح، لكننا لم نتكلم معاً.

حريرية: لماذا قبل نجيب ميقاتي بأن يكون تابعاً لحزب الله ويؤلف تلك الحكومة؟  
لا أعلم.

رشا خطيب: دولتك، هل يعجبك ما نقوم به في محطة أخبار المستقبل؟  
نعم، تقومون بعمل ممتاز.

هيثم أناني: هل من أمل لأي اتفاق بينك وبين حزب الله، يجب أن تكون يداً واحدة؟  
بيدأي مفتوحتان للجميع، لكن عليهم التقيد بالقواعد أيضاً لا أن يضعوها فقط.

هدى الحسيني: قالت لي أمي إن عمّو الحريري وعدها بأن يكون لبنان أجمل بلد، هل تعدني بذلك؟  
أعدك بذلك.

هادي الأيوبي: ما رأيك بالدور الذي

تقوم به تركيا في العالم العربي؟ هو دور إيجابي، وعلينا العمل مع تركيا.

وجيه عجوز: هل ستنتظر انتخابات 2013 لإطاحة الحكومة؟  
لن أنتظر حتى عام 2013.

رودي يحيى: هل تعتقد أن وليد جنبلاط سينضم قريباً إلى 14 آذار؟  
أعتقد أن جنبلاط يشاور نفسه، سنتنظر ونرى.

سامي ر: ما كانت ردة فعلك يوم انضم جنبلاط إلى 8 آذار، هل شعرت بأنه طعنك في الظهر؟  
لم أشعر بأنه طعنني في ظهري.

نازك الحوب: إلى أي حد لا تزال تثق بجنبلاط؟  
أنا وجنبلاط نتحدث دائماً بصراحة في المواضيع ونقول الأمور كما هي.

مسعود سرعلي: ماذا ترد على الذين يقولون إنك في حال ترؤسك الحكومة ستزور سوريا ولن تهجم النظام فيها؟  
سأقول أنتم لا تعرفون سعد الحريري.

سعد هارون: هل تستخدم بلاكيري أو أبل؟  
أبل يا صديقي، أبل، دائماً أبل ولا يمكنني التعبير حقيقة عن ذلك.

نايلة عيد: ما رأيك بالتقسيم الطائفي الذي تراه الولايات المتحدة في المنطقة؟  
لا أرى أن ثمة مشكلة طائفية، بل سياسية، ويحاول البعض استخدام الدين في هذه المعركة.

بهجة بركات: هل سيقى بشار الأسد في السلطة لأكثر من شهرين؟  
عاجلاً أو أجلاً.

ساري سوبرة: نحن خائفون من حرب في لبنان.  
لن تحصل حرب في لبنان.

عيسى: لماذا لا تفتح أخبار المستقبل هواءها للثورة السورية كما تفعل الجزيرة والعربية؟  
نحن ندعم الثورة، واعتقد أن القناة انخرطت في الثورة، لكن عادلين يا صديقي.

سعد هارون: يقول شربل خليل إنك تدفع فارس خشان وعقاب صقر ليردا عنك على تويتر؟  
أؤمن بحرية التعبير، ولا تنس أن هذا برنامج فكاهي.

مهدي مهدي: أليس سخيفاً أن نتحدث عن حرية الرأي وأنت في السعودية الآن؟  
لا يا صديقي، هل سبق أن زرت السعودية أو أي بلد في الخليج؟ افتح عينيك يا صديقي.

خادم الرسول: كم مرة تصلي على الرسول في اليوم؟  
أؤدي كل واجباتي الدينية ولا أتحدث عن هذا الأمر لأنه بيني وبين ربي فقط.

جورج شويح: ما رأيك بأداء إعلام 14 آذار، ألا يجب أن يكون شبيهاً بالمنار؟  
لا أعتقد أن إعلامنا يجب أن يتشبه بالمنار. علينا أن نكون موضوعيين وأن نقول الحقيقة لا أن نخلق الروايات.

مروان عربي: أين باسم السبع؟ لماذا هو مختفي؟  
باسم يلازمني دائماً وهو مستشاري الأول، أستمع إليه دائماً وهو حكيم جداً.

كلمة أخيرة:  
لا تفقدوا الأمل ببلدكم، والذي لم يفعل وأنا لن أفعل. آمنوا بالله وبوطنكم، ليبارككم الله وتصبحون على خير.

## تحليل إخباري

### وليد جنبلاط

ومن خلال التحريض المذهبي ماذا فعلت للتخفيف من حدة الاحتقان بين المذاهب المتصارعة على السلطة والحكم.

ولأن جنبلاط يمثل اقلية خائفة، ولأنه ابعده نظراً أحياناً من باقي أتباعه، فهو يعلم أن اعتراض الثورات العربية في زمن تفقد الانظمة الكثير من مرتكزاتها في الحكم، ليس الا ضرباً من الجنون، وسيجر على الطوائف الاقلية الكثير من عمليات الانتقام والنزاعات التي لا يمكن الدور، ولا غيرهم، احتمالها، او قل انها ستكون محرقة متواصلة لاكثر من عقد من الزمن، فهو ببساطة يذهب نحو الطرف الراجح سلفاً وبيد ممدودة، تماما كما فعلت طوائف اخرى خلال الحرب الاهلية في لبنان، حين ذهب البعض نحو الاسرائيليين بينما رأى آخرون ان سوريا الاقدر على الانتصار في النزاع الإقليمي.

يدرك جنبلاط ان الانظمة في المنطقة إما فقدت المشروعية السياسية، ولم تعد تعبر بأي طريقة عن طموحات نخبتها في المجال العربي والعلاقة بالصراع العربي - الاسرائيلي والموقف من الغرب، كما لم تعد تتمكن من اقناع الشارع بشعاراتها السياسية القضاضا، وإما ان هذه الانظمة فقدت تمثيلها للمصالح المالية الداخلية، ووهنت الى حد لم تعد تلبى الشروط الخارجية لدعمها، وإما فقدت اكثر من ركيزة من هذه الركائز، وهي لذلك بدأت تنهار كتماثيل الرمال، ولذا فهو اختار الجانب الاضمن، الحراك والثورات بغض النظر عما يقال عنها.

ويدرك جنبلاط أكثر من العديدين من قصار النظر في البلاد أن العقد المقبل هو عقد إعادة تشكل السلطات في المنطقة، التي ولأسف لن تكون بعيدة عن تمثيل العديد من القوى الإسلامية وحتى تلك الأكثر تشدداً، لكن الواقع سيفرض وجود هذه القوى، سواء عاند البعض التغييرات او وافق عليها وساندها، ومن منطلقات الخوف والاقتناع والضرورة فهو ربما اليوم يأخذ مواقفه.

لا يستحب احد من فريقي النزاع الاهلي الدفاع عن وليد جنبلاط، ولا حتى من ضمن جمهور الطرفين، فهو منبوه من جمهور الثامن من آذار ومرذول من جانب جمهور الرابع عشر منه، ولا يمكن حتى جنبلاط الابن ان يدافع عن جنبلاط الاب، الا أن مواقفه من الثورات العربية لا بد من أن تقرأ بعيداً عن منطلقاته وعن استهدافاته المباشرة.

### غداء عيتاني

زعيم طائفي، صاحب حزب، وريث لقيادة محلية، حائز على حصة في النظام الطائفي، وكيل مصالح خارجية، متقلب وغير مبدئي، يتحول مع هبوب الرياح، حوت من حيتان نهب المال العام، قاد طائفته الى هزائم، ينام على سرير مبيت بالدم، متصل بالسفارات ومتعدد الصلات بالدول وأجهزتها. هذه اهم الصفات التي تطلق على وليد جنبلاط، الزعيم الدرزي وقائد الحزب التقدمي الاشتراكي، وسخرية يطلق عليه اسم البيك الاشتراكي.

لكن مواقف جنبلاط تتسم أحياناً بالموضوعية، وربما بالعمق، وأحياناً بصراحة لا تحتمل.

يحار المرء في التوصيفات التي تطلق على وليد جنبلاط، فمن من القادة السياسيين في لبنان لا يتسم ببعض او حتى بكل هذه الصفات؟ من الذي لا يمكن عده زعيماً طائفياً او قائداً عشائرياً وصل الى منصبه بفعل استغلال النزاعات الاهلية المذهبية الدائمة في البلاد؟ ومن لا يمتلك حزبه امتلاكاً مطلقاً ويديره حيث يشاء وحين يشاء؟

قلة قليلة من القيادات السياسية في لبنان لم تثر مواقعها من انسياق مباحثين او من والد او ابن او ام، سواء اكان هؤلاء قرروا الوفاء لسوريا في تظاهرات الثامن من آذار ام وقفوا ضدها في تظاهرات الرابع عشر منه. ومن لم يرث زعامته من أب او اخ او قريب، فهو يستعد اليوم لتوريث منصبه لابن او ابنة.

اجملاً، لا يختلف جنبلاط كثيراً عن محيطه من قيادات الصف الاول في لبنان، الا بالصيت، فهو لا يحاول نفي التهم عن نفسه، بل أحياناً يذهب الى تأكيدها، ولو حملته اكثر مما يحمل ويحتمل، فهو لا ينكر أنه من الجيل الذي اصبح يعيق تطور الحياة العامة في لبنان، لكنه يعرف جيداً ان اعاقته لا تستدعي ثورات، فالنظام الطائفي لا يزال المعبر الافضل عن المجتمع اللبناني، والدليل ان القوى الاجتماعية الاخرى ليس لديها اي تعبيرات سياسية ولا نقابية ولا طلابية حتى.

هو لا يتوانى عن الاعتراف امام من يطرحون عليه السؤال عن السعاع المذهبي الذي يضرب البلاد، إذ يقول ان له دوراً كبيراً في اثاره الشحن المذهبي السنني - الشيعي، لكن في المقابل، لا نسمع من الاطراف التي تحصد حصصها في النظام الطائفي

## علم وخبر

### سليمان في طرابلس

يزور رئيس الجمهورية ميشال سليمان طرابلس يوم الأحد، حيث يُقيم رئيس الحكومة نجيب ميقاتي على شرفه غداءً سيجتمع نحو 900 شخصية. ومن المفترض أن يُعلن سليمان خلال الزيارة سلسلة من المشاريع الإنمائية في منطقة طرابلس والشمال عموماً.

### 12 نائباً مقابل النسبية

تنقل مصادر سياسية عن رئيس الهيئة التنفيذية في القوات اللبنانية سمير جعجع قوله إنه سيدعم اقتراح قانون انتخابات نيابية على أساس النسبية، إلا إذا جرى التوافق بينه وبين الرئيس سعد الحريري على أن تكون حصة القوات اللبنانية في المجلس النيابي المقبل 12 نائباً موزعين على كل الدوائر.

### محاسبة ضابط

أحال قائد الجيش العماد جان قهوجي على التحقيق العسكري ضابطاً من مديرية استخبارات الجيش في الدقاع بعد ورود معلومات عن تلقي الضابط رشوة مقابل إطلاق مطلوب للقضاء بعدد كبير من مذكرات التوقيف. وقد اتخذ قهوجي قراراً كلف بموجبه يد الضابط المذكور عن العمل الذي يقوم به، وعين بديلاً منه. وكان الموقوف الذي أطلق سراحه قد دفع، بحسب المعلومات، مبلغ 50 ألف دولار أميركي نقداً، على أن يسلم مبلغاً مماثلاً في وقت لاحق. ويُشتبه في أن يكون الضابط قد سمح لأحد أقارب الموقوف بإحضار بطاقة هوية مزورة له لكي يُدُون في محضر الضبط أن الشخص الموقوف هو غير المطلوب للقضاء.

### تجميد أموال

قررت بعض المصارف اللبنانية تجميد الأرصدة العائدة لمواطنين سوريين، والتي تجري فيها عمليات تجارية بالدولار الأميركي. ويعيد مسؤولون مصرفيون هذا الإجراء إلى تدخلات المصارف الأجنبية التي تتعامل معها المصارف اللبنانية، والتي باتت أكثر حذراً في التعاملات المتعلقة بمواطنين سوريين.

## ما قل ودك

في اجتماع مجلس الأمن المركزي الأخير، سئل وزير الداخلية مروان شربل عن مصدر معلوماته التي تحدث بها خلال وجوده في العاصمة الفرنسية باريس بشأن احتمال حصول تفجيرات واغتيالات، فرد قائلاً إن ما أدلى به مبني



على حدسه وعلى قراءته السياسية والأمنية للواقع الحالي في لبنان، وعلى الشبه القائم بين المرحلة الحالية والمراحل التي حصلت فيها تفجيرات واغتيالات، «فأردت توجيه تحذير».

## تحقيق

ارتبط وجه قاسم اسطمبولي  
بالشهيد احمد قصير في اذهان  
الكثيرين (حسن بحسون)

## الشهيد أحمد قصير «يعود» إلى حضن والديه

آمال خليل

تتوقف بنا السيارة في ساحة بلدة دير قانون النهر للسؤال عن منزل عائلة الشهيد أحمد قصير. ينهض رجلان وثلاث نسوة وشباب من مقاعدهم لجوابنا بحماسة لا يتأخرون في إعلان سببها: «جايين لهم الشهيد أحمد معكم؟»، مشيراً إلى الشاب الجالس في المقعد الأمامي، لكن «الشهيد الذي كان في حوزتنا» لم يكن أحمد، فأتاح عهد الاستشهاديين قبل 29 عاماً حينما اقتحم بجسده وسيارته المفخخة مقر الحاكم الإسرائيلي في جل البحر في صور، بل قاسم اسطمبولي، الفنان الذي جسّد شخصيته في المسلسل الدرامي «الغالبون»، الذي عرض خلال شهر رمضان الماضي، واستعرض ملامح من انطلاقة المقاومة في منطقة صور.

فالمسلسل نال شهرة واسعة ونسبة مشاهدة كبيرة في دير قانون تحديداً، بما أنها المرة الأولى التي تجسّد فيها شخصية أحمد تمثيلاً، وقد ارتبط وجه الأخير بملامح قاسم تلقائياً في أذهان الكثيرين. ويشير قاسم إلى أن بعض أقرابه وأصدقائه، لا يزالون حتى اليوم ينادونه بـ «الشهيد أحمد» أو «فضل»، أي الاسم العسكري الذي عرف

تحل ذكرى عملية الشهيد أحمد قصير ويوم شهيد حزب الله مختلفة هذا العام. أما السبب، فالمسلسل الدرامي «الغالبون»، الذي قدّم للمرة الأولى نبذة عن سيرة قصير، التي توجّها بتفجير مقر الحاكم العسكري الإسرائيلي. عشية الذكرى، اليوم، اختار من جسّد الشخصية، تعقب خطواته عائداً من العملية وصولاً إلى حضن والديه



## أعراس أرض الآلهة في «الكسليك»



الزواج الهندي مؤسسة تجمع عائلتين وليس شخصين (الأخبار)

جوانا عازار

استمتع طلاب جامعة الروح القدس - الكسليك في التعرف إلى التقاليد الهندية المتوارثة من جيل إلى آخر، وكيف يحيي «العراسان» من مختلف الطوائف في الهند مراسم زفافهم. أما مناسبة ذلك، فهي النشاط الثقافي الذي نظمه مكتب شؤون الطلاب، مكتب العلاقات الدولية وكلية الفنون الجميلة والفنون التطبيقية في الجامعة، بعنوان «الوان الهند»، وذلك بالتعاون مع السفارة الهندية في لبنان. «كل شيء مميز في أرض الآلهة»، يقول نائب مدير مكتب شؤون الطلاب في الجامعة خليل عبود، الذي افتتح النشاط، متحدثاً عن الزواج الهندي الذي يعد مؤسسة تجمع عائلتين، وليس بين شخصين، في أجواء احتفالية تزيّن بها الموسيقى

والألوان واللوحات الراقصة. وأشار عبود إلى أن كل مجموعة أو ديانة في الهند لها تقاليد وأعرافها الزوجية الخاصة. وأنت الصور التي التقطها المصور ميشال أسطا خلال جولته له في الهند لتعكس لحظات هندية نادرة، عزّفت الحاضرين بهذا البلد الآسيوي والوانه عن كتب، فيما عرض طلاب كلية الفنون الجميلة عدداً من أعمالهم الفنية في المناسبة. وجرى نقاش بين الأساط والطلاب.

هندياً، أتى الشرح مفضلاً من زوجة السفير الهندي في لبنان رافي تابار. ارتدت شارميلا تابار الزي الهندي التقليدي وراحت تسهب في الحديث عن التقاليد الهندية في الأعراس التي تختلف بين الديانات، فهناك الزواج المسلم والزواج الهندوسي وزواج السيخ والزواج المسيحي. وتلفت تابار إلى أن

انتقال العروس من منزلها الأبوي إلى المنزل الزوجي لا يخلو من العادات؛ فالزواج في المفهوم الهندي يوحد بين عائلتين ويجمع فلسفتيهما المختلفتين للحياة. وبالنسبة إلى الهندوس أيضاً، يبقى كل من الرجل والمرأة، بحسب تابار، ناقصين قبل الزواج إلى أن تجمعهما التقاليد المقدسة وتوحداهما لتجعلهما كاملين.

الرقص، الموسيقى، والطعام مظاهر تميّز بها الأعراس الهندية وتزيّن بالوان الأزياء المختلفة بين مختلف الديانات. هكذا، حضرت الثقافة الهندية الزوجية إلى قاعة جان هوا في جامعة الروح القدس - الكسليك التي تزيّنت بالوان الهند. الطلاب استمعوا بشغف إلى الشرح، لعلمهم يلتقون يوماً بعريس أو عروس من الهند.

## «خزان الثورة» يحيي الذكرى السابعة لعرفات

عين الحلوة - خالد الفريبي

أمس، استذكرت مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان، زعيمها الأبرز، ياسر عرفات. وفي ذكراه السابعة، أعدت حركة فتح برنامج نشاطات منوعاً داخل المخيمات وخارجها. تلامذة مدارس «الأوتسوا» في عين الحلوة، افتتحوا يومهم الدراسي بعد عطلة عيد الأضحى بتلاوة النشيد الفلسطيني «مصحوباً» بقراءة سورة الفاتحة ترحماً على «البابا أبو عمار»، كما قال التلميذ محمد شباطة.

تلامذة آخرون عبّروا عن حبهم للرمز رسماً وإنشاء. رسمت طفلة العشر

سنوات حماسة سالت منها الدماء، كـ «تعبير عن قتل إسرائيل للآبرياء». الكبار عبّروا أيضاً على طريقتهم. رفع عبد الله حجير لافتة صغيرة على باب منزله من وحي الذكرى كتب عليها: «لن تموت يا رمزنا، أنت حيّ فينا» فيما صدح تلفازه المثبت على قناة فلسطين بأغنية «علي الكوفية ولولح فيها». كل ذلك في عين الحلوة، التي وصفها سابقاً أبو عمار بأنها «خزان الثورة». أمس، بادله المختّم الوفاء. رفعت صور جديدة لعرفات لتضاف إلى صور لم تبرح أحياء المخيم ومنازله.

«حتى في مماته لا يزال الأقوى» يقول رجل «فتحواي»، فيما فدائيو الحرس

رفعت صور جديدة  
لعرفات لتضاف إلى صور  
لم تبرح أحياء المخيم

له، حين كان جريحاً في مستشفى الهلال الفلسطيني بصيدا.

لبنانيون أيضاً تذكروا عرفات. أحد المسؤولين في تنظيم يساري تذكر مائدة إفطار أقامها أبو عمار على شرفهم قبل أشهر من حصول الاجتياح الإسرائيلي للبنان عام 82. يومها لم يطبخ أبو عمار المجدرة بيديه: «جئ بوجبات ساخنة من مطعم بيروت مشهور».

واستغل بعض اللاجئين المناسبة ل طرح أسئلة متعلقة بظروف وفاته الغامضة. سأل محمد الحسن: «لماذا لم تُنشأ محكمة دولية على غرار محكمة الحريري، للنظر في كيفية وفاة أبو عمار؟»، وسكت. لم ينتظر جواباً.

لللاجئين، فلم يفرط بحق العودة». يلاقيه في ذلك مقاتل فتحواي قديم تحدث عن عطاءات عرفات: «كان يصرف لأبناء المخيم مساعدات مالية وعينية كبيرة، اليوم الفلوس تصل بالقطارة، والناس مش مرتاحة»، متذكراً زيارة «الختيار»

## متفرقات

### LAU تمنع السياسة داخل الجامعة وخارجها

عمّمت الجامعة اللبنانية الأميركية، أمس، قراراً على طلابها والأكاديميين فيها أكدت فيه أنها من اليوم فصاعداً «لن تتساهل مع أي نشاط سياسي أو طائفي داخل أو حتى في محيط حرم الجامعة، وخصوصاً عند البوابات». وأعلنت أنها «لن تسمح لطلابها بتنظيم أي نشاط سياسي أو طائفي»، حتى ولو كان «ذلك النشاط رمزياً واقتصر على توزيع الملصقات أو أساور اليد، أو الزهور والحلويات، إذا اتخذ النشاط شكلاً طائفيّاً أو سياسياً». ويأتي قرار الجامعة على خلفية العراك الأخير الذي وقع بين طلاب من الجامعة على خلفية سياسية.

### مطالبة بإقرار انصاف حملة الشهادات الجامعية

طالب المجلس التنفيذي لنقابة المعلمين في لبنان وزير التربية حسان دياب بإرسال مشروع «قانون إفادة حملة الشهادات الجامعية من الحقوق الممنوحة لحملة الإجازات التعليمية إلى مجلس الوزراء»، أمّلين بته سريعاً. كذلك طلب المجلس من الوزير ومن المدير العام للتربية فادي بريق «تأليف المجلس الجديد لصندوق التعويضات لأفراد الهيئة التعليمية في المدارس الخاصة، وخاصةً أن نقابة المعلمين في لبنان والمؤسسات التربوية قد اختارت مندوبيها إلى المجلس الجديد منذ أكثر من عام».

### لجنة سكاف تدعو إلى أسر جنود إسرائيليين

أحيت لجنة الأسير يحيى سكاف، أمس، ذكرى ولادته الواحدة والخمسين بقاءً تضامني رمزي أقيم في منزل العائلة في بلدة بحنين بقضاء النية - الضنية، حيث أضيئت 51 شمعة تضامناً معه. وأكدت اللجنة، في بيان، أن العدو الإسرائيلي «لا يزال يصير على معاقبته من خلال إبقائه في زنازينه المغلقة على المنظمات الدولية والهيئات الإنسانية»، داعية إلى «قيام أوسع حملة تضامن مع قضيته وجميع الأسرى، وإلى أسر جنود إسرائيليين لمبادلتهم بجميع الأسرى المعتقلين».

### «نحو صفر نفايات» تبحث في المحارق

عقدت اللجنة المنظمة في «التحالف اللبناني نحو صفر نفايات» اجتماعاً تحضيرياً، أمس، لمؤتمر «محارق النفايات في لبنان حل أم مشكلة؟» الذي تقيمه بالتعاون مع جامعة القديس يوسف، في مركز اندي اکت - الجميزة، بمشاركة حشد من ممثلي «المجتمع المدني». وناقش المجتمعون النقاط المطروحة في برنامج المؤتمر الذي سيبحث محارق النفايات، بمشاركة اختصاصيين وأكاديميين. إلى ذلك، سيتناول الباحثان بول كونت وجان مارك سيمون تجربتهما في الدول الأوروبية.



### نفوق 47 رأس غنم... فجأة

نفقت أمس 47 رأساً من الأغنام في مزرعة محمد أبو جميل، في بلدة سرعين الفوقا - بعلبك، نتيجة مرض مجهول، علماً بأن «معدل الموت اليومي يتراوح بين رأسين وثلاثة»، وذلك بعد أن يصاب الغنم بارتجاج ثم يقع أرضاً ويموت بعد 15 دقيقة». وتوجه أبو جميل إلى عدد من الأطباء البيطريين، لكنه لم يصل إلى نتيجة، وظلت أسباب نفوق الأغنام مجهولة. وطالب المسؤولين في وزارة الزراعة والهيئة العليا للإغاثة بالتعويض عليه، مشيراً إلى أن «عائلتين تعيشان من هذه الأغنام، ونفوقها يسبب لهما كارثة».

### ورشة عمل بلدية بيئية

نظمت جمعية العمل البلدي في «حزب الله»، بالتعاون مع وزارة الطاقة والمياه، ورشة عمل أمس في مدينة النبطية، حملت عنوان «مدخل إلى مواضيع كفاءة الطاقة والطاقت المتجددة»، بمشاركة شخصيات بلدية. وأقيمت كلمات في الورشة كانت أولها كلمة رئيس جمعية العمل البلدي في لبنان مصطفى بدر الدين. وشرح رئيس المركز اللبناني لحفظ الطاقة بيار الخوري للحاضرين «المشاريع النموذجية للمركز، من السخانات الشمسية والحساسات الضوئية وتوزيع اللبمبات الموفرة للطاقة». ثم تحدث مدير مشروع «سيديرو» حسان حراجلي عن «المشاريع النموذجية لمشروع سيديرو الممول من الحكومة الإسبانية». وتخللت الورشة نقاشات واستفسارات من رؤساء البلديات بشأن آليات تطبيق المشاريع المطروحة في بلداتهم، واستمعوا إلى شروح تفصيلية من اختصاصيين في كيفية الاستفادة من الطاقة المتجددة وأثرها الإيجابي من الناحيتين الاقتصادية والبيئية.

«أكلم» نصيبه. عند المدخل، يصعب عليه التعرف إلى شقيقه الذي لم يكن قد ولد بعد. بصافحه بسرعة قبل أن يسأل عن والديه. في الطريق إليهما من الباب إلى غرفة الجلوس، يلتقي ميثم من دون أن يعرفه، لكن تلاقياً روحياً يولد بينهما في ثوان وتطول «الوقفة» والعناق. كيف لا وميثم هو ابن شقيقه محمد الذي علّمه المقاومة التي اقتادته إلى هذا الدرب. يلج الغرفة حيث يجلس الوالد جعفر قصير (أبو موسى) على كرسي يمد رجليه ويركن عصاه إلى جنبه.

أما أم موسى، فهي متشحة بالسواد تملؤها على الحائظ لوحه لشهيدتين يتوسطهما هو. فأحمد لم يكن فاتح عهد الاستشهاديين على درب المقاومة، بل فاتح عهد الشهداء في أسرته أيضاً، شقيقه الأكبر موسى بداية ثم ربيع في عدوان تموز. يجلس أحمد بين والديه مطأطأ الرأس دامع العينين، كأنه خجل من دمع أمه ومن مرض أبيه. وكان قد ترك الأخير في السعودية حيث كان يعمل، ليعود إلى دير قانون ويهزم إسرائيل. ومنذ ذلك الحين، بدأ عملاً من نوع آخر. عمل استلزم الكثير من

به أيضاً، لكن المفارقة أنه خلال الإعداد للعمل، لم ينظم القيمون عليه زيارة لقاسم إلى دير قانون النهر، ليتعقب خطى صاحب الشخصية التي أداها، من منزل الولادة إلى الأحياء التي شهدت طفولته وصباه ومحل بيع الخضر الذي افتتحه، وكان يرفض قطعاً دخول الإسرائيليين إليه. جسد قاسم الشهيد أسابيع خلال فترة التصوير، لكنها «بقيت حرقاً في قلبي لأنني لم أزر مسقط رأسه، ولم أقتل يدي والديه»، يقول قاسم، الذي اختاره السيد جواد حسن نصر الله لأداء الدور.

من هنا، قرر قاسم تحقيق أمنيته عشية ذكرى استشهاد أحمد قصير. اختار الشاب أن يقتحم جسده الحي والأعزل الفراغ المادي الذي أحدثه غياب أحمد. نصل معه إلى الزقاق المؤدي إلى المنزل. يتقدم «أحمد» بخطوات خجولة ومرتبكة كالعائد بعد غياب طويل، ويريد أن يفاجئ عائلته بعودته. في الممر الضيق الذي يفصل بين البيوت، يصطف بعض الأطفال والفتيات اللواتي ترنم الدهشة في عيونهم، كأنهم يشاهدون أحمد الذي ارتحل قبل ولادتهم بسنوات ولا ينفكون يسمعون عن حكاياه ويلتقون صورته في كل الأنحاء أينما اتجهوا في دير قانون. تهمس فتاة لرفيقتها: «هذا هو أحمد. طلع من اللافتة المرفوعة عند مدخل البلدة ومن حكايا وخطابات القادة وصار حياً بيننا». تحتاج رفيقتها إلى وقت طويل لكي تستوعب أن «الشهيد أحمد الذي تحولت بعض الروايات إلى أسطورة لا يزيد عمره على 18 عاماً، هو شاب من جيلهم، مر بمثل ظروفهم واهتم بما يهتمون به».

يصل أحمد إلى «بيته» متأخراً عن مواعده 29 عاماً. مع ذلك، كان الجميع بانتظاره مع إضافات كثيرة. البيت نفسه تغير بعد عدوان تموز، بعدما

## لم يزر قاسم اسطبولي دير قانون النهر خلاك تصوير المسلسل

وجهة النظر هذه يردّ عليها أعضاء في بلدية الميناء، بالقول إن رئيس البلدية محمد عيسى، الذي كان أمس بعيداً عن السمع، ووزارتي الداخلية والسياحة، «طلبوا منذ أشهر إزالة كل المخالفات عن الكورنيش، لأن المخطط التوجيهي للكورنيش يلحظ عدم وجود أي منشأة

## مخالفات كورنيش الميناء: اليوم فرصة أخيرة

### عبد الكافي الصمد

لم تحصل أمس المواجهة التي كانت منظرية بين أصحاب الأكواك المنتشرة على كورنيش الميناء البحري والقوى الأمنية، التي كانت تزعم إزالتها صباح أمس، بناءً على طلب من بلدية الميناء، ووزارتي الداخلية والسياحة.

فقد استبق أصحاب الأكواك والبسطات المخالفة الخطوة الأمنية، بتنفيذ اعتصام احتجاجي غابت عنه القوى الأمنية. وقطع المعتصمون طريق الكورنيش في الاتجاهين بإطارات السيارات المشتعلة ومستوعبات النفايات، بينما افترشت نساء أصحاب الأكواك والبسطات وأبنائهم، التي تناهز 30 كشكاً وبسطة، الأرض قرابة ساعة، وهم يهتفون ضد القرار، ما أدى إلى ازدحام سير كاد يتسبب بمشاكل بين بعض السائقين والمحتجين. يرى المعارضون أن «القرار جائر ويقطع أرزاق عشرات العائلات التي ستشرد وترمي في الشارع»، وهو ما أكده سامي ملك، أحد المحتجين، الذي طالب الدولة بإزالة «البسطات والأكواك غير المرخصة في كل المناطق اللبنانية، لا في هذه المنطقة فقط، فيما تغض النظر عن أكشاك ومخالفات في مناطق أخرى».

غير أن أصحاب هذه الأكواك يستبعدون فكرة أن البلدية تريد إزالتها من المكان لأنها مخالفة، ويعززون السبب إلى «سعي أصحاب المطاعم والمقاهي المنتشرة بكثرة في المنطقة، إلى إبعاد الأكواك من المكان لأنها تقطع برزقتهم»، على حد قول أحد المحتجين.

هذا الاتهام يدفع المعتصمين إلى عدم تنفيذ القرار، مبرزين ذلك بقولهم إن «المنطقة كانت قبل سنوات مناسبة ومهملة، ونحن من أسهم في جلب الناس إليها وازدهارها، والآن يريدون رمينا في الشارع، وهذا ما لن نقبله».

عليه، ما عدا مقاعد الجلوس وأعمدة الإنارة، وإن القوى الأمنية حاولت مرتين في السابق إزالة الأكواك والمخالفات، لكنها لم تفلح، غير أنها أعطت مهلة إضافية لهؤلاء إلى ما بعد عيد الأضحى».

عدم إزالة الأكواك والمخالفات أمس كان بمثابة «إعطاء الفرصة الأخيرة لأصحابها قبل إزالتها بالقوة»، بحسب الأعضاء، الذين أوضحوا أن «إنذاراً أعطي لهؤلاء، وأن مجيء رئيسي الجمهورية ميشال سليمان وحكومة نجيب ميقاتي، وشخصيات سياسية بعد غد الأحد إلى الميناء، لرمابة انطلاق مهرجان طرابلس مدينة خالية من السيارات، يمثل فرصة وحجة قوية للبلدية والقوى الأمنية من أجل تنفيذ المهمة بلا تردد».

لا ينفي الأعضاء أن مستثمرين كباراً جاؤوا إلى المنطقة لإنشاء مطاعم ومقاه وفنادق فيها، بعد الفورة العمرانية التي شهدتها المنطقة في السنوات الأخيرة، وأنه لا يناسبهم بقاء هذه الأكواك أمامهم كما هي عليه اليوم، لافتين إلى أن الكورنيش «شهد في الآونة الأخيرة حالات اجتماعية وأمنية غير مقبولة (انتشار حبوب هلوسة ومخدرات، سرقات، تحرش بالفتيات وغيرها)، جعلت كثيرين يعزفون عن زيارة الكورنيش، وخصوصاً في الليل، سواء كانوا عائلات، أو ممن اعتادوا ممارسة رياضة الركض أو المشي».

ويكشف أعضاء بلدية الميناء أنه «عُرض على أصحاب الأكواك إيجاد حلول من أجل تسوية أوضاعهم، مثل أن تكون الأكواك متحركة لا ثابتة (في سيارات فان مثلاً)، وأن يُسجلوها في البلدية ويدفعوا عليها رسوماً ولو رمزية لتبرير عملهم، بعضهم التزم، لكن البقية «طنشت»، ظناً منها أن يوم القيامة لن يأتي، لكن تبين أنه أتى».

## واجهت بحرية

## تحقيق

تتحمل ميزانيات الأسر المقيمة في لبنان أكلافاً باهظة للحصول على خدمات الصحة والتعليم والنقل (إضافة الى السكن وبدائل الكهرباء والمياه طبعاً)، وهذا ما يجعل مقارنة تصحيح الأجور، المقتصرة على زيادة الأجر النقدي، مقارنة ناقصة، إذ تنحصر بفئة الأجراء النظاميين الذين يؤلفون نحو 29% فقط من القوى العاملة... في ما يأتي الجزء الثاني من تحقيق من 3 أجزاء يتناول أكلاف الصحة والتعليم والنقل

## الأجر الاجتماعي: التعليم [3/2]

27 مليار ليرة لتطوير الرسمي، و350 ملياراً للمدارس الطوائف!

## رشا ابو زكي

في برنامج الـ«شي أن أن» الفكاهي مر تقرير عن التعليم الرسمي في العالم. ذكر أن أفضل الجامعات العالمية هي أميركية وبريطانية، وهي جامعات رسمية طبعاً. في لبنان الجامعة اللبنانية هي مكسر عصا السلطة اللبنانية لمصلحة المؤسسات التعليمية التي يمتلكها أو يراها الموجودون في هذه السلطة نفسها. وهذا ما يفسر المفارقة الغريبة، إذ إن الدولة اللبنانية تنفق أكثر من 350 مليار ليرة لتشجيع الأهالي على إدخال أولادهم إلى المدارس الخاصة، في الوقت الذي لا تخصص فيه إلا أقل من 27 مليار ليرة لتطوير

التعليم الرسمي في لبنان. عندما يجري التطرق إلى كلفة التعليم في لبنان مع أي أسرة ذات دخل متوسط أو منخفض، يكون ردّ الفعل الأول شتيمية أو عبارة يكون أقلها التعبير عن قرف شديد من الحالة التي وصلنا إليها. ففي لبنان، وبالعكس جميع دول العالم، الدولة مسخرة بأموالها وأجهزتها الرسمية كافة لدعم التعليم الخاص. تمارس نوعاً من التدمير الممنهج (خارج مفهوم المؤامرات الشمولية) للتعليم الرسمي من قاعدة الهرم التعليمي إلى رأسه. النتيجة بحسب دراسة لمركز البحوث والاستشارات: يدفع الشعب اللبناني من جيبه الخاص 80 في المئة من كلفة التعليم، والنتيجة الثانية بحسب

دراسات البنك الدولي والأمم المتحدة: الإنفاق على التعليم في لبنان هو الأعلى عالمياً. فلماذا يجب أن يتحمل اللبنانيون هذه الكلفة المرتفعة؟ لماذا يعد اللبنانيون ملزمين بتمويل التعليم الخاص؟ إلى متى سيستمر اقتطاع هذه الكلفة من أجور المواطنين الزهيدة أصلاً؟ ومصلحة من؟ الأكد أن الدولة اللبنانية تنفق أكثر من 350 مليار ليرة لدعم المدارس الخاصة من الموازنة العامة، بهدف هدم التعليم الرسمي. 350 مليار ليرة سنوياً، ليست كافية لجعل التعليم الرسمي من الأفضل عالمياً؟ لنضع الأرقام تتكلم. الانطلاقة تبدأ بالموازنة العامة. الموازنة التي ترسم عمل الحكومات



الدولة تشجع التعليم الخاص على حساب العام (هينم الموسوي)

الدولة حوالي 166 مليار ليرة لدعم مدارس الزعامات الطائفية، علماً أن هذه الكلفة كانت مقدرة في مشروع قانون موازنة 2011 بـ 83 مليار ليرة، وبلغت قسطنطين السلي إلى أن معظم المدارس المجانية هذه إما ذات مستوى تعليمي أكثر من سيئ، وإما وهمية، شارحاً أن هذه المدارس بمعظمها تجاري، تقوم باستغلال المعلمين برواتب ضئيلة جداً، وبعدد قليل جداً من الطلاب، ما يضمن حصولها على الدعم الحكومي السنوي.

أما حنا غريب، فيستغرب كيف تُطلق على هذه المدارس صفة «المجانية» وتلصق بها صفة «الخاصة»، وهي تمول من جيوب الشعب اللبناني لضرب المدارس الرسمية الابتدائية. ويسأل: «اليس باستطاعة الحكومة دعم المدارس الرسمية بالـ 166 مليار ليرة هذه؟ وإن كان زعماء الطوائف يريدون توزيع خيراتهم فليتحملوا هذه المسؤولية من جيوبهم، لا على حساب المدرسة الرسمية»، مؤكداً أن هذا المبلغ كفيلاً لتطوير ليس التعليم

سنوياً، وتترجم سياساتها. تخصص موازنة عام 2012 مبلغ 166 مليار ليرة لدعم المدارس الخاصة المجانية. والمفاجأة أنها تخصص 27 مليار ليرة فقط لكل الخطة التربوية التي طرحها وزير التربية لإصلاح نظام التعليم الرسمي في لبنان. يقول رئيس رابطة الأساتذة الثانويين حنا غريب إن هذه الخطوة ليست بريئة طبعاً. إنها آلية معتمدة لضرب التعليم الابتدائي الرسمي لمصلحة دكاكين الأحزاب الموجودة في السلطة ودكاكين الطوائف. فما يعرف بالمدارس المجانية في لبنان مدعومة على نحو كامل من الدولة اللبنانية، وهي متخصصة في التعليم الابتدائي، وتدفع الدولة عن كل تلميذ فيها ما يوازي 1,25 من الحد الأدنى للأجور، أي 625 ألف ليرة. عدد «المدارس» المجانية في لبنان يصل إلى حوالي 378 مدرسة، ويرتادها حوالي 140 إلى 145 ألف تلميذ، بحسب الخبير في الإحصاء التربوي نبيل قسطنطين. تدفع

11,4%

هي نسبة إجمالي الإنفاق على التعليم في لبنان من الناتج المحلي القائم، وتتحمل الأسر 7 في المئة من الناتج، وتعد مساهمة الأسر كنسبة من الناتج المحلي من أعلى المساهمات في المقارنات الدولية. إذ لا تتجاوز 0,4 في المئة في فرنسا، و2,2 في المئة في الولايات المتحدة، و2,8 في المئة في كوريا الجنوبية

## المحسوبيات الخائفة

يقول رئيس رابطة التعليم الثانوي حنا غريب (الصورة) إن إنفاق الدولة على المتعاقدين بهذا الحجم أصبح مريباً فعلاً، إذ يجري حشر المتعاقدين من دون الحاجة اليهم بسبب «الواسطات»، كما يزداد عدد الساعات الوهمية للتعليم، ما يزيد من الأكلاف غير المبررة. وهكذا يفيد زعماء الطوائف من دعم مدارسهم الخاصة من مالبة الدولة من جهة، ومن توظيف المحسوبين عليهم في المدرسة الرسمية من دون الالتفات إلى الكفاءات، وبلغت تقرير التفيتيش التربوي حرقياً «لقد بلغ التضخم في مسألة التعاقد حداً بدأ يهدد مصير التعليم الرسمي برمته».



## قطاعات

## تجارة

## لجنة طوارئ للأسعار: تحديد للأرباح؟

كعادتهم، عمد تجار لبنان في الفترة الأخيرة إلى رفع الأسعار على نحو كبير، تمهيداً لزيادة كانت مرتقبة على الأجور. وصل الارتفاع إلى 30% لبعض السلع الأساسية، والوضع يبقى ضد مصلحة المستهلك إن بقيت آليات تحديد هوامش الأرباح في الأدرج.

في ظل هذا الواقع اجتمع وزير الاقتصاد والتجارة، نقولا نحاس، بوفد من نقابة أصحاب المتاجر الكبرى (Supermarkets) لبحث «ارتفاع في الأسعار لحظته الوزارة في الفترة الأخيرة». فقد تبين من دراسة هذا الارتفاع أن «الموضوع يتطلب لقاء مع المعنيين، وبدأنا معالجة الموضوع».

والعلاج بحسب الوزير سيكون بلجنة طوارئ تجمع النقابات الغذائية أعلن تأليفها أمس. وفي حديث لـ«الأخبار»، أوضح أن «جميع الإجراءات متاحة إذا تبين أن أسس الزيادات المسجلة ليست علمية، وأن لا مبرر لارتفاع الأسعار على هذا النحو».

فهل يمكن أن تلجأ الوزارة إلى تطبيق مرسوم

تحديد هوامش الأرباح الذي يقبع من دون تنفيذ؟ يؤكد نحاس أن تطبيق هذا المرسوم وارد في المرحلة المقبلة لمعالجة الخلل «إذا كان موجوداً»، مع العلم بأن المرسوم يفرض على التجار بحسب القطاعات المختلفة نسباً محددة من الأرباح، وبقي من دون تنفيذ منذ زمن طويل، حيث ألغي في عهد الوزير سامي حداد في وزارة الاقتصاد ثم أعاد الوزير محمد الصفدي تفعيله مع تعديل في عام 2008. غير أن المرسوم يبقى غائباً بغياب آليات التنفيذ وعدم بلورتها.

على أي حال، أعرب نقولا نحاس عن أمله أن تؤدي الاجتماعات تلك التي عقدها مع النقابة أمس، إلى «نتائج إيجابية نتمناها جميعاً»، وقال إن «هدفنا أن نتحقق من كل زيادة لتحديد أسبابها». ولغت أيضاً إلى أن اللجنة «ستدرس كل مكونات الزيادة على الأسعار، وإذا رأت أن ثمة أمراً غير سليم، فستتخذ الإجراءات اللازمة». وذكر بأن الوزارة «تتلقى شكاوى المواطنين على الرقم 1739».

(الأخبار)

## فارق قياسي بين البنزين والمازوت

## محروقات

ويُسجل للمرة الأولى، وهو يعكس الطلب المتزايد على المازوت بسبب موجات الصقيع التي تعيشها مختلف البلدان.

ونتيجة لحركة الأسواق عالمياً، يُتوقع أن يرتفع سعر المازوت في السوق اللبنانية بواقع 400 ليرة في كل من الأسبوعين المقبلين، فيما ارتفع سعر البنزين سيكون 200 ليرة في هذه الفترة. وفي جدول تركيب أسعار المحروقات الذي أصدرته وزارة الطاقة والمياه أمس، ارتفع سعر صفيحة البنزين بواقع 100 ليرة إلى 34100 ليرة لنوع «98 أوكتان» و33400 ليرة لنوع «95 أوكتان». أما صفيحة المازوت، فقد ارتفع سعرها بواقع 500 ليرة إلى 29600 ليرة، وهو الارتفاع نفسه الذي سجله الكاز ليصبح سعر الصفيحة منه 29200 ليرة.

إلى ذلك، تضمن الجدول ارتفاع سعر قارورة الغاز سعة 10 كيلوغرامات 200 ليرة إلى 18800 ليرة، فيما أضحي سعر قارورة زنة 12,5 كيلوغراماً 23 ألف ليرة، مرتفعاً 300 ليرة.

(الأخبار)

ارتفع سعر النفط على نحو ملحوظ أمس، نتيجة مجموعة من العوامل الأوروبية والأميركية. وبحسب الخبراء، سيكون النمط خلال المرحلة المقبلة صعودياً أيضاً. غير أن اللافت هو أن التأثير سيظهر في سعر المازوت أكثر منه في سعر البنزين.

وغداة جلسة انخفاض فيها سعر برميل النفط (الخام الأميركي) بنحو 1,5 دولار، ارتفع السعر أمس إلى أكثر من 97 دولاراً، مدعوماً ببيانات انخفاض مخزون الولايات المتحدة، وتراجع سعر صرف الدولار أمام اليورو والين. كل ذلك على وقع استمرار فصول أزمة الديون السيادية الأوروبية. وبحسب خبراء في قطاع المحروقات في لبنان، تؤثر الأزمة في أوروبا كثيراً على سعر الوقود الأحفوري، غير أنهم يشيرون تحديداً إلى الفارق الكبير المسجل حالياً بين سعري البنزين والمازوت. فسعر الطن الواحد من المادة الأولى يبلغ ألف دولار، فيما سعر الطن من المادة الثانية هو 960 دولاراً. هذا الفارق يعده الخبراء أنفسهم كبيراً



## تحقيق

## نقابة المهندسين تغرق في هدر مالي - سياسي

إعفاء عقود «سوكلين» من رسوم بقيمة 42 مليون ليرة

الاستثنائية التي اكتشفت، كان لافتاً أن يمنح النقيب بلال العلياني وعضو المجلس نزيه بريدي شركة «سوكلين» إعفاءً من مبلغ 40,4 مليون ليرة. في الواقع، كان يجب على سوكلين أن تدفع عن العقود التي توقعها مع الدولة، كمتعهد لـ «مشروع تجميع النفايات الصلبة في بيروت»، ما قيمته 115 مليون ليرة بعد تسوية المبالغ المستحقة منذ عام 2002، لكن العلياني وبريدي أصدرتا مذكرة داخلية مسجلة تحت الرقم 2113 في عام 2008 أكدوا إلغاء مبلغ 40,4 مليون ليرة من الجدول المرفق بالمستحقات على المتعهد ميسرة سكر المعروف بقربه من تيار المستقبل وال الحريري. ألا توجب قوانين النقابة عرض الموضوع على مجلس النقابة؟ لماذا لا تذكر المذكرة أسباب إعفاء سكر من هذه المبالغ؟

كل هذه المواضيع تصبح واضحة عندما يتكشف أمين السر في النقابة، علي حطيط، أن التدقيق الداخلي غائب كلياً. حين سئل مسؤولو شركة غرانت ثورنتون عن عمليات التدقيق (الشركة بدأت عملها لدى النقابة قبل سنتين ونصف سنة)، أجابت بأنها تحتاج إلى وقت للاطلاع على بنود العقد، كذلك فإن تقاريرها لم تكن تلحظ أي انتقاد أو تصويب أو توجيه للأعمال المالية والإدارية في الصندوق... إلى أن اكتشفت المخالفات المالية بالنسبة إلى سقف المبالغ المودعة لدى المصارف والتي تجاوز بعضها 20%. حينها فقط انتبه أحد أعضاء المجلس إلى أن الشركة مملوكة من عبد الله اليافي المقرّب كثيراً من رئيس الحكومة السابق فؤاد السنيورة.

رغم أن هذه الملفات تظهر بصورة لا لبس فيها وجود كم هائل من المخالفات التي تؤلف مخالفات جوهريّة، بحسب أعضاء في مجلس النقابة، لم يقم المجلس أي عقوبة مسلكية بحق موظف طيلة 6 أشهر بسبب ضغط من العلياني بعنوان «كيدية التيار الوطني الحر». توقف الإصلاح تحت هذا الضغط، ثم بدأ تيار المستقبل يمارس ضغطاً إضافياً للتحوّل نحو «الهجوم»، فحاول استغلال المذكرة التأديبية التي انفرج بصيص بإصدارها بحق 4 موظفين في النقابة لإطلاق حملة إعلامية تشوّه صورة الحكام الجدد في النقابة، أي «الوطني الحر» و«حزب الله». وما زاد الطين بلة أن الاشتراكي قرّر الدخول على الخط لإضفاء «رهاب» جديد بهدف «قوننة» أي إصلاح «عوني» وتشريع بعباءة جنبلاطية وإلا فهو «كيدية».

التي تحفظت على إرسال كل المعلومات... حتى تبين أخيراً لأعضاء في المجلس أن شركة التامين تستفيد من هذه القاعدة لتتبع بوالص تأمين لأقارب المهندسين، وقد تمكنت في عام 2011 من بيع بوالص بقيمة 18 مليون دولار. وتبين أن الفاتورة الاستشفائية تتركز في أربعة مستشفيات هي: الجامعة الأميركية، أوتيل ديو، رزق، CMC، علماً بأن عاملين في شركات التامين يؤكدون أن كل شركة تأخذ عمولة على حجم الأعمال الذي تقدمه لها، وبالتالي فإن هذا الأمر يتطلب تدقيقاً أوسع في تفاصيل الفواتير التي يمكن خفضها بنسبة 20% على الأقل، كما يقول أعضاء في المجلس، ولا سيما أن العقد يوجب على النقابة سداد الفواتير ضمن سقف 31 مليار ليرة، فيما يجب على الشركة سداد كل ما يتجاوز هذا السقف. الغريب أن الشركة غالباً ما تستنفد السقف من دون أن تتخطاه.

في مجال آخر، يكشف أعضاء في مجلس النقابة عن استثنائية في إدارة النقابة طيلة السنوات الماضية والتي انطوت على عمليات هدر مالي فوّتت على الصندوق مبالغ كبيرة. من بين هذه العمليات

### فواتير الاستشفاء تتركز في 4 مستشفيات وشركة التدقيق، غائبة عن الوعي



## محمد وهبة

لا تزال نقابة المهندسين في بيروت غارقة في ذبول ملفات الهدر المالي، فالمعطيات التي كشفها بعض أعضاء المجلس، منذ 6 أشهر إلى اليوم، تؤكد أن الهدر المذكور ذو طابع سياسي، وأن الإنفاق من صندوق النقابة عائم على تنفيعات خاصة بتيار المستقبل. يمثل استشفاء المهندسين أبرز هذه الملفات، ويليه التدقيق الداخلي، ثم صفقات جانبية موقعة من النقيب بلال العلياني والعضو نزيه بريدي لإعفاء سوكلين من 40 مليون ليرة على حساب المهندسين الآخرين!

خلال الأشهر الستة الأخيرة أطلع مجلس نقابة المهندسين على عدد من الملفات المالية والإدارية. غالبيتها تتمحور حول الوضع المالي وتطبيق القوانين في النقابة وتنفيذ العقود الخارجية. ففي إطار العقود الخارجية، يؤكد أعضاء في مجلس النقابة أن هناك أولوية لفتح ملف التقديرات الصحية لكونه الأكثر استنزافاً لموارد النقابة. فقد بلغت نفقات الاستشفاء في إطار عقد التامين مع شركة «ميد غلف» نحو 31 مليار ليرة، وهي تمثل نحو 45% من إيرادات النقابة الإجمالية (إيرادات رسوم واشتراكات، فوائد مصرفية، فروقات الصرف).

ما استغربه بعض أعضاء النقابة هو أن كلفة هذه التقديرات زادت بالتزامن مع مليارات ليرة منذ بدء تقديم الخدمات عبر «ميد غلف»، لكن زيادة أعداد الحالات لا تبرّر مثل هذه الزيادة، بل إن أسعار الخدمات ارتفعت ارتفاعاً كبيراً. أيضاً تبين أن هناك انتهاكاً فاضحاً لبنود العقد الذي يوجب على الشركة تقديم الفواتير للنقابة قبل نهاية نيسان من كل سنة، وأن الفواتير المتأخرة تُرسل بها كشف يتضمن أسباب التأخير بوضوح، غير أن الشركة أرسلت حتى الآن فواتير متأخرة بقيمة 5 مليارات ليرة من دون أي تبرير، ما دفع أمين المال في النقابة بول ناكوزي إلى اتخاذ إجراء تأديبي بحق الشركة التي وقعت على مخالفة بنود العقد.

وفي الملف الصحي أيضاً، حاول المسؤولون في النقابة الحصول على إحصاءات ضرورية لمعرفة الكلفة وتوزعها بحسب الموردين والمرضى، من أجل حصر الإنفاق الزائد وضبطه، لكن تبين أن قاعدة المعلومات عن المهندسين وأكلافهم الاستشفائية وتوزعها ليست موجودة في النقابة بل لدى «ميد غلف»

## حوالي 150 مليار ليرة تحول إلى المدارس الخاصة من خلال المنح المدرسية

بسبب عدم إجراء الدولة أية مباريات توظيفية في هذا المجال، فيما الأبنية والتجهيزات شبه معدومة، ويؤكد أن عدد الطلاب الثانويين في المدارس الرسمية يوازي عدد هؤلاء الموجودين في المدارس الخاصة، إلا أن الضربة القوية هي في الروضات والابتدائي.

الكلفة الإضافية التي تدفعها الدولة لتمويل المدارس الخاصة على حساب الرسمية هي ما يعرف بـ «المنح التعليمية» للعاملين في القطاع العام. يشرح قسطنطين أن المنح المدرسية هي أكبر ضربة توجهها الدولة إلى التعليم الرسمي، إذ بمجرد تقديم هذه المنح فهذا يعد دعوة صريحة للموظفين إلى إدخال أبنائهم إلى المدارس الخاصة، ما يضعف المدرسة الرسمية بضربات متلاحقة وإضافية. وبلغت إلى أن أكثر من 85 في المئة من الموظفين العاملين في القطاع العام، من إداريين وموظفين وعاملين وعسكريين، يحصلون على دعم يراوح بين 30 إلى 40 في المئة من القسط المدرسي، ما يغري الأهل بإدخال أولادهم إلى مدارس ذات أقساط مرتفعة للإفادة من هذه المنح.

غريب يشدد على أن قيمة المنح التعليمية تصل إلى أكثر من 150 مليار ليرة سنوياً. هذا المبلغ يحوّل مباشرة إلى ميزانيات المدارس الخاصة التي تعود بمعظمها إلى إرساليات طائفية أو إلى زعامات سياسية. يسأل غريب: «لماذا لا يجري دعم المدرسة الرسمية بهذا المبلغ بدلاً من تقديمه منحاً تعليمية لتمويل أقساط المدارس الخاصة؟ لماذا لا يحوّل لإجراء إصلاحات إدارية في التعليم الرسمي؟».

الرسمي الابتدائي فقط، بل الروضات أيضاً.

فلننتقل إلى الروضات، أو ما يطلق عليه تسمية «رياض الأطفال». يشير غريب إلى أن الدولة تعمل على تقويض الروضات الرسمية لمصلحة المدارس الخاصة، من خلال عدم توحيد سن الدخول إلى المدرسة. فهي تحدد عمر الطفل الداخل إلى الروضة الرسمية بأربع سنوات، فيما ينخفض العمر إلى 3 سنوات في المدارس الخاصة، كما أن عدد الروضات الرسمية يكاد لا يذكر، بحيث إن 90 في المئة من الروضات في لبنان تعود إلى مدارس خاصة، و10 في المئة فقط رسمية. وهكذا يفضل الأهل إعطاء أبنائهم فرصة الدخول المبكر إلى المدرسة للإفادة من عام دراسي، ومن هنا تجبر الدولة الأهل على إدخال أطفالهم إلى المدرسة الخاصة، لضرب المدرسة الرسمية من الجذور. وبلغت غريب إلى أن ما يزيد من مشكلات الروضات الرسمية عدم وجود أساتذة متخصصين

## باختصار

من جهته، أشاد رئيس الجمعية جوزيف طربيه (الصورة) بالعلاقات التاريخية بين لبنان والأرجنتين، وبما أظهرته الأرجنتين من قدرة لافتة على الخروج من الأزمة الأخيرة، ووعد «بدراسة المقترحات المقدمة من الجانب الأرجنتيني، وبمتابعة ملف توثيق العلاقات الثنائية الاقتصادية والمالية وتوسيعها عبر القنوات الدبلوماسية والاتصالات اللازمة».

### التغطية الصحية الشاملة ليست بديلاً لتصحيح الأجور

هذا ما أكده وزير العمل شربل نحاس في حديث إذاعي أمس، موضحاً أن الأول مكمل للثاني. وقال نحاس: «لسنا اليوم في معرض تلبية مطلب نقابي بزيادة الأجور، بل نحن أمام فرصة لإحداث تغيير في النمط الاقتصادي القائم في البلد، الذي يسبب هجرة الشباب». وأضاف: «يرى أطراف الحكومة أن علينا مواجهة الأمر الملمح فقط وترك الأمور الأخرى إلى وقت آخر، ولكن الطرف متاح اليوم للإصلاحات، وقد لا يتوافر هذا الطرف مجدداً». ولفت نحاس إلى أن الحكومة تحطت المهلة الدستورية لإرسال مشروع الموازنة إلى مجلس النواب، ويجب الإسراع لانتهاء منه.

(الأخبار، وطنية، مركزية)

لاستصدار قانون وإجراء مباراة للفنيين والإداريين انطلاقاً من هذا الأمر».

### دعوة لإنشاء مصرف لبناني - أرجنتيني

أطلقها وفد من مجلس شيوخ ولاية بيونس آيريس الأرجنتينية خلال زيارته جمعية مصارف لبنان في مقرها في الصيفي أمس.

وبحسب بيان للجمعية، عرض الوفد الروابط الاجتماعية القوية بين أبناء البلدين بفضل الاغتراب اللبناني الناشط والفاعل في الأرجنتين، مركزاً على أهمية ولاية بيونس آيريس التي تمثل 40% من اقتصاد البلاد. وتجزيت اللامركزية المعتمدة في هذه الولاية صلاحية عقد اتفاقيات دولية، ما يُتيح مجالات استثمار ضخمة في قطاعات الزراعة والري والصناعة والاتصالات، وتمثل نافذة واعدة على أميركا اللاتينية. وتتمنى الوفد توسيع مجالات التعاون المشتركة، داعياً القطاع المصرفي اللبناني إلى إنشاء مصرف لبناني - أرجنتيني وإلى فتح فروع مصرفية في الولاية، وإلى التوظيف في سندات المرتبطة بتمويل مشاريع البنى التحتية.



امتدّ منذ 27 تشرين الأول الماضي، وذلك «بعد اللقاءين الإيجابيين مع وزير الطاقة والمياه جبران باسيل ووزير المال محمد الصفدي، اللذين أثمرتا موافقة على بعض المطالب». وأوضح البيان أن أبرز المطالب هي «زيادة المنح المدرسية ومشروع الهيكلية الإدارية، واتفاق على متابعة المواضيع الأخرى بنحو إيجابي».

### مياومو الكهربائي يطالبون بالتثبيت

فقد نفذ العمال المتعاقدون في مؤسسة كهرباء جرّين إضراباً للمطالبة بتثبيتهم في المؤسسة. وفي الوقت نفسه عقد عدد من العمال والمياومين في مؤسسة كهرباء النبطية اجتماعاً في مقرّ الاتحاد العمالي العام لمتابعة مطالبهم بالتثبيت في ملاك وزارة الطاقة والمياه، وذلك بعد إضراب نفذوه احتجاجاً على وفاة زميلهم وليم جبور جراء صعقة كهربائية خلال أدائه عمله.

وفي السياق، التقى وزير الطاقة والمياه جبران باسيل، رئيس الاتحاد العمالي العام غسان غصن برفاقه وفد من عمال غب الطلب. وقال غصن بعد الاجتماع إن الوزير لديه مشروع متكامل «وأكد الحفاظ على حقوق جميع العمال وإعداد المشروع اللازم، الذي أخذ فيه قرار في مجلس الوزراء، وسيعرض جزء منه في المجلس النيابي

### الصفدي يشرح لصندوق النقد توجهات موازنته

فقد التقى وزير المال محمد الصفدي، بعثة من صندوق النقد الدولي بدأت زيارة تستمر إلى 23 تشرين الثاني الجاري، في إطار المشاورات السنوية الرامية إلى إعداد التقرير الاقتصادي والمالي الشامل للصندوق عن لبنان في إطار العمل بالمادة الرابعة (Article IV). وأطلع الصفدي من البعثة التي تتأسسها كريستينا كوستيال على أهدافها والمواضيع التي ستركز عليها ووضعها في صورة الأوضاع المالية والاقتصادية الراهنة في لبنان، شارحاً توجهات مشروع موازنة 2012. وتلتقي البعثة خلال وجودها في لبنان حاكم مصرف لبنان رياض سلامة وعدداً من الوزراء والنواب والمسؤولين وممثلي القطاع الخاص والأوساط الأكاديمية.

### نقابة عمال «مصلحة الليطاني» توقف إضرابها

حيث أعلنت نقابة مستخدمي وعمال المصلحة الوطنية لنهر الليطاني، في بيان أصدرته أمس، وقف الإضراب الذي



## بدائل

## «انقلاب تاريخي» يحرم صيدا بساتين الحمضيات

ينقطع في مسقط رأسها صيدا المشوهة بالباطون». ويشارك أهل المدينة نحولي حسرتة. يطلبون «إعادة الاعتبار لعائلة الحمضيات الصيداوية»، كما اقترح كثيرون منهم، أخيراً، «زراعة الحمضيات في ساحات المدينة» حفاظاً على «تراث» زراعي صيداوي.

وليست وحدها صيدا من خلعت ثوب زراعة الحمضيات، مستبدلة بساتين ليمونها وزهره بباطون أو زراعات بديلة. سيلاحظ قاصد المدينة الفارق سريعاً، وتحديداً الزائر من جهة الساحل الجنوبي الذي انتشرت عليه تلك البساتين سابقاً، كزراعة أساسية في المنطقة منذ 75 سنة. بساتين الحمضيات «صفتت» وتحول مزارعوها إلى زراعات بديلة، ولا سيما زراعة الموز. وهنا، يبدي المهندس الزراعي محمد فاضل أسفه «لترجع زراعة الحمضيات التي كانت سابقاً في رأس قائمة الزراعات اللبنانية»، متحدثاً عن عوامل عدة، منها التوسع العمراني، الذي حدا مزارعين إلى الاستعاضة عن بساتين الحمضيات ببدائل زراعية. وما بقي من تلك البساتين «شاخت أشجاره، مثلاً في الجنوب». أما استبدالها بأخرى جديدة فنتيجة، «فمكلف مادياً»، بتابع، ويضيف: «كذلك إن الشجرة الجديدة تحتاج إلى أكثر من خمس سنوات كي تكبر وتنتج، وهي سنوات ضائعة يتحاشاها مزارعون. لذلك، يفضلون استبدالها بالموز؛ لأن عمر إنتاجه مثلاً هو أقل بكثير». ويضاف إلى كل هذه «الكلفة المادية الناتجة من رش الحقول بالمبيدات والتسميد وتسوية الأرض والاعتناء بالأشجار». ولتصريف الإنتاج حكاية أخرى؛ فسابقاً، كان التصدير إلى دول الخليج العربي وسوريا والأردن وتركيا، صعباً بعض الشيء، بعدما باتت معظم هذه الدول تهتم بزراعة الحمضيات، «وباتت حمضيات لبنان لا تصدر إلا إلى دول محددة، منها السعودية». ثمة أمر آخر أيضاً، هو «الهدايا الصيداوية»، فلم يعد بإمكان الصيداوي التباهي بـ«صندوقة الحامض أو البرتقال»، فقد بات يحتاج إليها بعدما فقدت بساتين الحمضيات.

والأفندي والكلمنتين والأكيدنيا والليمون الحامض والكريب فروت». ما وصلت إليه الحال الآن يدفع نحولي إلى الجزم بأن «لبنان سيستورد بعد سنوات حمضيات من السوق العربي». يقول بحسرة: «انقلاب تاريخي، كنا أسياها وهلق صرنا نطبل بعرسها». يذكر كلام نحولي بالدور «الاقتصادي» الذي أدته بساتين الحمضيات في ازدهار اقتصاد المدينة. قبل قرن، كان في صيدا «ثلاثمئة بستان حمضيات، ومئة وعشرات آلاف الهكتارات»، وفقاً لمؤرخين صيداويين. وكان «المطعم» (شجرة الحمضيات) «ينتج درراً من برتقال وحمضيات لا تضاهي طعمها أية جودة» بحسب أبو محمود الجردلي. ويشهر المتابع «رُجعا» (فواتير بلغة أهل البساتين) قديمة تعود لوالده، موقعة من تاجر دمشقي، تظهر مبيع ليمون الشموطي والسكري والماوردي والحامض بـ3610 ليرات لبنانية، في عملية تصدير واحدة، جرت في ستينيات القرن الماضي. يعقب شارحاً: «ما بالك بموسم كامل؟ كان بيغني صاحبو». ويستفيض الجردلي جازماً بأن «الخبرات الفلسطينية بصمت بعد النكبة بساتين حمضيات صيدا بفعل العقل الزراعي الفلسطيني واليد العاملة الفلسطينية». بفعل تلك الخبرة، غزت آلاف أطنان الحمضيات سنوياً بلاداً عربية كانت تفتخر بوجود الحامض الصيداوي في أسواقها. ومع مرور الزمن، «تقهقرت حمضيات صيدا»؛ إذ أقلت معامل توظيف وبرادات، كانت تصدّر حمضياتها على مدار السنة وتشغل يد عاملة، واستعوض عن شجر الحمضيات ببدائل اقتصادية تجارية وزراعية قد تعود على أصحابها بريح سريع. لكن، من يعوض وظيفة بيئية «غائبة» قدمتها بساتين المدينة وجمال مشهدها؟ كثيرون في المدينة يرون أن اختفاء بساتين الحامض والليمون والأكيدنيا التي كانت تنقي الهواء من الشوائب سبب الأمراض. يتحسر نحولي على «هواء نظيف كنا نتنفسه طوال العمر»، معقياً بأسف: «نسل الحمضيات وبساتينها يكاد

## خالد الفربي

«عاصمة الحمضيات». لقب «ركب» على مدينة صيدا تاريخياً، عندما كانت كل زراعاتها تتمحور حول الحمضيات. أما اليوم، فقد بات هذا اللقب مجرد «ذكرى»؛ فعشوائية اجتياح الباطون لبساتينها أفقدتها خاصيتها. وما بقي، بضعة بساتين لا تتجاوز عدد أصابع اليدين، قد تجرف في أي وقت، من أجل مشاريع تجارية، أو لاستبدالها بزراعات «ماشي سوقها».

أخيراً، اقتلعت أشجار الحمضيات قرب معبد أشمون، وقبلها البستان الكبير ومنطقة البراد والمهنية والحسبة، لتلتحق بركب بساتين غزاها الباطون مع نمو سكاني مطرد منذ أواخر سبعينيات القرن الماضي. بأسف «البستنجي» محمد نحولي لما آلت إليه الحال، مترحماً على «أيام كانت لبساتين المدينة وفرة إنتاج حمضيات بأنواعها: الليمون

ترتبه صالحة، مناخ ملائم، ريّ جيد، ويد عاملة ماهرة. لهذه الأسباب، تفوقت حمضيات «مدينة البساتين»، صيدا... «أيام زمان»، على حمضيات «يحسب لها ألف حساب» في السوق، قبل أن يأخذ الباطون أمكنتها... و«الحبل على الجرار»

اقتلعت أشجار الحمضيات قرب معبد أشمون لتلتحق بركب بساتين غزاها الباطون مع نمو سكاني مطرد (الأخبار)



## عاصمة الحمضيات

## خبر وهلح التصويت الساذج

## رامي زريق

يقام في لندن هذا الأسبوع سوق السفر العالمي، وهو معرض خاص بالسياحة. تعرض خلاله شركات السفر الدولية كل ما لديها من جديد، وتتنافس البلدان في جذب السياح من أقطاب الأرض. وكانت للربيع العربي حصة في هذا المعرض من خلال ندوة جمعت القطاعات الخاصة والحكومية لمناقشة تداعيات الانتفاضات العربية على قطاع بات يمثل مصدر دخل أساسياً لعدد من البلدان في منطقتنا، على رأسها تونس ومصر، حيث تبلغ مساهمة قطاع السياحة 12% من الدخل القومي. وقد تدنت هذه النسبة بنحو ملحوظ بعد الثورات التي هزت البلاد وأطاحت بالحكام. وصرّح أحد المشاركين العرب في مقابلة على الإذاعة البريطانية، وفي صوته نبرة من الندم، بأن الاقتصاد المصري أصيب بضربة قاسية أدت إلى زعزعة نتيجته نتيجة انحسار القطاع السياحي بعد الربيع العربي. يعيد هذا الكلام إلى الأذهان الحديث التافه الذي لا يزال نسمعه حتى الآن من أبواب الفريق المعادي للمقاومة عن مسؤوليتها في إجهاد الموسم السياحي اللبناني خلال الحرب التي شنتها إسرائيل في صيف 2006. يُغفل هؤلاء أن إسرائيل دمّرت البنى التحتية والمصانع والأراضي الزراعية. يتناسون أيضاً أنّ المقاومة أنجزت ما لم يكن أي عربي يعتقد ممكنًا عندما دافعت عن الأرض والإنسان والوطن وطردت المحتلين، مكبدة إياهم خسائر فادحة، ما أدى إلى فرض توازن قوى جيواستراتيجي جديد تعمل إسرائيل ومن وراءها على تعديله من خلال التآمر والعمالة وتأجيج الصراعات الداخلية. وما نحن الآن مشغولون بالتصويت لمغارة جعبتا، مجدّين كل السذاجة الممكنة. أملين إنهاض السياحة في بلد أصبح فيه اقتصاد الربيع لاهوت الدولة. يا ليتهم يبذلون هذه الجهود في تنمية الريف وإصلاح الملكية الزراعية وإنهاض القطاع الفلاحي! ويا ليتهم يذكرون انتصارات المقاومة ويتباهون بها مثلما يتغنون بجعبتا. هكذا تصنع العجائب على يد الإنسان.

## مواسم

## «كلمنتين» صيدا «عسل بشهدو»

إذا كان لبلدة مغدوشة عنبها، وليافا برتقالها، فإن لصيدا «كلمنتيناتها». فإدنية تنتج أفضل أنواع «الكلمنتين» المنتمية إلى عائلة الحمضيات. ولا تضاهي مذاق «كلمنتين صيدا» أية «بردقانات»، بحسب المزارعين الذين يصفونه بـ«عسل بشهدو».

«الكلمنتين» أو اليوسفي، فاكهة موسمية شتوية، سُميت هذا الاسم نسبة إلى الأب «كليمنت» الذي ميز شجر اليوسفي عن أشجار المندرين، بحسب روايات متداولة. وقد زرعت أشجار «الكلمنتين» منذ عقود طويلة في منطقة صيدا، وأولها «بستانجية» المدينة اهتماماً خاصاً. لكن شهرة صيدا بحمضياتها تكاد تتبدد مع جرف عشرات آلاف أشجار «الكلمنتين» والبرتقال لمصلحة التوسع العمراني في المدينة. ومع ذلك، فمحمود عوضة - مثلاً -

كيف كنا «نسقي بساتينا على ضوء القناديل». كان «كلمنتين» المدينة يصدّر بشاحنات إلى أسواق خارجية، ويبتاعه اللبنانيون، وخصوصاً أن



الحبة تقطف من الشجرة مباشرة. أما اليوم، فبالكاد يصرف الموسم. لكن أحمد ضاهر يروي كيف أن أسناده في فرنسا لا يزال يتزود من «الكلمنتين الصيداوي»، بعدما أهدى إليه صندوقة في الثمانينيات. «فالرجل لم يذق ألذ منها في حياته»، وفق تعبير ضاهر.

يذكر أن غصون أشجار «الكلمنتين» ليست بصلاية أشجار الأكسي دنيا والحمضيات، فأوراقها خضراء داكنة، تتدلى منها حبات على شكل عناقيد، وثمرتها خالية من البذور، لذلك تلتهم بشغف من دون الخوف من ابتلاع البذور كما في برتقاليات أخرى.

تدل «تحويشات» أولى لحبات «الكلمنتين» الرجعي والأخضر التي تسبق عادة الولوج الفعلي لقطاف الموسم في «الكانونين»، إلى «موسم واعد»، كما يخبرنا أبو العبد

«البستنجي»، قائلاً: «ما سقط من أقطار بحلي الحجر، فكيف بحبة الكلمنتين». أما الأمراض، فهي «غير موجودة، على الأقل حتى الآن». أما المشكلة القديمة الجديدة بالنسبة إلى المزارعين، فتبقى في تصريف الإنتاج. هنا يسأل أبو العبد عن سبب عدم وجود معامل عصير تأخذ الليمون وتصنعه، ليستدرك قائلاً: «عندما كان الأفندي و«الكلمنتين» بعزهما ما انفتح معامل عصير». تقلصت بساتين «الكلمنتين» في صيدا، لكنها لم تجرّ مذاق تمارها لبساتين أخرى، «ما بدها تنان يحكوا، كلمنتيناتنا غير عن كل العالم»، يقول عوضة. إضافة إلى مذاقه اللذيذ، فإن تناول «الكلمنتين» باعتدال يعنى فاكهة مفيدة لجسم الإنسان، وهناك معتقدات تشير إلى أن قشرتها مفيدة في علاج سرطان الكبد.

خ غ

## تراث وآثار

## كتاب أوغاريت: قصة رجل ومملكة

أوغاريت، أو رأس شمرا، مدينة ماتت 3000 سنة ثم عادت إلى الحياة على أيدي علماء الآثار الذين اكتشفوها، وفككوا كتاباتها، فأطلقوا العنان لأسرارها الدفينة. بعد أكثر من 80 سنة على اكتشافها، جمع العالم السوري غابريال سعادة كل النظريات عنها في كتاب واحد

جوان فرشخ بجالي

ذات يوم من سنة 1928، اكتشف فلاح سوري مقبرة في مدينة رأس شمرا. اكتشاف آثار فضول عالمي الآثار الفرنسيين دوسو وشيفر، اللذين كانا ينقبان في موقع مجاور. كشفوا على المكان ليكتشفا دليلاً أولياً على واحدة من أهم حضارات الشرق القديم، كانت ضائعة منذ آلاف السنين. إنها مدينة أوغاريت التي أتت على ذكرها كتابات المدن الكبيرة، والتي لم يكن أحد يعرف بوجودها حتى ذلك اليوم، لكن الحفريات الأثرية التي ستتوالى عليها ستغير وجه دراسات العالم القديم. فأوغاريت مثلت حقبة في تطور البشرية، فكانت مركزاً مهماً في التجارة والسياسة لمدن الشاطئ، وكانت لها كتابتها التي تُعدّ في حد ذاتها مرحلة انتقالية من الكتابة المسمارية إلى الكتابة الفينيقية السامية. وبعد عقود من الدراسات، أتى كتاب العالم السوري غابريال سعادة ليختصر مجمل هذه الأبحاث ويعطي في مرجع واحد دراسة تاريخية تفصيلية عن المدينة منذ نشأتها إلى نهايتها، أي ما يزيد على 5000 سنة.



مدخل مدينة أوغاريت أو رأس شمرا ويعود تاريخه إلى الألف الثالث قبل الميلاد

داخل بيوتهم ومكتباتهم. وتقول يون إنها عثرت سنة 1994 على أكبر مجموعة من الرقم الطينية في أوغاريت، مؤلفة من 400 قطعة.

جزء من الكتاب مخصص لتاريخ مملكة أوغاريت مع تحديد السلالة الملكية وعلاقتها بمدن الساحل والجوار. الرقم الطينية المكتشفة لم تخف أي جانب من الحياة اليومية للسكان. فهناك رقم عن الطلاق، وأخرى عن المهر وغيرها عن عملاء يتعاطون التهريب والتزوير... وهناك رسائل دبلوماسية بين ملك أوغاريت وملوك جبيل وبيروت وصور، تبرز العلاقات بين هؤلاء السكان. فملك صور مثلاً، أرسل ملك أوغاريت رقماً بأسف فيها على احتراق قصره الرائع الذي لا يتأخر عن وصفه، ما يسمح لعلماء الآثار بإعادة تكوينه على اعتبار أن النص شاهد على ما كان عليه القصر. وتشرح يون قائلة إن ترجمة هذه الرقم أبرزت دور مدينة أوغاريت الإقليمية في الألف الثالث قبل الميلاد، إذ كانت تمثل مركز استقطاب سياسي واقتصادي. وتقول يون إن أهمية هذه المدينة لم تتوقف هنا، بل امتدت إلى اللغة الكتابية التي اكتشفتها أوغاريت، فسهلت الكتابة المسمارية وسمحت بالوصول إلى الكتابة السامية. ويشرح الكتاب المكتشفات الأثرية في أوغاريت ويعطي بالخرائط شكل المدينة ومعالمها الأساسية التي أتم العلماء إعادة بنائها بشكلها قبل أن تدمر. ومن خلال دراسته، أكد سعادة أن أوغاريت لم تكن مجرد مدينة، بل مملكة تمتد سلطنتها على كافة أرجاء اللاذقية، وتبدو آثار ذلك التوسع واضحة بالديانة. فمحتويات كل من الآلهة بعل وإيل تنتشر من أوغاريت إلى تل سبانو ورأس ابن هاني. إنها قصة رجل كان أصدقائه يطلقون عليه تسمية «ملك أوغاريت» إذ أمضى حياته يدرس تلك الحضارة التي دمرها اجتياح شعوب البحر، وكان يعدّ نفسه خلفاً لأهلها في موطنهم اللاذقية.



«أوغاريت ومملكتها من بداياتها إلى تدميرها» (Ugarit et son royaume des origines à sa destruction) 500 صفحة باللغة الفرنسية واختصار لها في 40 صفحة باللغة العربية، يروي قصة حضارة مستعينة تارة بالمعالم الأثرية، وتارة أخرى بالكتابات المسمارية التي خلفها سكان أوغاريت

وكان متضلعا بتاريخ أوغاريت، وعمل نحو مكثف على ترجمة نصوصها إلى العربية. في قاعة محاضرات متحف الجامعة الأميركية ببيروت، جلس أربعة علماء يتذكرون زميلهم الذي كتب مرجعاً عن مدينة أوغاريت، لكنه لم ينته منه قبل وفاته سنة 1997، فعمل زملاؤه وقريبته الدكتورة ليلي بدر على إنهاء ما بدأه، ونشر المركز الفرنسي للدراسات الكتاب الذي أشرفت عليه العاملة الفرنسية مارغريت يون.

«أوغاريت ومملكتها من بداياتها إلى تدميرها» (Ugarit et son royaume des origines à sa destruction) 500 صفحة باللغة الفرنسية واختصار لها في 40 صفحة باللغة العربية، يروي قصة حضارة مستعينة تارة بالمعالم الأثرية، وتارة أخرى بالكتابات المسمارية التي خلفها سكان أوغاريت

وسعادة هو من الشخصيات المهمة في النهضة العلمية في سوريا من أربعينيات حتى سبعينيات القرن الماضي. وهو كان يُعدّ محرك الحياة الثقافية في مدينته اللاذقية. ويصف مدير الحفريات العلمية في سوريا، الدكتور ميشال مقدسي، سعادة بأنه كان «من أعمدة تطور علم الآثار في سوريا، وكان همه أن تأسس في الوطن مدرسة تُعدّ لجيل المستقبل الذي سيحمل الدراسات إلى مستوى أعلى. وكان همه الأول الربط بين هذه التنقيبات الأثرية والمكتشفات والهوية الوطنية والشعور بالانتماء».

وكان سعادة متضلعا بكل مجريات التنقيبات في مسقط رأسه اللاذقية. وكل العلماء الفرنسيين الذين عملوا في أوغاريت كانوا يعرفونه عن كثب. فهو كان صلة الوصل بينهم وبين السلطات، وكان المهيب لأعمالهم ودراساتهم،

## الحروب الصليبية سياسية لا دينية؟

شارك الحائك



يتحدى المؤرخ البريطاني بيتر فرنكويان، مدير قسم الدراسات البيزنطية في جامعة أوكسفورد، ألف سنة من الاجتهاد التاريخي في نظريته إلى الحملة الصليبية الأولى. كتابه The First Crusade: The Call from the East (الحملة الصليبية الأولى: النداء من الشرق) يرفض المبدأ المعتمد لانطلاق الحروب الصليبية باعتبار أنها حروب دينية بامتياز. فرنكويان يرى أن هذا المبدأ مبني على «سوء فهم»، إذ إن أبحاثه التاريخية تشير إلى أن الحملة الصليبية الأولى لم تكن حرباً دينية، ولم يقم بابا روما بإطلاقها، ولم يكن من أهدافها استعادة القدس، بل كانت نتيجة الوضع السياسي في الإمبراطورية البيزنطية. يسلط كتاب المؤرخ الجديد الضوء على

ليحفز الملوك والجماهير، لكن ما حصل أن رجالات الحرب رفضوا الانصياع للاتفاق المبرم بين الإمبراطور البيزنطي والبابا، باعتبار أنهم ليسوا مرتزقة لمصلحة الإمبراطور، فرفضوا تسليم المدن. ولتبرير أعمالهم، شنوا حرباً فكرية ضد الإمبراطورية البيزنطية والكنيسة الأرثوذكسية، المنفصلة عن الكاثوليكية منذ عام 1054.

وعلى أية حال، استفاد البابا من ذلك ليستقل سلطته المعنوية والدينية والسياسية على ملوك أوروبا الكاثوليك، وعرض عليهم توسيع دولهم ونطاق نفوذهم إلى الشرق. أما الإمبراطور الكسي، فأقصى بعناية عن الرواية الرسمية، وبخاصة بعدما قامت الحملة الصليبية الرابعة باحتلال القسطنطينية ونهبها سنة 1204، وكانت حينها أكبر مدينة مسيحية في العالم.

داعياً إياهم إلى السير لتحرير القدس من أيدي «المسلمين الأتراك» (أي السلاجقة). وقد لبى الدعوة جمع يقدر عدده بنمائين أو تسعين ألف أوروبي. وخلال أربع سنوات، تمكن جنود هذه الحملة الصليبية - ثيابهم مزينة بإشارة الصليب - من احتلال القدس التي بقيت قرنين تحت سيطرتهم.

لكن فرنكويان يرى أن ذريعة تحرير القدس بعيدة عن الحقيقة، وإلا لكانت الحملات الصليبية قد بدأت مع سقوط المدينة في أيدي المسلمين سنة 637. وبالنسبة إليه، فإن الحملة الصليبية الأولى لم تكن حرباً دينية، بل حملة عسكرية ذات أهداف محددة، وهي استرجاع مدن نيقية وإنطاكية من السلاجقة لمصلحة الإمبراطورية البيزنطية. أما فكرة استرجاع القدس، فهي مجرد «طعم» استعمله البابا

الأصول المشرقية للحروب الصليبية، فيستند في أبحاثه إلى مصادر بيزنطية، أرمنية، عربية ويهودية، وهي مصادر غالباً ما جرى التعامل معها سطحياً، لكنها في الواقع تعطي نظرة أخرى لأسباب اندلاع تلك الحروب. وبحسب فرنكويان، أتى انطلاق الحملة الصليبية نتيجة الوضع المتأزم للإمبراطور البيزنطي الكسي كومنانوس، الذي كان يواجه سلسلة ثورات ومؤامرات لإطاحته، فاتصل بابا روما، الذي كان بدوره يواجه بابا آخر انتخب بدعم من الإمبراطور الألماني هنري الرابع. تلاقي مصالح الرجلين أدى إلى مجمع كليرمون في جنوب فرنسا سنة 1095، الذي يؤرخ به لبداية الحروب الصليبية. حينها، بحسب الرواية المعروفة، وجه البابا أوربانوس الثاني خطابه إلى ملوك أوروبا الغربية وفرسانها وشعوبها،

كمال أتاتورك هذا الصرح إلى متحف، وبدأت عمليات الترميم لكشف ماضي المبنى البيزنطي، وحمل الهويتين الدينيتين المسيحية والإسلامية بتميز، وأدرجت اجيا صوفيا ضمن قائمة التراث العالمي لليونسكو. ومن هنا يطرح التساؤل عن التغيير في النظر إلى تاريخ المبنى وإسطنبول، عاصمة أكبر إمبراطوريتين دينيتين: البيزنطية والعثمانية.

الإمبراطورية البيزنطية، بناها سنة 532 الإمبراطور يوستنيانوس. ومع سقوط القسطنطينية في أيدي الأتراك ودخول السلطان العثماني محمد الثاني الفاتح مدينة القسطنطينية سنة 1453، حُولت الكنيسة إلى جامع فأضيفت إليها المحارب والمآذن، وغطيت بالطين كل الجداريات والفسيفساء التي تُعدّ من الأجل في العالم. وفي سنة 1932 حُول مصطفى

في جذورها في إسطنبول عن مراكز للتقرب من التاريخ والدين. ومعلوم أن متحف اجيا صوفيا أصبح منذ أكثر من 70 سنة رمزاً لتلاقي الأديان والهندسات، وعمليات الترميم فيه لا تتوقف، ومع كل ورشة يكشف المبنى روائع جديدة في تاريخه البيزنطي المخبأ تحت أطنان من التراب. فأجيا صوفيا كان الكنيسة الرئيسية في القسطنطينية، عاصمة

تجري أعمال ترميم منبر يعود إلى الفترة العثمانية في متحف اجيا صوفيا في إسطنبول، بعد إعلان نائب رئيس الوزراء التركي بولنت أرينك أن تغييرات جذرية ستجري في هذا الصرح التاريخي. ونشرت صحيفة «صباح» التركية أن المتحف قد يعود قريباً مسجداً، إذ يبدو أن تركيا الجديدة لم تعد ترفض ماضيها العثماني السلطاني، وباتت تبحث

كي لا تعود  
أجيا صوفيا  
مسجداً

## كتب

## ادب الخطابة

غابرييل غارسيا ماركيز  
على منصة العالم

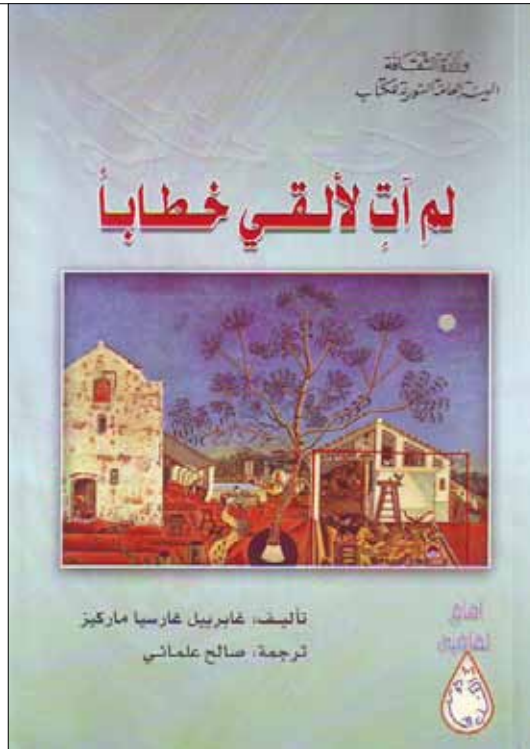
قد يكون الكاتب الكولومبي مقروءاً في الضاد على نطاق واسع، لكن صالح علماني يضيء على جانب غير معروف لصاحب نوبل، ويعود بنا إلى البدايات، يوم دخل الكتابة من باب التحدي

## خليك صويلح

القديمة. لن نعدم المنحى الحكائي الذي تعودناه في رواياته، أو في مذكراته «عشت لأروي»؛ إذ يتماهى التخيل بالوقائع. وستتوقف عند عبارات تسلفت لاحقاً إلى بعض سطور رواياته. ماركيز في المال الأخير هو ماركيز، سواء أكان يقف وراء منصة في قاعة، أم أمام مسودة رواية. كاتب قلق تجاه نصه أولاً، وتجاه قارته أميركا اللاتينية ثانياً، وتجاه كوكب الأرض المهترئ تحت وطأة الحروب والمجاعات وسباق التسلح والدمار البيئي ثالثاً. هذا ما نلحظه في خطاب ألقاه في المكسيك (1991). فهو ينزله إلى المصير الأسود الذي ينتظر البيئة في المستقبل القريب، في محصلة لقطع الغابات وسكب أطنان من الفضلات في المياه وتحويلها إلى مكب للسموم. «ما كلف الطبيعة، ملايين السنين لخلقها، دمّرها نحن البشر في نحو أربعين عاماً». في خطابه «عزلة أميركا اللاتينية» الذي ألقاه في الأكاديمية

يقوّض غابرييل غارسيا ماركيز (1927) كل احتياطاته المسبقة في عدم اعتلاء منصة لإلقاء خطبة ما، نظراً إلى كراهيته الشديدة لإسداء النصائح والحكم التي تتطلبها هذه المناسبات، كما يقول. ها نحن أمام 22 خطاباً ألقاها صاحب نوبل خلال حياته المديدة، حتى إنه يحتفظ بالخطاب الأول الذي ألقاه في وداع زملائه في المدرسة، في منتصف الأربعينيات. في «لم أت لألقي خطاباً» (الهيئة العامة السورية للكتاب؛ ترجمة صالح علماني)، نتعرف إلى الضفة الأخرى من سرد صاحب «مئة عام من العزلة». بعدما نفّض الغبار عن ملف مهممل وجده أخيراً بين أوراقه، يحتوي بعض خطبه

يفاجئنا هوسه بالشعر، وبقدرته الخفية على تاجيح شهوة الحياة



يقول، قاده إلى مواصلة الكتابة. أمضى ماركيز 19 عاماً في التفكير، قبل أن يقرر كتابة تحفته، «مئة عام من العزلة» التي وضعت اسمه على قائمة نوبل، وأجبرته على نقض وعوده القديمة بالابتعاد عن التكريمات والجوائز باعتبارها «بداية تحنيط».

في خطاب آخر يتطلع ماركيز إلى الألفية الثالثة بعين قلق، معتبراً القرن العشرين أشدّ القرون شؤماً، بوجود كارثة كونية على الباب تتمثل بخمسين ألف رأس نووي جاهزة للاستخدام. لكن ما قد يخفف نسبة الهلاك والكوارث، هو الاحتياطي الحاسم من الطاقة لتحريك العالم باستثمار «الذاكرة الخطرة لشعوبنا»، والترات الثقافي الهائل، وتصريف الطوفان الإبداعي الجارف بوصفه ثقافة مقاومة واحتجاج، «لا يمكن أن يروضها النهم الإمبراطوري، ولا وحشية الطاغية الداخلي».

ما قد يفاجئنا في متن هذه الخطابات هوس صاحب «الجنرال في مئاته» بالشعر، وطافته السريّة في تاجيح شهوة الحياة. «في كل سطر أكتبه، أحاول على الدوام، أن أستحضر أرواح الشعر المتهرية، وأحاول أن أترك في كل كلمة شهادة عن إيماني بقدراته التنبؤية». بالطبع سيتوقف ماركيز عند الصحافة «أفضل مهنة في العالم»، مؤكداً عبارة واحدة، هي «الصحافة يجري تعلمها بمارستها»، لكن مشكلتها اليوم في طرق تعلمها في الأكاديميات، وفي «مناهة تكنولوجيا منفلة من عقائلا بلا ضابط نحو المستقبل».

وتكون السعادة ممكنة».

يروى ماركيز في أحد خطباته (1970)، أنه أتى الكتابة الأدبية مرغماً وبنوع من التحدي، حين قرأ افتتاحية الملحق الأدبي لجريدة «الإسبكتادور» التي كتبها إدواردو نالاميا بوردا، ويورد فيها بأسه من نشأة جيل جديد في الكتابة الأدبية. فما كان منه إلا أن جلس وراء طاولته، وقرّر كتابة قصة قصيرة، ليفاجأ بها منشورة على صفحة كاملة في ملحق الصحيفة، مرفقة بملاحظة يعترف فيها بوردا بأنه أخطأ، وبأنه خلف «هذه القصة يظهر عبقرى الأدب الكولومبي». هذه الورطة، كما

السويدية لمناسبة حصوله على جائزة نوبل لآداب (1982)، يستعيد تاريخ الحروب والديكتاتوريات في القارة المشبعة بالأسطورة والأبطال والطفة. قارة لم تحظ ببرهة طمانينة نتيجة العنف والمظالم، فعاشت عزلة قسرية، إلى أن كسرت قشرة البيضة بصناعة الجمال، لجعل الحياة معقولة. هذه المحن لم تمنع صاحب «الحب في زمن الكوليرا» من أن يبدو متفائلاً بالمستقبل، واجترح يوطوبيا جديدة. «حيث لا يمكن أحداً أن يفتر عن الآخرين حتى طريقة موتهم، وحيث يكون الحب صحيحاً حقاً

**nbn** **الربيع العلم**

إعداد و تقديم: **كريم الجميل**  
الجمعة 8:30 مساءً

وضع لبنان على الخريطة السياحية الدولية

**د. نبيل حداد** - منسق الحملة الوطنية لدعم مغارة جعيتا

**أمين خياط** - رئيس الإتحاد اللبناني للسياحة

**نسيب الجميل** - رئيس الإتحاد اللبناني للسياحة

**مش / مسموح**  
برنامج حلاً لدعم الأسر الأكثر فقراً  
تسجل في أحد مراكز وزارة الشؤون الإجتماعية في كافة المناطق  
01 381 221

الجمهورية اللبنانية  
رئاسة مجلس الوزراء

الجمهورية اللبنانية  
وزارة الشؤون الإجتماعية

البرنامج الوطني لدعم الأسر الأكثر فقراً  
حلاً

Canada

رواية

## محمد حسن علوان: مستنقم لسعودي

في روايته الرابعة الصادرة عن «دار الساقى»، يسرد الروائي والصحافي السعودي قصة بطل مشتت بين قصة حب مستحيلة، وذكريات عائلية ثقيلة، عمل يتعد عن الكليشيات السائدة في النصّ السعودي الراهن

إيلي عبدو

يبتعد الروائي السعودي محمد حسن علوان (1979) في روايته الجديدة «القندس» (دار الساقى) عن كليشيات الأدب السعودي ومقولاته المكررة. تغيب عن روايته مواضيع معاناة المرأة، والكبت الاجتماعي، وسطوة التقاليد الدينية، والقمع السياسي، المسيطرة على معظم الكتابات السعودية الجديدة... سطوة جعلت المدونة السردية في المملكة أسيرة خطاب روائي تنحصر مضامينه في تيمات معينة، أشبه بكليشيات، لا تنطرق إلى جوهر المحرمات التي تفرضها التقاليد. في نصه الجديد، يحزر صاحب «طوق الطهارة» أبطاله من مأزق الأفكار الجاهزة، وينسج حيواتهم بعيداً عن الوعظ والتبشير. غالب، عادة، بديرة، وسلمان وغيرها من شخصيات الرواية، يعيشون تحت تأثير مشاكل المجتمع السعودي وسلبياته الكثيرة. لكن ذلك لا يظهر في سياق السرد مباشرة، وبخطابية فجة، بقدر ما يظهر في سلوك الشخصيات وانفعالاتها. لا نجد في الرواية التي تمتد على ثلاثمائة وعشرين صفحة، مونولوجات شخصية وأفكاراً باهتة. سعى علوان في نصه إلى تذويب المعطى المعرفي، داخل بنية روائية متماسكة، قسمها إلى أربعين فصلاً، عبر لغة اتكات على الجمالية، لكنها لم تغال في البلاغة. غالب، الشخصية المحورية في

النص، يلتقي بغادة أثناء زيارته لمدينة جدة، وتربطه بها في ما بعد علاقة حب. لكن الحبيين سرعان ما يكتشفان صعوبة استمرار العلاقة. يعيش البطل أزماً وجودية وذاتية كثيرة، بعد زواج عشيقته بإحدى الشخصيات الدبلوماسية. تغيب عادة سنة كاملة، لتعود بعدها إلى البلاد، وتشعل النار من جديد في العلاقة المستحيلة التي تستمر على رغم إنجائها العديد من الأطفال. هذا السياق السردى الشديد العادية، يأخذ منحى أكثر عمقاً لاحقاً، وخصوصاً عند الكتابة عن العزلة التي يعيشها غالب في بورتلاند، بالقرب من نهر ويالمت، حيث يمضي وقته بين تعلم صيد السمك والسهر في الحانات الليلية، وشقيقته المستأجرة. تعرّض غالب خلال مراهقته لحادث سير أدى إلى تشوه في وجهه. من منغاف البعيد، يبقى على تواصل مع غادة عبر الهاتف، حتى تفاجئه بقرار زيارتها لحل إقامته، بهدف تدبير شؤون دراسة ابنها. لكنها بسبب خلاف يقع بينها وبين زوجها، تقرر العشيقة السابقة البقاء في بورتلاند، لحين اقتناع زوجها بضرورة تلبية مطالبها. تقيم في شقة غالب مدة شهر قبل أن تعود إلى زوجها من جديد. خلال هذه الفترة، يختبر غالب تفاصيل العيش مع حبيبته، ويكتشف أن الأمر برمته كان عبارة عن نزوات عابرة. يورد علوان هذه التفاصيل، من دون أن يتدخل علوان لشرح سلوك أبطاله أو تفسيره، يستمر

## القندس

محمد حسن علوان



### غياب ملحوظ لقضايا الكبت وسطوة التقاليد الدينية

في ممارسة صنعته روائياً من خلال الاكتفاء بسرد الأحداث ومعالجتها فنياً. يعود غالب في نهاية الرواية من بورتلاند إلى الرياض، بسبب موت أبيه ليتقاسم الميراث مع إخوته. لكن ما حصلوا عليه، كان أقل مما يتوقعون... إلا أنهم تقاسموه وتفرقوا، وعاد كل منهم إلى حياته الخاصة. يستدخل الكاتب إلى مناحات روايته العديد من الشخصيات، بدءاً من والدي غالب اللذين انفصلا خلال طفولته، ليستقل كل منهما في حياة زوجية جديدة مع شخص آخر. نمز أيضاً على سلمان، الأخ الأكبر الذي يحظى بمعاملة خاصة من والده، والذي

يهتم كثيراً بالعمل والتجارة. إضافة إلى الأختين بديرة ومنى: يسيطر التدين وشعائره على حياة الأولى، فيما تبقى الثانية حائرة بتمرداتها الذي يجعل تأقلمها مع المجتمع أمر صعباً. تتعدد الخيوط السردية للرواية تبعاً للمكان الذي يحضر فيه غالب، أو للزمان الذي يستعيد بذاكرته. تنتقل حركة السرد بين أميركا والرياض، وبين سنوات الصبا التي عاشها الشاب السعودي مع غادة، وسنوات البحث عن الذات وإيجاد هدف في الحياة خلال فترة العزلة. عنوان «القندس» منسوب إلى الحيوان الذي يعيش على ضفاف الأنهار ويمتاز ببطء الحركة، في إشارة رمزية إلى شخص الرواية الذين جعلهم مجتمعهم أسرى واقع محاصر، تتحرك مشاعرهم في أجوائه ببطء شديد. أراد الروائي السعودي أن يقول إن وظيفة الكتابة ترتبط بالتقاط أثر المجتمع على الشخصيات المتخيلة في النص، وسرد سلوكها، لا تحليل هذا المجتمع ومعالجة مشاكله، فتلك مهمة تترك لعلماء الاجتماع والأنثروبولوجيا.

## لمحات



عن «دار الساقى» صدرت الطبعة الرابعة لرواية «مطر حزين» التي رشحت لجائزة «بوكر العربية» في دورتها الأولى عام 2008، وترجمت منذ ذلك الحين إلى لغات عديدة. يهدي

الأكاديمي والروائي اللبناني عمله إلى سمير قصير، وفيه يحكي قصة إلبا الكفوري، الذي قتل والده في الجزيرة التي ارتكبت في كنيسة قريته برج الهوا (شمال لبنان). يسافر البطل إلى الولايات المتحدة، ويقرر بعد سنوات العودة إلى لبنان، بحثاً عن هويته.

تحت عنوان فرعي «نصوص في الحكمة والدين والسياسة»، كتب عصام عياد كتابه «يا ولد» على شكل مقاطع وشذرات تحكّم بالشعر وتستثمر عوالمه. الكتاب الصادر عن «مكتبة عياد» هو الثاني بعد ديوان «لفل بلدي»، ويسعى فيه الكاتب إلى ابتكار نوع من الحكمة أو الأمثولات المعاصرة، التي تلخص فكرة أو حدثاً أو مشهداً من وجهة نظر شخصية، تمزج بين السخرية والشاعرية والفلسفة.

استشهد محمد البوعزيزي أكد كسر حاجز الخوف، وقدرة الشعوب على الثورة. انطلاقاً من هذه الملاحظة، يخط الباحث المصري مجدي جزأي كتابه «ثورة مصر مشروع نهضة عربية» (دار النهضة العربية). في الكتاب الأول الذي يحمل عنوان «إسقاط النظام» يتابع تفاصيل «25 يناير»، ونزول الجماهير إلى الشارع، وتسلمها بالنيو ميديا. في الكتاب الثاني تحت عنوان «بناء المستقبل»، يركز على الأفاق التي تنتظرها المنطقة بعد مرور الربيع.

صدر عن «مركز دراسات الوحدة العربية» كتاب «الفلسفة والحدائث في المشروع الفكري لعلي أومليل»، وهو مجموعة أوراق بحثية أقيمت في ندوة فكرية تناولت مسيرة الأكاديمي والمفكر المغربي. تركز الأبحاث على مفاهيم التراث والإصلاح والديموقراطية والثقافة... وقد تميزت مقارنة أومليل بإخضاع هذه العناوين لمبضع النقد، وطرحها من زاوية التلقي الفكري العربي، لا عبر الأطارات التاريخية التقليدية الناظمة لها.

تجمع رواية «سابع أيام الخلق» لعبد الخالق الركابي نصوصاً مختلفة في الجنس والاتجاه. أراد القاص والروائي العراقي إنجاز «نصّ متنوع يجمع بين المتعة الحكائية، والمخيلات الصوفية العرفانية». في العمل الصادر عن «المؤسسة العربية للدراسات والنشر»، يقيم مجموعة توازيات بين الماضي والحاضر، وبين «مدينة الأسلاف والمدينة الحاضرة»، وبين «عالم الباطن وعالم الظاهر»، وبين «العالم الصلب والباطن الصوفي الحديسي»، وبين «المؤرخ والروائي». وكلها تمثل قضية السيد نور، الذي اختفى بطريقة غريبة حين دخل كوخه ولم يخرج منه بعد ذلك.

كيف يمكن أماً أن تتعاطى مع خسارة ابنها الذي مات غرقاً أمام عينيها؟ في روايتها «عائشة تنزل إلى العالم السفلي»، الصادرة عن «الدار العربية للعلوم - ناشرون»، تمنح بثينة العيسى الأم فرصة النزول إلى العالم السفلي، بحثاً عن ابنها، على التخوم بين الحياة والموت. تستعير الروائية الكويتية أسطورة أورفيوس، فتجتاز مع الأم سبع بوابات، خلف آخرها العدم.



### الديوان الأول للسوري غمكين مراد عن «الفاوون»

الروح أوسع من أن يلبسها جسدًا

## طيف، سليم بركات

صلاح حسن

عن «دار الغاؤون»، تصدر باكورة الشاعر السوري غمكين مراد «الروح أوسع من أن يلبسها جسد». ومن العنوان الطويل، سنستشف النصوص الطويلة التي ضمها الكتاب ببنيته السردية القائمة على التكرار من أجل توليد المعاني. لا يشذ مراد (1977) عن شعراء هذه المرحلة بانحيازه إلى الدومي والمألوف. وهذه هي الموضوعية الأثيرة لدى الشعراء الشباب في العالم العربي اليوم، إلى جانب الحب والتغزل بالمحبيب، لكن مراد يخط لنفسه حيزاً مختلفاً، من خلال اللغة التي تبدو ترجمة للآرث الكردي الذي يحمله، من خلال محاولته إضفاء غطاء من الفلسفة على قصائده. «محض عبث يزاحم الترتيب في مجازاته/ على المصائر/ يغازل اختلال راحة في

ميزان الوقت/ يماز سلالاً للفاكهة من شجرة السم/ تحمله الموازين إلى القدر المنسوب إلى أبيه». يرى مراد في إحدى مقابلاته أن «الحركة الشعرية السورية متميزة، فهي تنبع من حركة الرواد الأوائل أمثال أدونيس وسليم بركات ونزيه أبو عفش... أنا بالنسبة إلى الأسماء المعاصرة، فيصعب تحديدها في ظل وسيلة كالإنترنت، هذا إضافة إلى الوقت الضيق الذي يحاصر العلاقات ويفرض انتقائيتها علينا». لكن مراد لا يستطيع في هذا الديوان الخلاص من أثر تجربة الشاعر سليم بركات من دون أن تبلغ صورته ولغته مستوى بركات. لا ينجو الشاعر من عثرات الديوان الأول، لكننا نجد التماعات مراد وبصمته في بعض النصوص التي يشدها الواقع إلى مساميره بخيوط من فضة. «الآن أطرز قميص الخيال بالفضة/ أصنع حذاء الرحيل من

حديد/ أعلق على جدران الصمت مرارة غيايبي/ أكتب بحبر الحنين عن قدرتي». هناك مفارقة في هذا الديوان هي النصوص الطويلة التي لا تتلقي مع تقنية القصيدة اليومية التي لا تحتتمل التلوين والتكرار، بقدر ما تحتاج إلى ما هو وامتض وقصير، وإلى فكرة بسيطة لا تخوض البلاغة، ولا تلج على الأفكار الفلسفية، لأنها تتحدث عما هو ملموس، ومعيش أكثر من المتأفيريقي والعدم. لكن غمكين يحاول أن يمزج اليومي بالفلسفي وهو ما نفع عليه نادراً في القصيدة العربية. «أثقل الفكرة بما لا تحب لبه/ فأكون الحاجز الشفاف لذات يخبئها ملل عزيمةها/ وعندما تتناسل فكريتي/ أعد في اليوم أحفادها/ انتشلي أجزاء من روح/ لأعيد النسل الهارب/ إلى شجرة العائلة».

توك شو

# طاحونة «الكلام» على الأثير المصري

الظاهرة - محمد عبد الرحمن

بعد غد الأحد، يعود يسري فودة إلى تقديم برنامجه «آخر كلام» على شاشة «أون تي في». فيما وقع مدير مكتب «الجزيرة» السابق في القاهرة حسين عبد الغني عقداً مع قناة «النهار» لتقديم برنامج «آخر النهار» ثلاثة أيام في الأسبوع. وهو البرنامج نفسه الذي سيطر من خلاله محمود سعد. أما دينا عبد الرحمن، فتعود إلى الشاشة بعد غياب دام ثلاثة أشهر، لكن هذه المرة على قناة «التحرير» من خلال برنامج «اليوم». إذ، ستشهد الساحة الإعلامية المصرية، أو أقله ساحة «توك شو»، حراكاً ملحوظاً في الأيام المقبلة. لكن القاسم المشترك بين الإعلاميين الثلاثة (فودة، وعبد الغني، وعبد الرحمن) ليس توقيت عودتهم إلى الشاشة فقط، بل إن جميع هؤلاء تعرّضوا في الفترة الأخيرة بشكل أو بآخر لمضايقات المجلس العسكري الحاكم حالياً في مصر.

البداية مع يسري فودة الذي كان قد أعلن قبل ثلاثة أسابيع امتناعه عن تقديم «آخر كلام» إلى أجل غير مسمى احتجاجاً على تدخلات وضغوط تعرّض لها. لم يكشف فودة عن تفاصيل هذه الضغوط، لكنه قال إن الحلقة - الأزمة كانت ستتناول تصريحات أعضاء المجلس العسكري لبرنامج «العاشرة مساءً» على قناة «دريم 2». وكان من المفترض أن يتكلم في الحلقة الأديب علاء الأسواني والكاتب الصحافي إبراهيم عيسى. والمفارقة أن هذين الأخيرين سيكونان ضيفي يسري فودة مساء الأحد المقبل، لكن للحديث عن المشهد المصري الراهن. غير أن عودة الإعلامي المصري لم تمر على خير، أقله بالنسبة إلى جمهوره الذي طالبه بكشف تفاصيل تراجعه عن قراره، تماماً كما أعلن أسباب غيابه عن الشاشة.

أما الإعلامي الثاني الذي يعود بعد غياب، فهو حسين عبد الغني. وكان هذا الأخير قد رشّح بعد أسابيع قليلة من الثورة، لتولّي إدارة قناة «النيل للأخبار»، على أن تتوافر له الإمكانيات اللازمة لتقديم إعلام إخباري يناسب التطورات التي تحصل في مصر. لكن عبد الغني لم يصل إلى هذا المنصب، وصرح لاحقاً بأن مسؤولاً في المجلس العسكري رفض ترشيحه. والمفارقة هي أن القناة لا تزال حتى الساعة تعمل من دون أي مدير، في إشارة واضحة إلى عدم وجود نية سياسية لدعم الإعلامي الحكومي المصري. وبالتالي باتت اليوم أمام عبد الغني الفرصة للظهور لأول مرة في برامج «توك شو» كي يؤكد

قدرته على تقديم إعلام كان بإمكان التلفزيون الحكومي الاستفادة منه.

من جهتها، لا تزال قصة دينا عبد الرحمن مع قناة «دريم» هي الأشهر؛ إذ وقعت مشادة كلامية مباشرة على الهواء بين الإعلامية المصرية، واللواء عبد المنعم كاتو الذي اعترض على تناولها لمقالة كتبها نجلاء بدير في جريدة «التحرير» تنتقد فيها سياسات المجلس العسكري. هكذا ما كان من مالك قنوات «دريم» أحمد بهجت إلا أن أطاح عبد الرحمن، ففرض عليها شروطاً معينة لعودتها على الهواء، وهو ما رفضته. ويأتي انضمام الإعلامية المصرية لقناة «التحرير» تأكيداً لعدم انحياز المحطة ضد الثورة، كما توقع كثيرون إثر بيع

إبراهيم عيسى حصته في رأس المال. وما يعزّز هذه الفرضية أنّ الإعلامي المخضرم حمدي قنديل لا يزال مستمراً على الشاشة نفسها رغم رحيل محمود سعد وبلال فضل وعمرو الليثي.

لا يبدى المجلس العسكري أي نية في دعم الإعلام الحكومي المصري

وبانتظار إطلاقات الإعلاميين الثلاثة، ومعهم محمود سعد على قناة «النهار» («الأخبار» 4 / 11 / 2011)، ترسم علامات استفهام عدة حول برامج الـ«توك شو» في المرحلة المقبلة، وهي المرحلة التي يتوقع أن تشهد سخونة كبيرة في الأحداث السياسية؛ إذ تبدأ نهاية هذا الشهر المرحلة الأولى من انتخابات مجلس الشعب في أول برلمان مصري بعد الثورة، وسط توقعات بأن لا يمر الاستحقاق النيابي بهدوء لأسباب عدة:

أولاً، عدم صدور ما يعرف بـ«قانون الغدر»، ما سيسمح لفلول النظام السابق بالترشح. كذلك، فإن كثرة المرشحين من التيار السلفي المتشدد

تندّر بتطورات قد تشهدها العملية الانتخابية. أما الأهم، فهو إعلان عدد كبير من الحركات السياسية تنظيم مليونية في 18 من الشهر الجاري لمطالبة المجلس العسكري بإعلان صريح عن موعد تسليم السلطة للمدنيين. في الوقت نفسه، لا يمكن تجاهل أن عودة فودة وعبد الرحمن وتقديم عبد الغني لبرنامج «آخر النهار» تؤكد أن المجلس العسكري لا يرفض ظهورهم على شاشة التلفزيون. لو أراد العسكر منع هؤلاء من الإطالة الإعلامية، لما قدر أصحاب القنوات الخاصة على تحدي هذه الرغبة؛ إذ يدرك هؤلاء أن مشاكسة النظام الحاكم (للأسف) لم تجد نفعاً في أيام مبارك، ولا خلال حكم العسكر.



## biggest loser

منذ «ثورة 25 يناير»، اكتسبت برامج الـ«توك شو» أهمية إضافية عند المصريين، وبرزت أسماء عدّة جذبت الجمهور بعيداً عن الإعلاميين الذين سيطروا على هذا النوع من البرامج خلال عهد مبارك. ولعلّ الخاسر الأكبر هو عمرو أديب (الصورة) وبرنامج «القاهرة اليوم». فقد هذا الإعلامي الكثير من شعبيته، حتى بات المصريون يسمّون برنامجه «القاهرة أمس»، أي أن أديب لم يتمكّن من مواكبة مرحلة ما بعد الثورة. أما الأسماء التي لمعت على الساحة، فهي تلك التي اشتهرت طوال السنوات السابقة، وخلال الثورة بدعمها للتحركات الاحتجاجية مثل بلال فضل، ويسري فودة، ومحمود سعد....



تطل دينا عبد الرحمن في برنامج «اليوم» على قناة «التحرير»

## ريموت كونترول



لا تطفى الشمس  
09:30 ■ «نايل سينما»



ليالي هافانا الحمراء  
20:00 ■ mbc max



«ديو المشاهير»: بدأ العذ العكسي  
20:30 ■ lbc



الحرب المقبلة في «ادار» مهند  
21:00 ■ «أخبار المستقبل»



رفيق نصر الله مطمئن إلى المستقبل  
21:30 ■ «المنار»



محاكمة الفاسدين «نافعة»  
21:30 ■ «الجديد»

تعرض «نايل سينما» فيلم «لا تطفى الشمس» من بطولة نادية لطفي، شكري سرحان، وفاتن حمامة (الصورة)، وإخراج صلاح أبو سيف. تدور أحداث الشريط حول عائلة أرستقراطية، تتولّى الأم مسؤوليتها بعد وفاة الأب. لكن المشاكل تبدأ مع تجنّب ابنها في الجيش أثناء العدوان الثلاثي على مصر.

قبيل الثورة الكوبية، تنتقل الفتاة الأميركية كاي تي ميلر مع عائلتها المكونة من والديها وشقيقتها الصغرى إلى هافانا. هناك تتعرف إلى خافيير، وتعجب به حين تشاهده مصادفة وهو يرقص في أحد الميادين العامة. فيلم Dirty Dancing: Havana Nights من بطولة ديبغو لونا، ورومولا غاراي.

اقتربت نهاية الموسم الثاني من «ديو المشاهير». الليلة، يتنافس المشاهير الأربعة الباقون في البرنامج، هم: كارلوس أزار، ماغي بو غصن، طارق أبو جودة، وعمر الديني. أما ضيفاً البرامج، فهما النجمة المغربية سميرة سعيد (الصورة)، ومنتخرج «ستار أكاديمي» سعد رمضان.

في حلقة «رادار 360»، يفتح مهند الخطيب ملفات إقليمية عدة: المحور الأول سيتناول مصير المبادرة العربية في سوريا. أما المحور الثاني، فيتطرّق إلى المشهد المصري قبل الانتخابات. فيما يطلّ في المحور الثالث أحمد الطيبي ليحدث عن إمكان وقوع حرب بين الاحتلال الإسرائيلي وإيران.

رفيق نصر الله (الصورة) هو ضيف عماد مرمل في حلقة الليلة من برنامج «حديث الساعة». تتناول الحلقة مصير المبادرة العربية المتعلقة بحلّ الأزمة في سوريا، إلى جانب انعكاس التوتّر في سوريا على الأوضاع في لبنان. ويتطرق الحديث أيضاً إلى الأوضاع السياسية في لبنان.

ما هو مصير ملف الرشى في النافعة؟ وهل تتحرّك الجهات المعنية لتنظيم العمل في هذه الدائرة؟ في حلقة الليلة من برنامج «الفساد»، تكشف غادة عيد معلومات خاصة عن إحالة مدير هيئة إدارة السير والآليات والمركبات فرج الله سرور وخمسة موظفين على المحاكمة.

## على الشاشة

## كوينسي جونز العربي... سلام أوبريت!

تطلق mbc الليلة «بكرة» الذي جمع نجومًا عربياً من الصنف الأول بعد سلسلة خيبات لافتها مشاريعهم المشتركة بدءاً بـ «الحلم العربي»... المجهض!

## باسم الحكيم

«جايي بكرة نهار جديد، نفرح فيه ويفرح فينا/ نزرع الأرض مواعيد وحب وأمل وين ما مشينا/ وبكرة تجمعا الأيام على الخير وع السلام/ يا دني سوا سوا، سوا منلون الكون بأغانينا». بهذه الكلمات التي كتبتها ماجدة الرومي، مع الشاعر حبيب يونس (أعاد توزيعها الموسيقي كاظم الساهر)، قرّر الفنانون العرب «مناجاة» السلام، والتعبير عن أملهم في مستقبل أفضل من خلال «بكرة». هذا الأوبريت الذي أعلن عنه منذ أشهر، تطلقه mbc هذا المساء على المستوى الإقليمي، تزامناً مع عرضه على الفضائيات العالمية، علماً أن قناة CNN هي الشريك الإعلامي العالمي في المشروع. أما منتجها الفني فهي شركة Sony Music. كذلك يُعرض العمل في الوقت نفسه على مواقع الانترنت من خلال YouTube-Google.

هكذا، يلتقي النجوم العرب مجدداً بعدما اجتمعوا في أوبريت «الحلم العربي» (1998) الذي «تبأكوا» فيه على أحلام العرب وانكساراتهم عبر التاريخ، ثم أوبريت «الضمير العربي» (2008)، وبينهما غنى نجوم القاهرة أوبريت «القدس هترجع لنا» الذي دعا إلى استعادة القدس، أما أوبريت «بكرة» فهو النسخة العربية من Tomorrow a better you, a better me لكوينسي جونز الذي نال جائزة «غرامي».



لطيفة تشارك مع مجموعة من النجوم العرب في الأوبريت

يضم العمل الغنائي الجديد مجموعة من نجوم الصنف الأول في الغناء من العالم العربي هم: مروان خوري (لبنان)، تامر حسني وشيرين عبد الوهاب (مصر)، ولطيفة وصابر الرباعي (تونس)، وأسماء المنور وحياء الإدريسي وحسناء زلاغ (المغرب)، وسعاد ماسي (الجزائر)، وشاب جيلاني (ليبييا)، وديانا كرزون وهاني متواسي (الأردن)، وناصيف

يضم العمل الغنائي الجديد مجموعة من نجوم الصنف الأول في الغناء من العالم العربي هم: مروان خوري (لبنان)، تامر حسني وشيرين عبد الوهاب (مصر)، ولطيفة وصابر الرباعي (تونس)، وأسماء المنور وحياء الإدريسي وحسناء زلاغ (المغرب)، وسعاد ماسي (الجزائر)، وشاب جيلاني (ليبييا)، وديانا كرزون وهاني متواسي (الأردن)، وناصيف

نيويورك والمغرب وقطر

زيتون (سوريا)، وريم البنا (فلسطين)، وفاييز السعيد (الإمارات العربية المتحدة)، وعيسى الكبيسي وفهد الكبيسي (قطر)، وصلاح الزدجالي (عمان)، وأحمد الجميري (البحرين)، ووعد ومشاعل (السعودية)، وأحمد حسين (الكويت). علماً أنه من إنتاج الأميركي كوينسي جونز ورجل الأعمال الإماراتي بدر جعفر.

لغظ كثير أثير حول هذا الأوبريت بدءاً بقلّة التزام المنتجين، وصولاً إلى احتمال أن يعرض على قنوات اسرائيلية، ما دفع ماجدة الرومي إلى الانسحاب منه. أسئلة كثيرة ظلت معلقة وسط عدم وضوح خلفيات المشروع. على أي حال، سيصدر العمل اليوم ويأمل أصحابه أن يحقق صدى مشابهاً لما حققته أغنيات تحمل الهدف نفسه مثل we are the world.

المخرج مالك العقاد الذي تولى كليب «بكرة» قال إن «الأغنية تتحدث عن الأمل في المستقبل للأطفال والعائلة والسلام والأنسجام بين الدول العربية»، لافتاً إلى أن «التصوير تم على مستوى عال بين نيويورك ولوس أنجلوس والمغرب وقطر، مع 25 فناناً من جنسيات عربية وثقافات مختلفة، يتمتعون بخبرة وإبداع وشغف لتقديم عمل فني راق». ورأى أن اختيار تاريخ 11/11/2011 دلالة على «تجسيد الشعور بالوحدة بين جميع الدول العربية كمنارة للأمل بمستقبل أفضل للشرق الأوسط وشمال أفريقيا خلال هذه الفترة الهامة من تاريخ الأمة العربية». وأضاف العقاد أن «التبرعات تعود لصالح الأطفال العرب في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، من خلال تقديم المنح الدراسية في مجالات الفنون والثقافة وتمويل البرامج التعليمية الموجهة للأطفال في الموسيقى والفنون والدراسات الإنسانية».

«بكرة» يجمع اليوم الفنانين العرب بعدما أخذ حلمهم الأول (الحلم العربي) نصيبه من النقد الفني والسياسي، ما أدى إلى مقاطعة الحلم التالي (الضمير العربي)، فهل يلقي «بكرة» المصير نفسه؟

بدأ الكاتب مصطفى محرم كتابة جزء ثان من مسلسل «عائلة الحاج متولي»، الذي حقق نجاحاً كبيراً منذ أكثر من 9 سنوات. وجاء في موقع «في الفن» أن السيناريست المصري عرض الفكرة على بطل المسلسل، الفنان نور الشريف، الذي تحمس لها، وأكد موافقته على تقديم جزء ثان من العمل في رمضان 2013.

قالت المغنية المصرية روبي (الصورة) إنها شاركت في تظاهرات ميدان التحرير منذ يوم 28 كانون الثاني



(يناير)، لكنها كانت متنكرة! وأضافت إنه إذا وصل «الإخوان المسلمون» إلى الحكم في مصر «فسأعمل مدرسة أو حمامية».

يبدو أن ماجدة الرومي ستتوجه قريباً إلى الصومال، إذ كتبت الصفحة الرسمية الخاصة بها على تويتر أنها ستسافر إلى الصومال «للإسهام في التخفيف عن ضحايا المجاعة، وتقديم العون والمساعدة إليهم».

اختارت مجلة «غلامور» تكريم الناشطة السياسية والمدونة المصرية إسرائ عبد الفتاح، جنباً إلى جنب مع نجمات هوليوود، في حفلة توزيع جوائز المجلة. ولقبت المجلة الناشطة المصرية بـ Facebook Girl، بسبب نشاطها المعارض لنظام حسني مبارك، من خلال حركة 6 إبريل، وصولاً إلى «ثورة 25 يناير». وقدمت الممثلة كيلي واشنطن الجائزة إلى إسرائ وذلك مساء الثلاثاء الماضي.

كُشف في متحف «مدام توسو» اللندني عن تمثال من الشمع للنجمة البريطانية كايت وينسلت (الصورة)،



متألقة بفسطان أحمر من تصميم اللبناني إيلي صعب. وجاء في صحيفة «السن» البريطانية أول من أسس أن الستار أزيح عن تمثال وينسلت مرتدية فستاناً من تصميم إيلي صعب، كانت قد ارتدته في الحقيقة في وقت سابق.

توفي الممثل الكويتي منصور المنصور إثر أزمة صحية ألت به خلال زيارته للجزائر حيث كان يقدم مسرحية «الميك» مع فرقة مسرح «الخليج». ولد المنصور عام 1941 وبدأ عمله في إذاعة الكويت عام 1959. وقد أخرج عدداً من الأعمال المسرحية والإذاعية مثل حلقات مسلسل «حباية» الإذاعي على مدار سنوات ومسرحيتي «السندباد البحري»، و«سندريلا»... ويؤازر الفنان الراحل الثرى اليوم في بلده الكويت.

## فلة بعد «البهدلة»: انتظروني قريباً

## ريم فرات

بعدما رُوّجت فلة لحفلاتها الغنائية المرتقبة في مصر، وبعدما أمل كثيرون أن تكون زيارة النجمة الجزائرية للمحروسة تويجاً للمصالحة الشعبية والفنية بين البلدين، جاءت التطورات على أرض الواقع لتصدم الجميع. مُنعت صاحبة «تشكرات» من دخول الأراضي المصرية، وجرى ترحيلها صباح أول من أمس من مطار القاهرة إلى بلادها. أما السبب، فهو على ما يبدو قضية الدعارة الشهيرة التي اتهمت بها فلة عام 1992، وأدت إلى إبعادها عن مصر عام 1997، علماً أن الفنانة أعلنت يومها أن القضية مفبركة. يومها أدرج اسمها على لافتة الممنوعين من دخول القاهرة، لكن في عام 2001 أسقط اسم فلة من القائمة، وجرت تسوية أوضاعها، فما الذي حصل؟ ولماذا مُنعت من دخول مصر؟ محامي الفنانة محسن جلال شرح لوسائل الإعلام أول من أسس التفاصيل القانونية للملف، قائلاً إن «العرف السائد في مصر يُلزم كل من يسقط اسمه من لافتة الممنوعين، بالحصول على إذن مسبق من جهاز الأمن الوطني قبل دخول الأراضي المصرية... وهي مسألة لم تكن حتى السفارة المصرية في الجزائر على علم بها عندما منحت فلة تأشيرة الدخول».



من جهته، استنكر عضو اللجنة التحضيرية لـ «مهرجان الموسيقى العربية» وجدي الحكيم ما تعرضت له فلة في القاهرة، وتمنى كشف الأسباب الحقيقية لهذا المنع المستغرب، بعدما حصلت على تأشيرة دخول. وكان الحكيم أول من رحّب بدعوة فلة إلى الغناء في المهرجان على خشبة «دار الأوبرا»، لأن ذلك في رأيه «نوع من التصالح الفني بين مصر والجزائر، بعد الأزمة التي حدثت، والتي أساءت إلى العلاقة بين البلدين». ورداً على كل من هاجم لجنة المهرجان لدعوة فلة،

في حديثها مع «الأخبار»، تشرح فلة تفاصيل ما حصل، فتقول إنها تلقت دعوة من «دار الأوبرا» في مصر لإحياء خمس حفلات في دمنهور، والإسكندرية، والقاهرة. وتضيف إنها فوجئت عند وصولها إلى العاصمة المصرية «بطلب أمن المطار مني الجلوس قليلاً (في انتظار التدقيق في الأوراق)». وتشرح أن الأمن بدأ يجري اتصالات بشأن وصولي إلى مصر، لينتهي الأمر بانتظارها ساعات طويلة داخل المطار، قبل أن يصدر قرار ترحيلها.

قال في مقابلة مع قناة «دريم»: «الفنانة فلة أخطأت ووقبت، فلماذا نعاقبها مرة ثانية ونمنعها من المشاركة في «مهرجان الموسيقى العربية» ونحرم الجمهور منها».

ولم يكن الحكيم وحده من المستنكرين لمنع فلة من دخول مصر، بل إن النجمة الجزائرية كشفت أن عدداً من الفنانين والمسؤولين في «دار الأوبرا» عبّروا عن تضامنهم معها. ولم تتردد في التصريح للإعلام الجزائري بأن سعادتها بالدعوة التي تلقتها من «دار الأوبرا» المصرية سرعان ما تحولت إلى مرارة وخيبة أمل، موضحة أن أكثر ما أزعجها أن «مصلحة المطار لم تعاملني كسفيرة للجزائر تزور مصر حاملة رسالة محبة وتصالح». مضيفاً: «من غير المعقول أن يتغير كل المصريين وتظل فئة قليلة تمارس الأساليب القديمة نفسها، وتسيء إلى الشعب المصري الطيب». وتابعت إنها مصرة على العودة إلى مصر خلال الأيام المقبلة المقبلة.

يذكر أن وسائل إعلامية عدة أفادت أن هذه ليست المرة الأولى التي ترحل فيها فلة من مطار القاهرة، بل حصل ذلك في وقت سابق، عندما حاولت النجمة دخول أرض الكنانة بوساطة من أصالة وزوجها المخرج طارق العريان، إلا أن أمن المطار أعادها إلى بيروت التي قدمت منها.

## قضية

نعرف جميعاً جرائم أميركا، من هيروشيما إلى فيتنام، وإرهاب الدولة الذي تمارسه، من أفغانستان إلى العراق، فضلاً عن رعايتها وتمويلها للإرهاب الإسرائيلي، لكن، ماذا لو اعترفت بذلك وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية؟

## «سي أي إيه» تعترف: أميركا بلد مصدر للإرهاب!

باريلس - عثمان ترغارت

في مذكرة سرية، مؤرخة في 5 شباط 2010، حصلت «الأخبار» على نسخة منها، تتساءل «سي أي إيه»: «ماذا لو أصبحت الشعوب الأخرى تنظر إلى الولايات المتحدة كبلد مصدر للإرهاب؟»، محذرة من عواقب ذلك على «السيادة الأميركية»، وما يمكن أن يفرز هذا الأمر من «إشكالات قانونية شائكة للولايات المتحدة وحلفائها وللمؤسسات الدولية»، بما من شأنه أن يؤثر سلباً في «الجهود العالمية لمكافحة الإرهاب».

المفارقة في هذه الوثيقة أنها لم تركز في المصاف الأول، على «إرهاب الدولة» الأميركي، بل كان منطلقها الأساسي ظاهرة بروز مواطنين أميركيين ينضمون إلى جماعات إرهابية متطرفة، إسلامية («القاعدة») ويهودية («كاخ») وأوروبية («الجيش الجمهوري الإيرلندي»)، لكن الوثيقة لا تلبث أن تعرّج على بعض مظاهر «إرهاب الدولة» الأميركي، لتعترف بأن الولايات المتحدة تتعاون مع «شركاء أجنبي» لتنفيذ «نشاطات تقع خارج النطاق القضائي»، وتضيف إن من ضمن تلك النشاطات غير القانونية «احتجاز ونقل واستجواب متهمين في دول أخرى».

وتبدأ الوثيقة بمقدمة تمهيدية جاء فيها: «لقد خُصص الكثير من الاهتمام مؤخراً لظهور المتزايد لإرهابيين إسلاميين أميركيين من شأنهم أن ينفذوا اعتداءات ضد المصالح

الأميركية، على نحو أساسي داخل البلاد. وكان الاهتمام أقل بالإرهاب الداخلي (الأميركي)، الذي لا يمكن حصره في الإرهابيين المسلمين الذي يسافرون إلى الخارج ليستهدفوا أشخاصاً غير أميركيين. هذا التقرير يعالج الآثار التي يمكن أن تترتب عن ظهور الولايات المتحدة على نحو متزايد كحاضنة ومصدرة للإرهاب».

وتحلل الوثيقة هذه الإشكالية بالتفصيل في فقرتها الأولى، التي جاء فيها: «على عكس الاعتقاد السائد، فإن تصدير الولايات المتحدة للإرهاب أو الإرهابيين ليس ظاهرة حديثة، ولم يكن مرتبطاً فقط بالمتطرفين الإسلاميين، أو الأشخاص ذوي الأصول الشرق - أوسطية أو الأفريقية أو الجنوب - آسيوية. وفي هذا تكذيب للاعتقاد الأميركي بأن مجتمعنا الحر، المفتوح، المتكامل والمتعدد الثقافات يقلل من قدرة التطرف والإرهاب على اجتذاب المواطنين الأميركيين».

وتذكر الوثيقة أربعة نماذج عن هذه السوابق الإرهابية، قائل:

في نهاية العام الماضي (أي نهاية 2009)، سافر خمسة شبان أميركيين مسلمين من شمال فيرجينيا إلى باكستان، للانضمام - كما قيل - إلى طالبان باكستان والانخراط في الجهاد. بعد اختفاء هؤلاء من دون أن يخطر أحد، اتصل أقرباؤهم بمكتب التحقيقات الفدرالي. ثم اعتقلتهم السلطات الباكستانية لاحقاً، حين حاولوا، كما زعم، الوصول إلى معسكرات تدريب خاصة بـ «القاعدة».

في تشرين الثاني 2008، نفذ الأميركي - الباكستاني، ديفيد هادلي، عمليات مراقبة اندرجت ضمن اعتداء شنته جماعة «لاشكر طيبة» في مومباي بالهند، وذهب ضحيته أكثر من 160 ضحية. هذا الشخص شجعت الجماعة على تغيير اسمه من داوود غيلاني إلى ديفيد هادلي، لتسهيل تحركاته بين الولايات المتحدة وباكستان والهند.

شارك بعض اليهود الأميركيين في مساندة وتنفيذ أعمال عنف ضد أعداء مفترضين لإسرائيل. في عام 1994، هاجر باروخ غولدستين، وهو طبيب أميركي يهودي، من نيويورك إلى إسرائيل، وانضم إلى الحزب المتطرف «كاخ»، وقتل 29 فلسطينياً خلال صلاتهم في مسجد محاذ لمقبرة البطاركة في الخليل. وأسهم ذلك في إطلاق موجة تفجيرات ضد الباصات (الإسرائيلية) نفذتها حماس، في مطلع عام 1995.

قدم بعض الإيرلنديين - الأميركيين مساعدات مالية ولوجيستية لأعمال العنف التي استهدفت إجبار المملكة المتحدة على التخلي عن سيطرتها على إيرلندا الشمالية. في ثمانينات القرن التاسع عشر (1880)، فجر أعضاء في قبيلة «نا غايل» مركز سكوتلاند يارد والبرلمان وبرج لندن، وزرعوا قنابل في أماكن متعددة من شبكة قطارات الأنفاق في العاصمة البريطانية. وفي القرن العشرين، معظم المساعدات المالية التي جرى إصدار الجيش الجمهوري الإيرلندي بها قدمها أميركيون ذوو أصل إيرلندي.



أميركا تصدر الإرهاب إلى العالم (رضوان تباسم - أ ف ب)

وتضيف الوثيقة في فقرة ثانية، بعنوان «الحريات الأميركية تسهل تجنيد الإرهابيين وتنفيذ عمليات إرهابية»: «لقد كنا قلقين، على نحو أساسي، من تسلسل عناصر من «القاعدة» إلى الولايات المتحدة، لتنفيذ اعتداءات إرهابية. لكن «القاعدة» ربما تبحث على نحو متزايد عن أميركيين للقيام بهجمات خارج بلادهم. من المؤكد أن «القاعدة» ومجموعات إرهابية أخرى تدرك أن الأميركيين يمكنهم أن يمثلوا مخزونا مهماً في عمليات إرهابية في الخارج، لكونهم يحملون جوازات سفر أميركية، ولا ينطبق عليهم النموذج النمطي للإرهابي الإسلامي، ويمكنهم بسهولة التواصل مع القادة الأصوليين من خلال وصولهم السهل إلى الإنترنت ووسائل الاتصال الأخرى».

شارك بعض اليهود الأميركيين في مساندة وتنفيذ أعمال عنف ضد أعداء مفترضين لإسرائيل

تصدير الولايات المتحدة للإرهاب أو الإرهابيين ليس ظاهرة حديثة

## وثائق مسربة من تدريبات FBI: «كل مسلم هو مشروع إرهابي»

صباح أيوب

«الإسلام هو دين عنف بطبيعته»، «كل أميركي مسلم هو قابل للتعاطف مع الإرهابيين»، «كلما ازدادت درجة الإيمان والتقوى عند المسلم كبرت نزعة إلى العنف... كان المسؤولون الأميركيين لم يتعلموا شيئاً من تجاربهم بعد أحداث 11 أيلول. فالعبارات المذكورة أعلاه ليست إلا بعض ما جاء في دروس خاصة نظمها مكتب التحقيقات الفدرالي (إف بي أي) لعملائه المتخصصين في «مكافحة الإرهاب» منذ أشهر.

موقع Danger Room «دانجر روم» الإلكتروني سرب أخيراً عدداً من

الوثائق التي درست لضباط الـ «إف بي أي» التابعين لوحدة مكافحة الإرهاب، خلال حلقات تدريب خضعوا لها في آذار الماضي. وثائق «إف بي أي» تلك تضمنت رسوماً جغرافية ومعلومات عن الشريعة، والقوانين الإسلامية، والقرآن، والحديث، والزكاة، والجهاد... والملاحظات المستخلصة من الدروس تصب في خانة تصنيف جميع المنتمين إلى الدين الإسلامي «أهدافاً» للعملاء الفدراليين بصفتهم «مشاريع إرهابيين».

وكالعادة لم تميز مضامين الدروس بين الإيمان والتدين والتطرف، وبعض الرسوم التوضيحية كانت أشبه بكاريكاتور نفذها هواة. أحد

بعض النصائح للعملاء الفدراليين تركز على مراقبة «التصرفات الدينية» للمواطنين الأميركيين المسلمين. كاتب المقال على الموقع الإلكتروني، دايفد أكرمان، الذي حصل على نسخة من تلك الوثائق ونشرها، يقول إن معظم ما جاء في الوثائق هو من عمل المحلل في «إف بي أي» ويليام غوثروب. وهذا الأخير اشتهر بكتابات السطحية والمضللة عن الدين الإسلامي. فهو أعلن سابقاً في مقابلة صحافية أن «عقيدة النبي محمد هي مصدر الإرهاب»، وهو من اقترح خطة لمكافحة الإرهاب، وذلك «بضرب نقاط الضعف عند المسلمين وانتقاد دينهم لدرجة إقناعهم بالتخلي عنه». غوثروب

الذي عمل في وزارة الدفاع سابقاً، انتقل أخيراً إلى مكتب التحقيقات الفدرالي كمحلل استخباري. وفيما رفض المحلل التعليق على ما جاء في الوثائق، حاول المتحدث باسم «إف بي أي» كريستوفر آلن الدفاع عن الوثائق والدورات والدروس التي درّبوا عملاءهم عليها. ألن شرح لأكرمان أنه «جرى وضع ملاحظة تفيد بأن محتوى تلك الوثائق يعتبر عن رأي كاتبها ولا يتوافق بالضرورة مع رؤية الحكومة الأميركية». لكن لماذا يدرسونها لعملائهم إذاً؟ هذا ما لم يجب عنه مسؤول «إف بي أي». لكن بعض المتخصصين في مكافحة الإرهاب حذروا ممّا يقوم به مكتب



## عربيات دوليات

## مرحاض زنزانة صدام في متحف للقوات الأميركية



يغطي الغبار الزنزانة الصغيرة التي اعتقل فيها الرئيس العراقي السابق صدام حسين (الصورة) في قاعدة عسكرية أميركية غربي بغداد، وباتت بلا مرحاض ولا باب بعدما نُقل إلى متحف تابع للقوات الأميركية. وانتهت بوابة الزنزانة والمرحاض في المتحف العسكري في ميسوري في الولايات المتحدة الأميركية، وفقاً للمسؤول عن توثيق تاريخ القوات الأميركية في العراق، الفلتنانت كولونيل جيرى بروكس. وتشير معلومات إلى احتمال تحويل المبنى الذي توجد فيه الزنزانة إلى متحف بعد تسليمه للسلطات العراقية من قبل القوات الأميركية التي لا تزال في قاعدة فيكتوري.

(رويترز)

## التخلص من رفات الجنود الأميركيين عبر حرقها

كشفت صحيفة «واشنطن بوست»، أمس، أن مشرحة قاعدة «دوفر» الجوية في ولاية ديلاوير تخلّصت لسنوات من رفات جنود عبر حرقه ورمي رماده في مكبّ للنفايات في فرجينيا، قبل أن تستعيض عن ذلك بالدفن في البحر. وقال مسؤولون في سلاح الجو إن المشرحة التي تعتبر أبرز موقع لتسليم قتلى الجيش والتي تخضع لتحقيق فدرالي بشأن سوء التعامل مع الرفات، لجأت إلى هذه الممارسة بين عامي 2003 و2008 ومن دون إعلام أهالي الضحايا. وأكد مسؤولون في سلاح الجو حصول هذه الممارسة، إلا أنهم قالوا إنها كانت تقتصر على بقايا من رفات غير معروف.

(يو بي آي)

## البنّاغون قد يقلّص الترسّنة النووية

تعترف وزارة الدفاع الأميركية «بنّاغون» بأن خفض ميزانيتها الضخمة قد يجبرها على تقليص قلب القوة العسكرية الأميركية المتمثل في الترسّنة النووية التي تثير تكاليفها جدياً. وتتنص معاهدة الحد من الأسلحة الاستراتيجية «ستارت»، الموقعة مع روسيا ودخلت حيّز التنفيذ مطلع 2011، على الحد من عدد الرؤوس النووية والصواريخ، كذلك قد تضطر الولايات المتحدة التي تطالب «بنّاغون» بخفض ميزانيتها بنحو 450 مليار دولار إلى تقليص طموحاتها النووية.

(أ ف ب)

متعاطفين مع النازية. ويعتقد بعض الاختصاصيين في مجال التاريخ، ممن اطلعوا على مواد أرشيفية بالغة الأهمية، بأن ضباط الاستخبارات البريطانية اغتالوا عملاء للنازية على الأراضي الأميركية.

وفي خلاصة تحليلها تقول الوثيقة: «إن النظرة الأجنبية إلى الولايات المتحدة كدولة «مصدرة للإرهاب» تطرح إشكالات قانونية شائكة للولايات المتحدة وحلفائها الأجانب، وللمؤسسات الدولية. حتى اليوم، لم توقع الولايات المتحدة قانون إنشاء المحكمة الجنائية الدولية.

وفي المقابل، سعت إلى توقيع «اتفاقيات حصانة ثنائية» مع عدد من الدول، لتأمين الحصانة للمواطنين الأميركيين من ملاحقات تلك المحكمة. وهذّت الولايات المتحدة دولاً رفضت الانضمام إلى هذه المعاهدات الثنائية بوقف المساعدات الاقتصادية المقدمة إليها، وإنهاء التعاون العسكري معها». وتحذر في هذا الخصوص من احتمالين أساسيين: إذا اقتنعت الحكومات الأجنبية بأن موقف الولايات المتحدة بخصوص تسليم المتهمين يصبّ فقط في اتجاه أحادي، وينحاز للمصالح الأميركية دون مصالح الدول الأخرى، فإن تلك الحكومات قد تعرقل الجهود الأميركية

لاحتجاز المتهمين بالإرهاب. على سبيل المثال، أصدرت إيطاليا، عام 2005، مذكرات توقيف جنائية بحق عملاء أميركيين تورطوا في خطف رجل دين مصري، وفي ترحيله إلى مصر. إن انتشار مثل هذه القضايا لا يمثل فقط تحدياً للعلاقات الثنائية بين الولايات المتحدة والدول الأخرى، بل سيضر أيضاً الجهود العالمية لمكافحة الإرهاب. إذا رأى قادة الدول الأجنبية أن أميركا ترفض تقديم معلومات استخباراتية عن متهمين أميركيين بالإرهاب، أو السماح للشهود بالإدلاء بشهاداتهم خلال محاكمات هؤلاء المتهمين، فإن تلك الدول قد ترد بالمثل على الولايات المتحدة. في عام 2005، برأت محكمة المانية المتهم في هجمات 11 أيلول، عبد الغني مزودي، لأن الولايات المتحدة رفضت السماح لرمزي بن الشبية، أحد المتهمين بالخطيطة لتلك الهجمات، وهو معتقل لدى الأميركيين، بالإدلاء بشهادته أمام المحكمة الألمانية. وهناك الكثير من النماذج المماثلة التي قد تعيق الجهود الهادفة إلى سجن الإرهابيين، في الولايات المتحدة وخارجها، أو قد تؤدي إلى إطلاق سراح المشتبه فيهم.

تبادل رسائل إلكترونية مشفرة مع تلك المجموعة. يدرك الإرهابيون، فيما يبدو، أن اكتشاف أمرهم يصبح صعباً للغاية، وبالأخص في الحالات التي يكون فيها المجنّدون الأميركيون غير مرتبطين بأي جماعة إرهابية معروفة.

في فقرتها الثالثة، تحلل الوثيقة الانعكاسات المتوقعة لاعتبار الولايات المتحدة بلداً مصدراً للإرهاب، قائلة: «في حال اعتبار الولايات المتحدة دولة مصدرة للإرهاب، فإن الشركاء الأجانب قد يكونون أقل استعداداً للتعاون معها في النشاطات التي تقع خارج النطاق القضائي، ومن ضمنها احتجاج ونقل واستجواب متهمين في دول أخرى. إن كون وقوع الولايات المتحدة مؤخراً ضحية استهدافها إرهاب عالي المستوى وقادم من الخارج، أعطى الحكومة الأميركية نفوذاً كبيراً في مجال الضغط على السلطات الأجنبية، وإرغامها على ترحيل متهمين بالإرهاب عن أراضيها. أما إذا جرى اعتبار الولايات المتحدة دولة «مصدرة للإرهاب»، فقد تطلب منها الحكومات الأجنبية ترتيباً متبادلاً (أو معاملة بالمثل)، بما من شأنه أن يؤثر في السيادة الأميركية». وتحذر الوثيقة من أن ردود أفعال الدول الأخرى على إرهاب الدولة الأميركي قد تتخذ أشكالاً متعددة من الإجراءات المعادية:

قد تطلب السلطات الأجنبية معلومات عن مواطنين أميركيين تعدهم إرهابيين أو مناصرين للإرهاب، أو ربما تطلب حتى بتسليمها مواطنين أميركيين. وفشل أميركا في التعاون، قد يؤدي إلى رفض تلك الحكومات السماح للولايات المتحدة بجلب مشتبه بهم بالإرهاب من أراضيها. وذلك سيؤدي إلى توتر في التحالفات والعلاقات الثنائية.

في الحالات القصوى، قد يؤدي رفض الولايات المتحدة التعاون مع مطالب حكومات أجنبية بتسليمها متهمين (أميركيين)، إلى لجوء بعض تلك الحكومات إلى محاولات سرية لتسليم مواطنين أميركيين قد يكونون متهمين بالإرهاب الأجنبي من الأراضي الأميركية. إن خطر تنفيذ عمليات استخباراتية أجنبية في الأراضي الأميركية، لتحديد أو حتى اغتيال أشخاص أميركيين، ليس أمراً غير مسبوقة.

فقبل دخول الولايات المتحدة الحرب العالمية الثانية، نفذت الاستخبارات البريطانية عمليات لجمع المعلومات عن مواطنين أميركيين بارزين عذوا

## مذكرات جنائية ضد أميركيين

تخلص وثيقة «السي أي إيه» إلى القول إن ظهور الولايات المتحدة أمام الدول الأخرى في صورة الدولة المصدرة للإرهاب، سيؤدي إلى انتشار ظاهرة إصدار مذكرات جنائية ضد مسؤولين أميركيين، مذكّرة على سبيل المثال بأن «إيطاليا أصدرت، عام 2005، مذكرات توقيف جنائية ضد عملاء أميركيين تورطوا في خطف رجل دين مصري وترحيله إلى القاهرة». كما لا تستبعد الوثيقة عواقب أكثر خطورة تصنفها في خانة «الحالات القصوى»، محذرة من أن «إرهاب الدولة» الأميركي من شأنه أن يدفع بحكومات أجنبية إلى تنفيذ عمليات سرية لاخطاف أو قتل متهمين (أميركيين) في الأراضي الأميركية. وتؤكد الوثيقة أن «تنفيذ عمليات استخباراتية أجنبية في الأراضي الأميركية، لتحديد أو حتى اغتيال أشخاص أميركيين، ليس بالأمر غير المسبوق». وتضرب مثلاً على ذلك سابقة مستقاة من الأرشيف السري الأميركي، تشير إلى أن الاستخبارات البريطانية نفذت عمليات اغتيال ضد عملاء للنازية فوق التراب الأميركي، خلال الحرب العالمية الثانية.

ولقد جُنّد إرهابيون أميركيون في الداخل لتنفيذ اعتداءات في الخارج. ومن المرجح أن يزيدوا من استخدام هذه الوسيلة، لأن حكومات الولايات المتحدة والدول الأخرى لا ترصدتها.

انتشار خدمات الإنترنت حول العالم وطغيان اللغة الإنكليزية على المواقع الأكثر شعبية، مثل يوتيوب، فايسبوك، ماي سبايس، تويتر، ومدونات أخرى متنوعة، تتيح لرجال الدين المتطرفين، ومجندي الإرهابيين تخطي الحدود الملموسة للولايات المتحدة، للتأثير في مواطنين أميركيين. على سبيل المثال، يقال إن أحد الذين نصبوا أنفسهم مسؤولين عن التجنيد لحساب «طالبان - باكستان»، اتصل بالجماعة (الإرهابية) التي تضم خمسة رجال في شمال فيرجينيا عبر يوتيوب، ثم



وتخلص الوثيقة في هذا الشأن إلى 3 استنتاجات:

لا بد أن تكون جماعات إرهابية ك «القاعدة» قد لاحظت السهولة التي استطاع بها هادلي السفر مرات عدة بواسطة فيزا أميركية بين الولايات المتحدة وباكستان والهند، دون إثارة أي شكوك لدى السلطات.

الأرجح أن «القاعدة» وجماعات متطرفة أخرى لاحظت أيضاً أن الإدارة الأميركية أصبحت تعنى بمنع هجمات الإرهابيين المحليين أو الأجانب داخل الولايات المتحدة، أكثر من اهتمامها بسفر أميركيين إلى الخارج لتنفيذ اعتداءات في دول أخرى. معظم الحكومات الأجنبية لا تشبّه بان مواطنين أميركيين قد يخططون أو ينفذون اعتداءات ضد مواطنيها وداخل حدودها.

## «عقيدة النبي محمد هي مصدر الإرهاب»

يذكر أن صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية نشرت في آذار الماضي داتا تحقيقات «إف بي آي»، التي كشفت أنه بين شهر كانون الثاني 2008 و آذار 2009، أجرى المكتب 11667 «تقويماً» لأفراد ومجموعات بتهم الإرهاب. وهذا ما عده معظم المراقبين فضيحة بحق المكتب الذي يتّبع سياسات جديدة أرساها الرئيس السابق

التحقيقات الفدرالي من تعميم فكرة أن «كل مسلم هو مشروع إرهابي». برايمهم ذلك «سيضعف عمل المحققين ويجعلهم العوية بيد تنظيم القاعدة». هؤلاء يرون أن من الأجدى التركيز على مؤشرات العمل الإجرامي، كتكديس السلاح والحسابات المصرفية ومصادر التمويل وغيرها...

من جهته، احتجّ مجلس العلاقات الأميركية - الإسلامية في واشنطن على تلك الوثائق، ووجه رسالة إلى مدير «إف بي آي»، روبرت مولر، قال فيها إن «التدريب المنحاز سيؤدي إلى تحقيقات منحازة من دون شك». وطالب المجلس مولر بإصلاح نظام التدريب المعتمد.



مساعد مدير «إف بي آي» في لوس آنجلس ستيفن مارتينيز (داني مولوشوك - رويترز)

جورج والكر بوش واستكملها باراك أوباما. الفضيحة الأولى هي بشأن العدد المهول للأشخاص المصنّفين خلال أربعة أشهر فقط، والذي بات بالإمكان فتح تحقيق بشأنهم لمجرد أن يشكّ العميل في أنهم متورطون في أعمال إرهابية من دون أن يحتاج حتى إلى دليل. الفضيحة الثانية هي أنه لم يعرف حتى الآن ما إذا أدّت تلك «التقويّمات» إلى أي اتهامات. لكن الأكيد يقول مايكل جيرمان لـ «تايمز»، وهو عميل سابق في «إف بي آي»، إن «هؤلاء الأشخاص الأبرياء سيظلون محاصرين بملفات «إف بي آي» طوال حياتهم حتى لو لم تثبت عليهم أي تهمة».

# سوريا والجامعة

## معارضة الداخل إلى الدوحة اليوم: هكذا تنقذ الخطة العربية

تكفي، فعلى سبيل المثال، يوضح مناع أن «انسحاب الجيش السوري من بعض الأحياء الحساسة في حمص كبابا عمرو سيؤدي إلى كارثة مذهبية لكون المسلحين ممن يسمونهم منشقين على حد تعبيره - سيقفون على أسلحتهم، مثلما أن بقاء الجيش في هذه الأحياء على هذا الشكل سيؤدي أيضاً إلى كارثة، فلماذا لا نرسل مراقبين في ظل بقاء

لفرض النموذج والتدخل التركيبي في سوريا، لأن ذلك «سيكون كارثياً لكونه سيؤدي إلى مواجهة بين العرب والأكراد من جهة، وبين المسلمين والمسيحيين من جهة أخرى». وعن تفاصيل اللقاء الذي عقد أمس مع نبيل العربي، يشدد مناع على أن الوفد السوري اقترح عليه مجموعة «خطوات ملموسة» لإنجاح الخطة العربية، بما أن النقاط العامة لا

تحدد مواعيد أخرى إضافية»، قد تكون مع الأمير حمد بن خليفة آل ثاني، أو مع رئيس الحكومة، وزير الخارجية ورئيس اللجنة العربية المكلفة بالاتصال بالقيادة السورية، الشيخ حمد بن جاسم، ويبرر مناع زيارته وزملاءه للقاء المسؤولين القطريين بالقول «نشعر بأن قطر لا تلعب الدور المنوط بها كرئيس مسؤول عن المبادرة العربية، بدليل أنه عندما وضع أمير قطر ورئيس وزرائها ثقلهما، تمكنا من التوصل إلى حل في الأزمة اللبنانية (بعد أحداث أيار 2008) وفي الأزمة السودانية (بدارفور)». وعن أجواء اجتماعهم مع العربي والتحضيرات للملفات التي سيناقشونها مع القيادة القطرية، تساءل مناع: «لماذا لا نجد مدافعين عن المبادرة العربية على شاشة فضائية الجزيرة (القطرية)، ولا نرى إلا من ينعاهم ويهاجمها منذ اليوم الأول لولادتها». وهنا يبلور مناع موقفه وزملاءه في «هيئة التنسيق» إزاء المبادرة العربية نفسها، مشيراً إلى شعور بأن التقصير في تنفيذها يقع على عاتق الطرف العربي أساساً «لأنهم لم يضعوا آلية لتطبيقها بنحو حسي كإرسال فوري لمراقبين إلى سوريا»، ليخلص إلى التعبير عن مخاوف من أن هذه المبادرة «كانت إقياً إعطاء وقت للنظام، أو مقدمة للتدخل الدولي»، وليتساءل مجدداً عن الطرف الذي لا يريد السير بالمبادرة العربي غير النظام السوري، «هذا إذا سلمنا جدلاً بأن النظام لا يريد تطبيقها». وفي السياق، يكشف أن السفارة الأميركية لدى مصر أبلغته أن «واشنطن لا تريد التدخل في سوريا وأنها ضد التدخل العسكري»، بالتحديد من يرفض المبادرة العربية؟». ويضيف مناع نقطة تحدث عنها هو وزملاؤه مع المسؤول العربي ومع السفارة الأميركية، وهي رفض «هيئة التنسيق»

يجمع كل من يعول على إنقاذ المبادرة العربية تجاه الأزمة السورية، على أن اليوم وغداً سيكونان حاسمين في سياق الولادة الحقيقية التطبيقية للمبادرة، بعد ولادتها السياسية قبل 10 أيام. هنا بعض الأفكار لتطبيقها

### أرنست خوري

من جهة، والاعراب عن الشكر على إدانته من جهة ثانية. الوفد السوري، الذي تألف من أكثر من 20 شخصاً، لم يمثل في الاجتماع مع العربي أول من أمس إلا المنسق العام لـ «هيئة التنسيق» حسن عبد العظيم، وعاد ليجتمع بمعظم رموزه مع الأمين العام للجامعة يوم أمس في لقاءين منفصلين، أحدهما ضم أعضاء «هيئة التنسيق» حصرًا، والثاني كان أكثر تنوعاً، إذ جمع العربي مع كل من «عميد المعارضين» ميشيل كيلو الآتي من باريس، وسمير العيطة، والقيادي في «تيار بناء الدولة السورية» لؤي حسين المستبعد من وفد «هيئة التنسيق»، إضافة إلى العضو الآخر في «الهيئة» منذر حلوم، رئيس أحد المكونات الحزبية لـ «هيئة التنسيق»، أي حركة «معاً». الاجتماعان تخللتهما عرض لمطالب محدّدة وحسّية من قبل المعارضين السوريين لينقلها العربي بدوره في لقاء اليوم والغد، وهو ما تعهد بفعلة، لكن الأهم هو أن وفد هيئة التنسيق، إضافة إلى كيلو، يتوجّه اليوم إلى العاصمة القطرية الدوحة ليلتقي قيادة الإمارة، بحسب مناع. ووفق القيادي المعارض نفسه، فإن «الموعد الرسمي المحدّد لهم في الدوحة هو مع ولي عهد قطر، الأمير تميم بن حمد آل ثاني، لكن القيادة القطرية وضعتنا في أجواء احتمال أن تطول زيارتنا أكثر لأنه قد

مشهد تعرّض أعضاء وفد «هيئة التنسيق» الوطني للتغيير الديموقراطي» في سوريا للاعتداء، أمام مقر الجامعة العربية، ومنعهم من الدخول إلى الاجتماع بالأمين العام نبيل العربي أول من أمس، أذهل الجميع، وخصوصاً أن الجهة التي اعتدت بالضرب وبالبيض والحجارة على أعضاء الوفد، كانت مجموعة من معارضين سوريين أيضاً، لا رجال النظام السوري. وكاد المشهد بعينه يغطّي على أهمية زيارة وفد «معارضة الداخل» المتمسكة بإنقاذ المبادرة العربية التي وقعت قبل 10 أيام مع دمشق، وهي الزيارة نفسها التي تحصل عشية الاجتماعين الحاسمين لوزراء الخارجية العرب يوم غد، والاجتماع التشاوري التحضيري للجنة المكلفة بالاتصال بدمشق الذي ينعقد مساء اليوم في القاهرة. غير أن صفحة الاعتداء طويت بأقل الأضرار الممكنة بعدما رفض من تعرّض له رفع دعوى قضائية، بحسب ما كشفه القيادي في «هيئة التنسيق» هيثم مناع في اتصال مع «الأخبار»، بعدما تبادل أطراف من المعارضة السورية، خصوصاً الوجه الأبرز في «المجلس الوطني السوري» برهان غليون، والقيادي في «هيئة التنسيق»، المستقل حالياً، سمير العيطة، رسائل «حُسن النوايا» بإدانة الاعتداء

## القصة الكاملة لاعتداء القاهرة وخلافات المعارضين

غليون «شعر بأنه محرّج تجاه هيئة التنسيق بعد الاعتداء، فأصدر بيانه كراً للجميل على طلب هيئة التنسيق من أنصارها الأكراد من مدينة القامشلي عدم رفع لافتات معادية لغليون على مواقعهم الأخيرة من الأكراد»، بحسب أحد قادة «هيئة التنسيق» ممن تعرّضوا لاعتداء يوم الأربعاء. على صعيد آخر، ورداً على سؤال لـ «الأخبار»، برر هيثم مناع تغيب كل من العيطة وكيلو وحلوم وحسين عن الاجتماع الذي كان مقرراً مع العربي يوم الأربعاء، بالتأكيد أن الوفد الذي توجه إلى مقر الجامعة كان يدرك أنه سيتعرض للاعتداء «وقررنا أن نذهب كهيئة تنسيق حصرًا، وبعدها نجتمع مع العربي كوفد موسع». أما بالنسبة إلى استبعاد لؤي حسين وتياره «بناء الدولة»، فيعترف مناع بأن الأمر يعود إلى إصرار «الهيئة» على عدم التنسيق مع تيار حسين، «حتى إنهم يفضّلون لأن هذا التيار يؤيد التحاور غير المشروط مع النظام السوري، بينما نحن في هيئة التنسيق نريد حواراً مشروطاً». أما في ما يتعلق بالمشكلة مع منذر حلوم، فيعيد مناع إلى «خلاف تنظيمي».

أرنست ...

اجتماع (شارك فيه ر. م.) قبل 24 ساعة من موعد اللقاء المنتظر أول من أمس بين وفد «هيئة التنسيق» ونبيل العربي، ضمّ معصمين وآخرين أتوا من اليمن والعراق والأردن، حيث قرروا مواجهة «هيئة التنسيق» التي تحاول إنقاذ المبادرة العربية، وانقسمت الآراء إلى فئتين: الأولى رأت أنه يجدر تسليم الوفد كتاباً يتضمّن رفض المعارضة للمبادرة العربية لنقلها إلى العربي، والثاني قرر وجوب استخدام العنف لمنع حصول الاجتماع. وبحسب ر. م.، فإن «ثلاثي الاعتداء» هم: «مامون كوياتية وشقلب والحاج صالح، إضافة إلى أعضاء في «حركة الكرامة» وجماعة محسوبة على «الهيئة العامة للثورة السورية» ومجموعة محسوبة على «الإخوان المسلمين» القادمين من العراق عبر اليمن، والمحسوبين على المراقب العام لـ «الإخوان» محمد رياض الشقفة، علماً بأن أعضاء تعرّضوا للاعتداء اعتبروا أن «الإخوان» عموماً «غير مبترئين» من الاعتداء، مثلما أن أعضاء من «المجلس الوطني» أيضاً غير مبترئين، كعماد الدين الرشيد (عضو الأمانة العامة للمجلس الوطني حالياً)، رغم أن أعضاء آخرين في «المجلس» كجبر الشوفي وبرهان غليون مبترؤون تماماً، وهم أعرّبوا عن قرفهم الشديد مما حصل، علماً بأن

هيثم مناع وعبد العزيز الخيّر ورجاء الناصر وبسام الملك وآخرون. وأمس، عاد العيطة وكيلو وحلوم وحسين ليجتمعوا بالعربي، إضافة إلى مشاركة العيطة «كمستقل» باللقاء الثاني الذي جمع ممثلي «هيئة التنسيق» (بلا منذر حلوم مع العربي أيضاً. وفي السياق، ينقل العيطة اتهامات صريحة إلى «أطراف من حركة الإخوان المسلمين» ومن أنصار أديب الشيشكلي والعضو السابق في مجلس الشعب السوري مامون الحمصي (الذي كان حاضراً شخصياً في مكان الاعتداء) بتنظيم وارتكاب الاعتداء الذي أدى إلى كسر يد بسام الملك، عضو غرفة تجارة دمشق وعضو هيئة التنسيق. وينظر العيطة نظرة إيجابية إلى البيان الذي أصدره غليون على صفحته على «فايسبوك»، والذي ندد فيه بأشد العبارات باعتداء القاهرة، مشيراً إلى أن غليون اعترف في بيانه بوجود معارضة أخرى غير «المجلس الوطني». بدوره، فإن الناشط ر. م. ينقل لـ «الأخبار» تفاصيل تدبير الاعتداء الذي حصل كالآتي: منذ 26 يوماً، يقيم معارضون سوريون اعتصاماً أمام مقر الجامعة العربية، وظلّ الجوّ في الاعتصام ودياً وجيذاً حتى دخل على الخط «معارضون شبيحية». وبحسب الرواية، حصل

ليضمّ هذه الأطراف حتى لؤي حسين، وبزروا هذا الرفض بأن ذلك يحتاج إلى إجراءات معقدة لأخذ الموافقة من المكتب التنفيذي لهيئة التنسيق»، لذلك قرّر العيطة مع كيلو ولؤي حسين ومنذر حلوم عدم المشاركة في اجتماع أول من أمس الذي اقتصر على عبد العظيم مع العربي، بعدما منع آخرون بالقوة من دخول مبنى الجامعة، أبرزهم



سمير العيطة (أ ف ب)

روى كل من المعارض سمير العيطة وأحد الناشطين الذين كانوا حاضرين في الاجتماع التحضيري حادث الاعتداء الذي تعرّض له أعضاء وفد «هيئة التنسيق» في القاهرة، أول من أمس، إضافة إلى المعارض الآخر هيثم مناع، لـ «الأخبار»، القصة الكاملة للاعتداء والملابسات الخلاف الذي أدى إلى غياب كل من العيطة والمعارضين منذر حلوم وميشال كيلو ولؤي حسين عن الاجتماع الذي كان مقرراً أن يشاركوا فيه مع الأمين العام للجامعة العربية نبيل العربي، أول من أمس، وعادوا ليلتقوا به أمس. ويقول العيطة إنه آمن موعد الاجتماع مع العربي وليس كما قيل إن الموعد حدّد بموجب دعوة من الجامعة العربية. ويكشف أنه قبل الاجتماع، بذل مع كيلو جهودهما ليكون الوفد موسعاً، عله يضم كل أطراف المعارضة السورية لتوحيد كلمتها «وإن سوريا، لأن أكثر ما يبرز النظام هو حملة الشبّاب والتخوين المستمرين بين أطراف المعارضة منذ 6 أشهر». انطلاقاً من ذلك، يتابع العيطة، اتصل هو وكيلو بـ «تيار بناء الدولة» (ممثل بلؤي حسين) وبرهان غليون، «غير أن المجلس الوطني رفض المشاركة في الوفد حتى بممثل أو اثنين، مثلما رفضت هيئة التنسيق ممثلة بمنسقتها العام حسن عبد العظيم توسيع الوفد

# قمة جديدة للمبادرة



**هيثم مناع: اقترحنا لجنة مراقبين تفصل بين الجيش والمسليحين في بعض أحياء حمص**

**سمير العبيطة: مطالبنا لا تختلف، جوهرياً عن المجلس الوطني الذي يرفض التدخل العسكري**



وقالت مصادر دبلوماسية عربية إنه «رغم الاجواء غير الإيجابية التي تحيط بالاجتماع غير العادي لوزراء الخارجية العرب، هناك بعض البدائل والإجراءات التي يمكن اللجوء إليها من أجل تنفيذ المبادرة العربية». وبحسب المصادر نفسها، من بين هذه البدائل «تشكيل آلية عربية أو لجنة حكماء مهمتها التوجه فوراً إلى دمشق للوقوف على تنفيذ بنود المبادرة على الأرض، وتقويم الوضع أولاً بأول، وموافاة اللجنة الوزارية المعنية بتقارير سريعة عن ذلك». ووفق المصادر نفسها، من البدائل أيضاً «السعي العربي لدى القوى الإقليمية والدولية التي لها اهتمام وثقل في ما يتعلق بالأزمة السورية للمساهمة في تنفيذ المبادرة العربية بهدف الحفاظ على سوريا - الدولة، وعلى الأمن القومي العربي، وفي الوقت نفسه تحقيق مطالب الشعب بالحرية والتغيير وتأكيد الخيار العربي لحل الأزمة، من هنا جاءت الاتصالات الأخيرة لنائب العربي مع وزير الخارجية التركية أحمد داوود أوغلو مع نظيره الروسي سيرغي لافروف». في المقابل، ذكرت مصادر أخرى أن العربي تلقى رسالة من غليون انتقد فيها الأخير الموقف العربي على قاعدة أنه «كان يتعين عليه الإدانة الصريحة والواضحة لسلوك النظام بعدما وصلت مبادرة الجامعة العربية إلى طريق مسدود». وشددت رسالة المجلس الوطني على أهمية «عدم منح النظام السوري أي مهلة إضافية»، إضافة إلى تبني حزمة من الإجراءات على رأسها «تجميد عضوية سوريا في كافة المنظمات والهيئات التابعة للجامعة مع فرض عقوبات اقتصادية ودبلوماسية على النظام»، وهو ما استبعدته «إلى درجة كبيرة» مصادر عربية في القاهرة.

العبيطة نقطة إضافية من اجواء اللقاءين مع العربي، مفادها أن «الأمانة العامة للجامعة العربية ستطرح أفكارها في اجتماعي اليوم والغد لتفعيل المبادرة العربية ولمصلحة الشعب السوري وكل المناطق وخصوصاً لبنان». حيث إن التخوف العربي كبير على تأثيرات تطورات دراماتيكية قد تطاول لبنان. وفي إطار تمسك العبيطة بالدور العربي وبالمبادرة المذكورة، فإنه يلفت إلى أن «الخروج إلى مجلس الأمن الدولي مع تخلي الجامعة العربية عن دورها، سيكون مرادفاً للتخلي عن الأمن القومي العربي برمته».

وفي السياق، علمت «الأخبار» أن اللجنة الوزارية العربية المعنية بالأزمة السورية، التي تعقد اجتماعها مساء اليوم برئاسة الشيخ حمد بن جاسم، ستقيم الموقف وتنظر في البدائل المطروحة للتعامل مع مسار الأزمة.

في خاتمة شبيهة بـ«الإجراءات التي قام بها الاتحاد الأفريقي مع الأزمة السودانية في دارفور ونجحت بلا قرارات وشعارات كبيرة وبزقافة لا تنفذ»، مركزاً على أن تستعيد الجامعة العربية وأمينها العام زمام المبادرة بدل ما يحصل حالياً، لكون الصورة توحى بأن قطر هي التي تدير المسألة. وفيما يوضح أن الوفد السوري حدد لنائب العربي بدقة «مناطق الخطر وطرق معالجتها» في سوريا حالياً، فإنه يلفت إلى أن الأمين العام للجامعة سجل جميع الملاحظات ليطلعها على اجتماع وزراء الخارجية العرب، رافضاً الكشف عن الكلام الذي أدلى به العربي أمام وفد دمشق، ولو أنه كشف عن أن حديثاً دار بين الطرفين «عما يمكن الطرف الروسي أن يفعله في هذا الإطار».

بدوره، المعارض المستقل حالياً، والمعروف بكونه منذ بداية الانتفاضة السورية وجهاً بارزاً في «هيئة التنسيق»، سمير العبيطة، كشف لـ«الأخبار» عن جزء آخر من النقاش مع العربي، وهو الذي شارك أمس في اجتماعين مع الأمين العام للجامعة. ويقول العبيطة إن جميع اقتراحات المعارضة السورية تركّزت حول «سبل حماية المدنيين وخلق آليات لحماية الحراك الشعبي وتطبيق المبادرة العربية بنحو يرحح النظام إن لم يرغب في الالتزام بها». وفي السياق، يكشف أن مسؤولي الجامعة العربية أبلغوه بأن مطالبهم التي حملوها للعربي «لا تختلف في الجوهر عن مطالب المجلس الوطني السوري»، التي سبق أن أبلغها للعربي والجامعة في اللقاءات التي حصلت بينهم قبل أيام في القاهرة، وأن «المجلس الوطني لا يطالب بالتدخل العسكري الخارجي». وينطلق العبيطة من هذه النقطة ليخلص إلى ضرورة توخّذ المعارضة على قاعدة أن «أكثر ما يُسر النظام هو تشرذمنا». كذلك يوضح

دون انتظار إعطائهم تأشيرات دخول من قبل السلطات السورية»، وهو ما شدد عليه عبد العظيم إثر لقائه المنفرد بالعربي أول من أمس، عندما أشار إلى «توفير آليات لحماية الشعب وإرسال مراقبين عرب ودوليين وفتح الطريق أمام منظمات حقوق الإنسان ووسائل الإعلام لزيارة سوريا». باختصار، يضع مناع الخطوات الملموسة التي اقترحها وفده

الجيش ليقموا منطقة عازلة (tampon zone). كما أن وفد «هيئة التنسيق» طرح على العربي خطوات حسية أخرى وفق ما يكشفه مناع، من نوع «إرسال لجنة تقضي حقائق فوراً تكون تابعة لمجلس حقوق الإنسان (التابع للأمم المتحدة). وهم مستعدون لذلك. إضافة إلى إرسال طائفة صحافيين عرب وأجانب فوراً من القاهرة إلى سوريا من



## المعلم يؤكد للعربي التزام المبادرة... وروسيا تستعد لاستقبال المجلس الوطني

**جددت سوريا في رسالته وجهتها للجامعة العربية التزامها بالمبادرة العربية وتنفيذ آلياتها، وذلك في وقت تستعد فيه موسكو لاستقبال وفد من المجلس الوطني السوري للوقوف على رأيه في الأزمة السورية**

قوله «ارتفع إلى عشرين عدد الشهداء المدنيين الذين انضموا إلى قافلة شهداء الثورة السورية، بينهم 16 في محافظة حمص»، فيما تحدث عن مقتل 6 جنود في هجمات. وأضاف المرصد «وفي محافظة ادلب استشهد أربعة أشخاص، واحد في كفرمة وآخر في بنش واثنان في خان شيخون». وفي المحافظة نفسها، قال المرصد إن «أربعة من جنود الجيش السوري على الأقل قتلوا في هجوم نفذ مسلحون يعتقد أنهم منشقون على حاجز للجيش في بلدة حاس قرب مدينة معرة النعمان». كذلك تحدث المرصد عن «مقتل ضابط برتبة ملازم أول وجندي من الجيش النظامي السوري واصابة خمسة جنود بجروح في قرية المربعية شرق مدينة دير الزور». وفي حرسا قرب دمشق وقعت مواجهات وفقاً للمرصد بين الجيش ومنشقين مفترضين، فيما نقلت «رويترز» عن ناشط في منطقة حرسا، قوله إن «ثلاثة جنود منشقين قتلوا».

من جهة ثانية، طالبت منظمة العفو الدولية الجامعة العربية بالضغط على سوريا للسماح بنشر مراقبين لحقوق الإنسان على أراضيها، مشيرة إلى أن «أكثر من 100 شخص لقوا مصرعهم منذ أن أعلنت الحكومة موافقتها على المبادرة العربية».

(أ ف ب، رويترز، يو بي أي، أب)

لمنطقة جسر الشغور في إدلب نتيجة انفجار مواد متفجرة وضعتها مجموعة إرهابية مسلحة في أحد المنازل القديمة المهجورة في القرية». وأشارت «سانا» إلى «استشهاد المجند مخلد العوض والحارس المدني محمد عبدو الفتح العمر، كما جرح العنصران زيد حنوش وهياف الخلف إثر استهدافهما من قبل مجموعة إرهابية مسلحة في بلدة الكفير

**روسيا تشدد على ضرورة الملحة لاستخدام جميع الإمكانيات المتاحة لتسوية الوضع**

التابعة لمنطقة جسر الشغور». وفي السياق، ذكرت «سانا» أن «انفجار عبوة ناسفة كانت مزروعة على طريق عام خان شيخون معرة النعمان أدى إلى إصابة 3 عناصر من قوات حفظ النظام». من جهتها، نقلت وكالة «فرانس برس» عن المرصد السوري لحقوق الإنسان

وفي السياق، قال مصدر من داخل المجلس الوطني السوري إن «المعارضة السورية بكل أطيافها، والتي انضوت تحت لواء المجلس ستلتقي يومي 26 و 27 من الشهر الجاري في تونس».

في هذه الأثناء، أكد المتحدث باسم الخارجية الروسية لوكاشيفيتش أن «من الصعب في ظل الوضع المعقد الراهن إيجاد إطار للمساعدة على إقامة الحوار يكون أفضل من جامعة الدول العربية»، معرباً عن أمل بلاده في أن يؤدي الاجتماع الوزاري الطارئ لجامعة الدول العربية إلى نتائج إيجابية، وتساعد على إقامة الحوار بين السلطات السورية والمعارضة. وأشار إلى أن التصريحات حول أن مبادرة الجامعة العربية غير فعالة يلاحظ فيها موقف تلك الدول التي تهتم بتحريك «السيناريو الليبي في العلاقات الدولية»، فيما حذر نائب وزير الخارجية الروسي ميخائيل بوغدانوف، خلال لقائه أول من أمس في موسكو نائب وزير الخارجية الأميركية أوندي شيرمان، من أي تدخل خارجي في الشؤون الداخلية السورية، مشدداً على الضرورة الملحة لاستخدام جميع الإمكانيات المتاحة لتسوية الوضع في سوريا بسبل سياسية سلمية حصراً. ميدانياً، أشارت وكالة الأنباء السورية إلى «استشهاد الطفلين الشقيقين أحمد ومينر علوان من أهالي قرية المعلقة التابعة

التي أعلنت التزامها بخطة العمل التي جرى الاتفاق عليها، تؤكد قيامها خلال أسبوع بتنفيذ معظم بنود هذه الخطة وذلك خلافاً لما تروج له بعض الفضائيات المغرضة، وأن مندوب سوريا الدائم لدى الجامعة سيطلع مجلس وزراء جامعة الدول العربية على الخطوات التي اتخذت في هذا الصدد».

على المقلب الآخر، يستعد وفد من المجلس الوطني السوري، وفقاً لما نقلته وكالة «نوفوستي» الروسية عن مصادر وصفتها بـ«المطلعة» لزيارة موسكو بداية الأسبوع المقبل بدعوة من روسيا لإجراء محادثات مع وزير الخارجية سيرغي لافروف ومسؤولين في مجلسي الدوما والشيوخ، فيما كشف عضو مكتب الأمانة العامة للمجلس، جبر الشوفي، في تصريح لصحيفة الشروق الجزائرية عن رفض رسمي جزائري لاستقبال وفد من المكتب التنفيذي للمجلس في الوقت الراهن، دون تقديم سبب لذلك.

استقبلت الحكومة السورية انعقاد اجتماع جامعة الدول العربية للباحث حول الوضع السوري بتوجيه وزارة الخارجية السورية رسالة إلى الأمين العام لجامعة الدول العربية جددت خلالها الالتزام بالمبادرة مؤكدة قيامها «خلال أسبوع بتنفيذ معظم بنود هذه الخطة، في موازاة مطالباتها للجامعة باتخاذ موقف من التصريحات الأميركية التحريضية». وذكرت وكالة الأنباء السورية «سانا» أن وزير الخارجية والمغتربين، وليد المعلم وجه «رسالة إلى الأمين العام لجامعة الدول العربية نبيب العربي أمس (الأربعاء) بين فيها أن هذا التحريض الأميركي قد يشكل مؤشراً لتبرير تدخل خارجي وعقوبات اقتصادية وسياسية ضد سوريا بموافقة من بعض الدول العربية، أملاً عدم الالتفات إليه وموضحة خطورة تلك التصريحات على مستقبل العمل العربي المشترك برعاية جامعة الدول العربية». ووفقاً لـ«سانا» أكد المعلم «أن سوريا،

مصر  
جديدة

وانك  
عبد الفتاح

## حرب سلالات بين المستبد والثوار

يوماً بعد يوم تظهر على سطاح السياسة المصرية سلالات متناقضة، واحدة لا تزال تعيش في كنف فكر حكم مبارك، وأخرى مصرّة على المضي بالثورة إلى نهايتها كاسرةً لاحتكار الوصاية التي تريد سلطة الحكم الجديد فرضها عبر إعادة بناء جمهورية الخوف

# إعادة بناء جمهورية الخوف

الى اين؟ سؤال في كل مكان، وفي كل جلسة، ما هو شكل المستقبل؟ هل ستقوم حرب اهلية، هل سينفجر بركان دم؟ هل ستتحول مصر الى امارة اسلامية؟ هل سيحتل الجنرالات الدولة من جديد؟ الغموض هو المناخ المناسب لاستحضار الروح التسلطية، التي لم تغب لحظة، لكنها هربت على أيقاع الثوار في ميدان التحرير «مدنية... مدنية». نداء الجمهورية الجديدة كانت عينه على الجنرال، لكنه أيضاً يحلم بنظام لا حماية له الا قوة المجتمع، التي وضعت اصابعها في كتلة السلطة الصلبة. اصابع المجتمع تتالم الآن بعد محاولات خلعه، وإعادة بناء الجمهورية التسلطية بعد طلاء جدرانها وتزيينها بصور مختارة من كتالوج الشهداء.

في الغموض تنتشط الاشباح، وتعود في صورها العصرية واقتعتها الجديدة، رغم كهولتها البادية، وشراستها المقيمة تحت غلاف الطبقة. ماذا سيحدث بعدما تعطلت كل مسارات المجلس العسكري او فشلت، وكانهم يقودون سيارة بدون سابق معرفة ويسمون جنونهم العقل. السلطة الآن بيد الجنرالات، لكنهم لا يملكون ادوات للسيطرة، ليس امامهم الا نشر العمى والخوف... الخوف على الامن من اجهزة تبني شبكاتهما في الظلام الآن. إنها إعادة بناء لجمهورية الخوف بالربع كما كانت ايام مبارك، ولكن بأشكال جديدة، تحول الثورة الى ايقونات استهلاكية، وتركز على رموز الدولة لا تركيبها، فيصمم مهندس تابع للمجلس اطول سارية علم، كأن هذه علامة قوة الدولة، بينما تشهد الشوارع على ماضي صنعا ارتباك السلطة.

الثورة كسرت الخوف، والسلطة اليوم تحاول زراعته من جديد لتحصد شعباً خائفاً يهرول اليها، إما خوفاً من بلطجية وقطاع طرق سيخرجون من شقوق المدينة، او من سلفيين ارابيين سيحولون حياة الناس الى جحيم بسكاكين وخناجر وفتاوى تقطع الأذن. المجلس لم يهتم بإعادة بناء المؤسسة الامنية، اختار فقط التحالف مع جهاز القمع وتفعيله في السر للسيطرة... انها زراعة الخوف. لماذا تطارد الاجهزة الثوار بينما تحرك العناصر النشطين من قلوب عصر مبارك، تبني شبكات ميليشيا سرية كانت وراء عمليات تخريب مثل الجزء الاخير من احداث السفارة الاسرائيلية؟ لماذا عاد اصحاب الاصوات الوقحة للظهور في قنوات التلفزيون وفي اجتماعات مع الحكومة يتبجحون على الثوار والثورة... ويحاصرونهم بالتهم وتشويه السمعة؟ انهم عادوا بعد الاطمئنان الى مزاج السلطة الانتقالية، تعاملوا معها على انها امتداد لمبارك، وانهم سلاح يمكن استخدامه، سلاح تشويه السمعة، وعنوان للبلطجة تتجمع حوله ميليشيات الفلول؟ لماذا تعلق السلطة التحقيق في ملفات مهمة، وتؤجل كل المحاكمات الا في مواجهة من يعترض

على ادارتها للمرحلة الانتقالية؟ كل هذه الاسئلة تتكشف امامها محاولات زرع جمهورية الخوف من جديد، وهي محاولات، رغم جبروتها، لن تنفع بهذه السهولة في ارض تغيرت طبيعتها بالثورة. من زاويتها الاكثر رقة ظهر، احمد شفيق، آخر رئيس حكومة عينه مبارك، وكان من شلته المقربة، وأخيراً أعلن رسمياً ترشيح نفسه للرئاسة... رغم انه شخص غير مهم خارج السلطة. لا وجود له الا بالقرب ممن يركب السلطة أو في يده. إعلان ترشح شفيق غالباً استعراض لقوى تريد الاشارة الى انها موجودة ولها رجالها. هذه القوى تعتمد على جمهور رأى في شفيق نموذجاً طيباً لرجال الدولة، يتكلم بهدوء، ويرتدي ملابس غير معتادة. لا يعرف شفيق في السياسة بالضبط مثل مبارك، يعرف في الحكم، وهذا ما يجعله يداعب عواطف الشعب متحدتاً عن إعادة هبة الشرطة. لم يفكر احمد شفيق

الا من زاوية ضيقة، في إعادة انتاج نظام مبارك، لم يعرف ان المطلوب هبة القانون لا هبة الشرطة. احترام الشرطة لن يتحقق الا باحترامها اولاً للقانون، وليس بفرض هيبتها. احمد شفيق لا

يفهم غير لغة سمعها في اروقة الحكم، لغة استعلاء وأبوية وتسلط. التسلط يمكن ان يكون لطيفاً او أنيقاً، لكنه تسلط يغلف غالباً بقيم نبيلة مثل مصلحة الشعب وهو يضرب الشعب

ويتركه مقهوراً من ادواته الامنية. العقل التسلطي يبرر كل خطايا بحجة واحدة: «علشان البلد ماتوقعش». وهو مفهوم مغلوط لأن البلد كله توقف يوماً ولم يقع. احمد شفيق ربما

الناشطة جميلة اسماعيل المرشحة الى الانتخابات في مقهى في القاهرة قبل ايام (عمر نبيل - ا ف ب)

## علاء عبد الفتاح والتمرد على الوصاية

التي لا يخفي حبه لها، على عكس الرجال المصريين الذين يرون الحب ضعفاً. الحب قوة، والسياسة قوة، في مواجهة سلطة تلغي هذه اللحامات المحببة، وتتعامل مع الإنسان على انه رقم في قطع، وتستهزل الاعتداء عليه وعلى حرته، تحبسه وتهين جسده، تنتهك حقوقه وتلغي المسافة التي يخرج بها عن طاعته. علاء ذهب الى «س 28» ورفض الاجابة عن اسئلة المحقق لأن التحقيق مع مدني امام المحاكم العسكرية خطيئة سياسية وقانونية يصير المجلس العسكري على ارتكابها جرة تذكرنا بترات طويل من حكام تصوروا انهم فوق القانون. المجلس العسكري يتذكر القانون حينما يتعلق الامر بتغيير النظام، ومحاكمة رموزه الفاسده، وينسأه تماماً حين يطالب المجتمع بحقه في الحرية.

لكن مصر تغيرت فعلاً. من قال انها لم تتغير؟ لم يكن من الممكن الا الدفاع في مواجهة سلطة قبضتها غاشمة وغشيمة، ترتدي مسوح الأب الوصي. الثورة علمت الشعب الخروج من حضنة السلطة، والتمرد على اشكال الوصاية الفارغة، وهذا بالضبط ما فعله علاء عبد الفتاح. علاء قرر الهجوم ورفض الامتثال لمحاكمات ليست قانونية، رغم ان التحقيق كان غالباً سيؤدي الى لا شيء. الرسالة قوية وكاشفة، وعطلت خطة اكبر في التغلطة على مذبحه ماسبيرو وجناتها الحقيقيين، باتهام الثوار والنشطاء، وتحويلهم من مدافعين عن التغيير الى متهمين بإثارة الفتن والتحريض على العنف.

ليس صدفة اتهام علاء عبد الفتاح وغيره من ثوار باتهامات متهاكة، في وقت لا يلتفت فيه الى عشرات من الأدلة المؤتقة بالصوت والصورة والشهادات المباشرة وتدين جهات وشخصيات بعينها.

تلفزيون حتى يتعلم كل الاولاد القراءة والكتابة. هكذا كان الكمبيوتر وعالمه الجديد والمدش هو بديل التلفزيون بتقافته العمومية والسطحية من هنا بدأت اللغة الجديدة تماماً على الرفض السياسي... لغة تسخر اولاً من الموديل القديم في السياسة... لم يعد مهماً أن يخرج الناس في تظاهرة ويتكلموا الكلام نفسه ويتجمعوا حول الوجوه ذاتها. دائرة

مملة، مغلقة، طريقها مسدود... وأملها في التغيير يساوي صفراً.

من هنا كان هناك كلام جديد تماماً عن الحق في الحصول على برامج حرة يتيح للفرد العادي ان يفجر طاقاته في التعبير بلا حدود ولا رقابة. هكذا شغل علاء بمعرفة تحرير البرامج من سطوة الشركات الكبرى، بإيمان ان «البرامج كالماء والهواء» من حق كل الناس. وفي اليوم الذي دعا فيه الشباب على الانترنت ليحصلوا على دروس لتعلم استخدام نظام اللينوكس Linux، وهو نظام مجاني، حضر اكثر من 5000 شاب، بينما في اليوم نفسه لم يحضر مؤتمر عن حقوق العمال اكثر من 500 شخص.

علاء محترف في النظام الذي يكسر احتكار الانظمة الكبيرة في عالم الانترنت. وهو من الدعاة والمبشرين بمجتمعات حرة في الكمبيوتر. مجتمعات لا تتحكم فيها البرامج والانظمة المشفرة، ويكون فيها، كما يقول بنفسه في احدى مدوناته: «التركيز على البشر مش المعلومات، الناس العادية مش الخبراء، المستخدم مش المبرمج ولا البرنامج ولا الشركة».

انها ثورة من اجل نشر ثقافة الحرية الى اقصى حد، وخروج الكمبيوتر من كهنوت الخبراء والمتخصصين الى الشارع. وهذا سر من اسرار ثورة 25 يناير. علاء ينتظر ابنه من زوجته منال،

عاد علاء عبد الفتاح من السفر. وذهب الى «س 28»، التي اصبحت شهيرة بعدما قرر المجلس العسكري ان تكون المحاكم العسكرية ادراته للسيطرة. علاء عبد الفتاح من سلالة جديدة، وقديمة في نفس الوقت، عائلته يسارية وهو سار باليسار الى آخر مطافه. لم يتحزب على حد ما هو معروف، وعندما اعتقل اول مرة في 2005 كان علامة جيل غاضب جديد على مبارك. علاء هو صاحب اشهر مدونة مصرية، اسمها «منال وعلاء». منال زوجته ومن عمره. بينهما قصة حب تحدث عنها صورة لهما معاً نشرت على مواقع الكترونية وتحتها شعار: «اعيدوا علاء الى منال». وكان قصة الحب جزء من قصة علاء السياسية... قصة باقي المدونين... اهم ظواهر جيل دخل السياسة بداية من 25 ايار 2005.

علاء في ذلك اليوم اضطر الى حماية امه (الدكتورة ليلي سويف الاستاذة بكلية العلوم) من هجوم عساكر الامن المركزي. يومها، وأمام ضريح سعد زغلول، حدثت فضيحة انتهاك عرض المتظاهرات، تلك الفضيحة الشهيرة التي دفعت بجيل كامل للنزول الى الشارع.

هنا تحول عشاق التدوين السري الى الظهور العلني... وصناعة الحدث... علاء لم يحب السياسة على طريقة والده احمد سيف الاسلام، المحامي المعروف في اوساط حقوق الانسان الآن والمنتمي الى تنظيمات اليسار. لكنه «موديل» قديم في السياسة بالنسبة الى ابنه الذي عرف الكمبيوتر وعمره 12 سنة.

لم يكن جهاز الكمبيوتر عادياً في البيوت المصرية. لكن قرار ليلي سويف واحمد سيف هو الانحياز لطريقة في التربية تبدو متطرفة بالنسبة الى اليساريين: لا



عربيات  
دولياتصالح يمنع علاج معارض  
يميني في السعودية

أكدت مصادر مقرية من عائلة القيادي في المعارضة اليمنية محمد عبد الملك المتوكل لـ «الأخبار» أمس، أن الرئيس اليمني علي عبد الله صالح تولى شخصياً عرقلة نقل المتوكل إلى السعودية للعلاج جراء الإصابات التي تعرض لها بعد اصطدام دراجة نارية به قبل أسبوعين. ووفقاً للمعلومات، قدمت السعودية، بناءً على توجيهات من ولي العهد نايف بن عبد العزيز، جميع التسهيلات لأسرة المتوكل، بما في ذلك تأمين التأشيرات على الرغم من عظمة العيد وإرسال طائرة خاصة سعودية طبية ملكية لنقله بعد تدهور حالته الصحية، إلا أن الالتهاب كان تدخل صالح لمنع الطائرة من نقله بحجة أن الدولة ستتفكك بعلاجه، قبل أن يُنقل إلى الأردن.

(الأخبار)

عباس ومشعل يلتقيان  
في القاهرة نهاية الشهر

أكد عضو اللجنة المركزية لحركة فتح عزام الأحمد، أمس، أنه تم الاتفاق مع حركة «حماس» على عقد لقاء بين الرئيس الفلسطيني محمود عباس (الصورة) ورئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل قبل نهاية الشهر الجاري في القاهرة. أضاف «اللقاء قائم، وتم الاتفاق على موعده»، لافتاً إلى أن «اللقاء سيركز على الجانب السياسي والوحدة واستراتيجية المستقبل السياسي الفلسطيني».

(أ ف ب)

طائرات شمالية  
تقصف جنوب السودان

اتهمت حكومة جنوب السودان أمس السودان باجتياز حدودها الجوية والاعتداء على أراضيها، من خلال تنفيذ غارة جوية على أحد مخيمات اللاجئين في ولاية الوحدة، مسببة مقتل 12 شخصاً، وفق ما قال أحد العاملين في مشروع «إيناف بروجيكت»، بالتزامن مع إيداء رئيس جنوب السودان، سيلفا كير ميارديت، مخاوفه من إقدام الشمال على اجتياح الجنوب. من جهتها، أشارت وكالة «رويترز» إلى أن «غارة جوية استهدفت مخيماً للاجئين في ولاية الوحدة في جنوب السودان على بعد أقل من 50 كيلومتراً من الحدود مع السودان»، فيما تحدث شهود في المخيم عن وقوع ثلاثة انفجارات أخرى على أطراف المخيم.

(أ ب، رويترز)

صراع على رئاسة الجمهورية  
تونس: الحكومة عند «المنعطف الأخير»

إلى أن المفاوضات بلغت مستوى 60 في المئة من إحراز تقدم، وأوضح مصدر تشكيلة الحكومة المقبلة تضم وزراء من حكومة الباجي قائد السبسي الحالية، وذلك بسبب «افتقار الأحزاب إلى كوادر تتمتع بالاختصاص المناسب لبعض الحقائق المهمة» لتحقيق الاستمرارية في التنمية، وخصوصاً حقائق الفلاحة والسياحة والتجارة، التي من المتوقع أن تحافظ على نفس وزرائها من التكنوقراط.

ويقول أحد المصادر إن حسم الحقائق الوزارية قد بلغ شوطاً كبيراً، ودخل في «المنعرج الأخير»، فيما أشار ثان وسط هذا الجدل المتواصل، تحدثت المعارضة بين زعيم «المؤتمر من أجل الجمهورية» المنصف المرزوقي، ورئيس النكتل مصطفى بن جعفر، اللذين من المنتظر أن يحسما أمر رئاسة المجلس التأسيسي ورئاسة الجمهورية.

ويطالب المرزوقي برئاسة للجمهورية مدعمة بصلاحيات تنفيذية كبيرة، وهو ما يتطلب التوصل إلى اتفاق سياسي بين الأطراف، على أن لا تتجاوز هذه الصلاحيات سلطة رئيس الوزراء. هذه النقطة التي حسمتها «النهضة» في برنامجها الانتخابي عبر الإعلان أنها تسعى إلى تبني نظام برلماني في الدستور القادم، وهو ما يعارضه المنصف المرزوقي والنكتل، اللذين يريدان نظاماً رئاسياً برلمانياً. وهنا قد تجد «النهضة» نفسها أمام حلول أخرى، وخاصة بعدما حسم القضاء أمر مقاعد «العريضة الشعبية»، وكذلك بعدما أكد بعض قادتها أن حالة من «التشقق» السياسي بدأت تشهدها من «العريضة» إزاء الهاشمي الحامدي، مما سيسمح للحركة الإسلامية بالتحرك ببرامغمتية تجاه التحالف مع قادة القائمة الجدد، وهذا بالضبط ما قصده بقولها إن «الموازين تبدو أنها تغيرت». وهذه تعد رسالة مضمنة لكل من المؤتمر والنكتل من أجل الإسراع في حسم صراعهما الدائر على منصب رئاسة المجلس التأسيسي ورئاسة الجمهورية، فد «الوقت ينفد ووجب الحسم»، حسب تعبير أحد المصادر.

المفاوضات المباشرة التي تدور بين الأحزاب وراء أبواب موصدة، إلى أن تشكيل الحكومة المقبلة تضم وزراء من حكومة الباجي قائد السبسي الحالية، وذلك بسبب «افتقار الأحزاب إلى كوادر تتمتع بالاختصاص المناسب لبعض الحقائق المهمة» لتحقيق الاستمرارية في التنمية، وخصوصاً حقائق الفلاحة والسياحة والتجارة، التي من المتوقع أن تحافظ على نفس وزرائها من التكنوقراط.

ويقول أحد المصادر إن حسم الحقائق الوزارية قد بلغ شوطاً كبيراً، ودخل في «المنعرج الأخير»، فيما أشار ثان



النهضة تحرك  
ببرامغمتية تجاه التحالف  
مع قادة قائمة  
«العريضة الشعبية»



المؤشرات الأخيرة تدل على  
أن مفاوضات تأليف الحكومة  
التونسية المؤقتة شارفت  
على الانتهاء بعد حسم عدد  
كبير من عدد المقاعد، لكن  
يظهر في المقابل صراع على  
رئاستي الجمهورية والمجلس  
التأسيسي

تونس - نزار مقني

تدخل المفاوضات السياسية لتأليف الحكومة التونسية المؤقتة، التي تجري خلف الأبواب المغلقة، المنعطف الأخير، وذلك وفقاً لتصريحات الكثير من المشاركين في هذه المشاورات، التي بدأت تأخذ منحى جديداً، وخاصة بعدما أعطت المحكمة الإدارية التونسية حركة «العريضة الشعبية» مقاعدها السبعة الإضافية، لتصبح بذلك القوة الثالثة من حيث نسبة المقاعد في المجلس بـ 26 مقعداً. تطورات قد يكون لها تأثير في مستوى التفاوض السياسي الدائر منذ انتخابات المجلس التأسيسي بين أكبر 3 أحزاب من حيث عدد المقاعد في الجمعية التأسيسية، وهي حركة النهضة الإسلامية، وحزب المؤتمر من أجل الجمهورية، وحزب النكتل الديمقراطي من أجل العمل والحريات، التي توصلت إلى تأليف 3 لجان تعمل على دراسة المسائل القانونية والتشريعية لعمل المجلس الوطني التأسيسي، وقضايا الإصلاح السياسي، والمسائل المرتبطة بالجانبين الاقتصادي والاجتماعي.

وقالت مصادر مطلعة لـ «الأخبار» إن عمل هذه اللجان قد بدأ فعلاً أول من أمس، على أن تواصل عملها لمدة 10 أيام، يجري خلالها تحديد الأطر القانونية لتنظيم السلطة العمومية مؤقتاً، في فترة المجلس التأسيسي. وأضافت إن اللجنة ستجتمع مع الرئيس المؤقت فؤاد المبرز بعد إتمام عملها لتحديد موعد انعقاد أول جلسة للتأسيسي.

وتشير مصادر قريبة من دائرة

يكون مهذباً كما يراه حزب الكعبة، وهناك حكايات عن جبروته عندما كان الوزير المسؤول عن مصر للطيران، لكنه مثل عمرو موسى «ميني ديكتاتور» تربى في احضان الاستبداد، حينما كان منصبه منحة من الرئيس وليس استحقاقاً كما هي عادة تولي المناصب في الدول الاستبدادية، وحينما كانت كل الصراعات السياسية تدور حول من يستطيع الاقتراب من أذن الرئيس. شفيق من سلالة مبارك... سلالة تتحكم في المرحلة الانتقالية من خلال المجلس العسكري. هؤلاء عالمهم ضيق بينما العالم اتسع في مصر بالثورة. لا يرون أنها كانت جمهورية استبدادية، مرفوضة، يرونها مجرد فساد عائلة، او حاشية وهذه هي الخدعة. هم يرون التغيير في الأشخاص. والثورة طلبت جمهورية جديدة. اللغة مختلفة، والخيال مختلف، والعقلية لم تتغير منذ 60 سنة او اكثر.

العقلية تبحت عن القبضة الحديدية والهيبة قبل اي شيء. الفريق شفيق ليس غريباً عن السلالة التي يتصور اصحابها ان لهم شعبية، وهم بالفعل لهم جمهور واسع، كما كان لمبارك جمهور واسع، هذا الجمهور مسلوب الارادة يعيش خائفاً من السلطة، وطالبا حمايتها من اشباح تترى في حظيرتها. لهذه السلالة شعبية وعيها غائب، واقعة تحت تأثير الرب، و تقهر نفسها وخيالها بأبديها، بالضبط كما نعيش تحت وطأة خرافات عن العفاريث والجنيات وغيرها من كائنات خرافية تجعل الرب مقيماً دائماً، يمنحك من الاقتراب او الجرأة على الحياة، وتبحت عن سند وحام. احمد شفيق ابن سلالة هذه الخرافات.

وليس صدفة هنا وضع اسم مينا دانيال على قائمة المتهمين بعدما اصبح عنواناً من عناوين المذبحة وادانتها، وجسراً بين الثوار والنشطاء وبين قطاعات من المجتمع بعيدة عن السياسة. هذه الرغبة في تكسير او تحطيم او تشويه كل القيم التي تصنع في الشارع وعبر قوى جديدة في المجتمع، هي اداة من ادوات التسلط التي تريد سحب ثقة المجتمع بنفسه، ليظل اسير تصوراتها وصكوكها الوطنية.

المجلس يريد عودة السياسة الى مشاوير بين السجن والمشرحة، وهذه تعلمها من مبارك الذي انكح معارضيه بين التحقيقات وسيارات الاسعاف. يتصور المجلس ان القوى الشابرة للثورة ستستهلك في المطالبة بالافراج عن علاء، بينما تنسى المطالبات بنهاية حكم العسكر، اداة اخرى تعلموها من مبارك وسلالته من الطغاة المغرمن بالبيريوقراطية. تحويل الحرية الى مطلب بعد الثورة عبث، لأن الارض المحررة لن تحتل مرة اخرى، الا في اوهام السلطة. الثورة حررت المجال السياسي وانتهى الامر، ورغم الاصرار على اعادة انتاج جمهورية التسلط من خلال التحكم في سير العملية السياسية بنفس الآليات مبارك، الا ان المجال السياسي اصبح ارحب واوسع، والحلم بمصر جديدة لا يزال يتجول في الشوارع، رغم المجلس وبقايا النظام وعشاق المتطوعين بتقديم خدمات لأي مستبد.

لا تزال هناك مجموعة تسهر الليل لكي لا يكون السجن وحيداً... هتف الثوار تحت زنزانة علاء... وصفق السجناء... وهذه لقطات لا تمر بخيال السلطة. لكن هذا النوع من الخيال اسقط مبارك وسيسقط اصناماً كثيرة في الطريق الى مصر جديدة.

## اليحت

## بن عمر يقود جولة جديدة من المفاوضات

جولة جديدة من المفاوضات المباشرة التي تدور بين الأحزاب وراء أبواب موصدة، إلى أن تشكيل الحكومة المقبلة تضم وزراء من حكومة الباجي قائد السبسي الحالية، وذلك بسبب «افتقار الأحزاب إلى كوادر تتمتع بالاختصاص المناسب لبعض الحقائق المهمة» لتحقيق الاستمرارية في التنمية، وخصوصاً حقائق الفلاحة والسياحة والتجارة، التي من المتوقع أن تحافظ على نفس وزرائها من التكنوقراط.

ويقول أحد المصادر إن حسم الحقائق الوزارية قد بلغ شوطاً كبيراً، ودخل في «المنعرج الأخير»، فيما أشار ثان

تنفيذ المبادرة الخليجية، فالنقاش سيكون في العقوبات الشخصية، بما في ذلك حظر السفر وتجميد الأرصدة وعقوبات من هذا القبيل». عقوبات تسعى للحلقات بين معسكر الرئيس علي عبد الله صالح والمعارضة بشأن الآلية التنفيذية للمبادرة الخليجية من أجل انتقال سلمي للسلطة. ونقلت وكالة الأنباء اليمنية «سبا» عن بن عمر، الذي أدار قبل فترة سلسلة لقاءات مباشرة وغير مباشرة بين المعارضة والحكومة للاتفاق على آلية تنفيذية للمبادرة الخليجية، قوله إن زيارته الجديدة لليمن «تأتي في إطار متابعة جهود الأمم المتحدة من أجل التسوية السياسية».

أما عن الخطوات المتوقعة في حال عدم التوصل إلى اتفاق في غضون أسبوعين، موعد مراجعة مجلس الأمن لما تحقق على الصعيد القرار 2014، فتكفل السفير البريطاني لدى اليمن، جون ويكس، بإيضاح تفاصيلها. وبعدما أكد الحاجة «إلى قرارات واضحة وشجاعة من كل الأطراف من المعارضة والنظام» للتوصل إلى اتفاق نهائي، أشار خلال حديث مع موقع «الصحوة» إلى أنه «إذا لم ننجح في إكمال عملية المفاوضات بشأن آلية

(رويترز، أ ب)

إيران

# خامنئي: أي اعتداء علينا سيواجهه بقبضات ف

الاتحاد الأوروبي يعدّ لعقوبات تشمل النفط... وروسيا والصين تؤكدان رفضها



خامنئي خلال الحفل العسكري في طهران أمس (رويترز)

مع تنفيذ القادة الإيرانيين لاتهامات تقرير الوكالة الدولية للطاقة الذرية حول عسكرة البرنامج النووي الإيراني، بدأت الدول الأوروبية بدراسة عقوبات جديدة مشددة ضد طهران قد تستهدف هذه المرة القطاع النفطي



بان كي مون يحذر من الحل العسكري للامنة النووية مع طهران

في الوقت الذي حذر فيه المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية الإيرانية علي خامنئي من أن أي اعتداء على بلاده سيواجهه بـ«صفعات قوية وقبضات فلولاذية»، دعا رئيس مجلس الشورى، علي لاريجاني، إلى عدم الاستخفاف بالتهديدات ضد بلاده، لكنه أشار إلى «أن الأعداء يسعون الآن إلى إثارة الرعب ولا ينبغي أخذ تهديداتهم بالكثير من الجدبة».

وقال خامنئي، في احتفال تخريج ضباط الكلية العسكرية للجيش الإيراني في طهران، «إن الشعب الإيراني الصامد ليس شعباً ينظر فقط إلى تهديدات القوى المعادية المهترئة من دون فعل أي شيء»، مضيفاً «أن أية جهة خطر على بالها الاعتداء على الجمهورية الإسلامية الإيرانية يجب أن تستعد لتلقي الصفعات القوية والقبضات الفلولاذية للجيش والحرس الثوري وقوات التعبئة والشعب الإيراني الكبير».

وتابع مرشد الجمهورية الإسلامية «أن على الأعداء، وخصوصاً أميركا وعملاءها والكيان الإسرائيلي، أن يعلموا أن الشعب الإيراني لم يكن يوماً بصدد الاعتداء على أية دولة أو شعب، لكنه سيواجه أي اعتداء أو حتى تهديد بمنتهى القوة وبنحو يدمر المعتدين ويتسبب في انهيارهم من الداخل». وفي السياق نفسه، حذر نائب أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني علي باقري، أثناء زيارته إلى موسكو، إسرائيل من التفكير بمهاجمة إيران قائلاً «إذا سمح الكيان الصهيوني لنفسه بارتكاب مثل هذا الخطأ فسيثور تساؤل بشأن وجوده.. سؤال ليس عن شرعيته بل عن وجوده».

من جهته، قال رئيس البرلمان الإيراني، خلال زيارة لمدينة سمنان وسط إيران، إن إمكانات إيران وقدراتها وأوضاع المنطقة وظروف الدول الغربية «لا تسمح بتنفيذ التهديدات التي تطلق بصوت عال». ورأى أن «الضجة التي يثيرها الأعداء غير جدية». وفي موقف دولي لافت، دعا الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، لإيجاد حل دبلوماسي للمواجهة النووية مع طهران في رد فعل فيما يبدو على تهنات في وسائل الإعلام بأن إسرائيل قد تشن هجوماً على المنشآت النووية الإيرانية.

وقال المتحدث باسم الأمم المتحدة، مارتن نيسيركي «كرر الأمين العام اعتقاده بأن إيجاد حل قائم على التفاوض وليس حلاً عسكرياً هو السبيل الوحيد لحل هذه القضية».

وفي باريس، أعلن وزير التعاون الفرنسي هنري دو رينكور، خلال جلسة مساعلة في مجلس الشيوخ، أن فرنسا تنتهج مع شركائها توجهاً مزدوجاً يقضي باعتماد الحوار والحزم مع طهران. وقال «ما زلنا مستعدين لإجراء الحوار. وأضاف «لكن في الوقت نفسه، ليس لدينا خيار آخر سوى طلب ممارسة ضغط دبلوماسي متزايد من خلال تعزيز العقوبات».

وفي السياق نفسه، قال مسؤول فرنسي، طلب التكم على هويته، إن العقوبات الجديدة يفترض أن تشمل «النفط» وتفرض قيوداً جديدة على المعاملات المالية الإيرانية. وأعرب عن امله في أن تدفع العقوبات الجديدة طهران إلى الجلوس في نهاية المطاف إلى طاولة المفاوضات. لكن مسؤولاً آخر أكد أنه «لم نصل بعد إلى هذه المرحلة» من الاتفاق على العقوبات، مشيراً إلى وجود «رزمة» من التدابير التي «يمكن أن تؤدي النظام

وقال رومني، الذي يتصدر بعض استطلاعات الرأي كمرشح للحزب الجمهوري في انتخابات الرئاسة الأميركية المقبلة التي تجرى عام 2012، أنه سيكون على استعداد للعمل مع حلفاء أميركا للتوصل إلى حل دبلوماسي، لكنه سيكون أيضاً مستعداً للعمل منفرداً إذا لزم الأمر لمنع إيران من امتلاك البرنامج

ينبغي أن تخضع لعقوبات جديدة بشأن برنامجها النووي.

من جهة ثانية، وضع مرشح الرئاسة الأميركية الجمهوري المحتمل، ميت رومني، خطاً أحمر في سياسته الخارجية، قائلاً أنه لن يسمح لإيران في حالة انتخابه بتطوير أسلحة نووية.

تستهدف قطاع النفط قد تلحق الضرر بمصالحها الاقتصادية. في هذه الأثناء، تحدث مصدر أوروبي عن إمكانية «التعرض للبنك المركزي الإيراني... ما يجعل أي تبادل مالي مع إيران أمراً معقداً». في المقابل، قالت وزارة الخارجية الروسية أن روسيا والصين، اتفقتا على أن إيران لا

الإيراني». وكان دبلوماسيان في الاتحاد الأوروبي قد قالوا إنه ربما يتم التوصل إلى صيغة نهائية بهذا الصدد بحلول اجتماع وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي في بروكسل في الأول من كانون الأول المقبل. وأضاف الدبلوماسيان أن هناك مخاوف في بعض العواصم من أن العقوبات التي

## تثبيت سجن كاتساف 7 سنوات بتهمة الاغتصاب

في عام 2008 عن إقراره بالتهمة الموجهة إليه ضمن اتفاق لتخفيف العقوبة، ما قاله القضاة لجهة أنه أقدم على الاستئناف من أجل الحصول على الاهتمام الإعلامي، قائلاً «لم أجد أي مقابلة تلفزيونية»، في حين انتقد محاميه أفيغور فيلدمان قرار القضاة، لافتاً إلى أن «الحكم الصادر بعد 11 عاماً من الواقعة مستند إلى أساس أدلة مشكوك فيها». أما محامي الادعاء، نعومي جرانوت، فرأى بعد النطق بالحكم أن «قرار المحكمة العليا يؤكد من جديد أن الجميع في إسرائيل سواء أمام القانون». وأضاف «يجب محاسبة الرؤساء والشخصيات الكبيرة على أفعالهم»، في إشارة إلى الموقع الأرفع في دولة الاحتلال الذي كان يشغله كاتساف منذ عام 2000 حتى عام 2007 عندما انتخبه النواب الإسرائيليون الذين فضّلوه على شمعون بيريز. بدورها، رحبت رئيسة حزب العمل شيلي بيموفيتش التي استعدت كشاهد من النيابة بقرار المحكمة قائلة إن «العدالة تحققت». يذكر أن كاتساف، المولود في إيران، خاض مسيرة سياسية لمدة 23 عاماً لكن بدون أن يبرز كثيراً. وحصل فقط على حقيقتي النقل والسياسة قبل أن يُنتخب رئيساً. (أ ف ب، يو بي أي، رويترز)

ثبّتت المحكمة العليا الإسرائيلية أمس الحكم على الرئيس السابق موشيه كاتساف بالسجن لمدة سبع سنوات، بتهمة اغتصاب وتحرش جنسي بحق اثنتين من موظفاته عندما كان وزيراً للسياسة في التسعينيات من القرن الماضي، لتضع حداً لهذه القضية غير المسبوقة في إسرائيل، التي اندلعت قبل أكثر من خمس سنوات، وللحياة السياسية الباهتة لكاتساف التي انتهت بفضيحة أطاحته من منصب رئاسة الدولة العبرية. وقالت إذاعة

«السيارات البديلة» التي تقدم بها، وسط توقعات أن يدخل السجن في السابع من كانون الأول المقبل لقضاء عقوبته، بعدما أمرته المحكمة بتسليم نفسه لتنفيذ الحكم الذي أصدرته بحقه محكمة تل أبيب بالسجن سبع سنوات مع النفاذ ودفع غرامتين قدرهما مئة ألف شيكل (20 ألف يورو) و25 ألف شيكل (5000 يورو) للمذعنين. ورأى القضاة الثلاثة، ادنا اربيل وسليم جبران ومريام ناوور، أن كاتساف «استغل موقعه لارتكاب جرائمه، والحكم الصادر ضده مبرر». وأوضح القضاة في حكمهم أنه «كان هناك اغتصاب دون أدنى شك، حيث لم تكن العلاقة بالتراضي، حتى ولو كان هناك روابط عاطفية». وأشار القضاة إلى أن «الأدلة أثبتت وجود سلوك إجرامي مستمر من قبل كاتساف»، وأنه «مع الوقت تزايدت أعماله المشينة». وأضاف المحكمة في الحكم الذي أصدرته أن كاتساف «سقط من ذرى شاهقة إلى هاوية سحيقة»، وتابعت «من الصعب رؤية شخص كان رمزاً رسمياً للدولة يذهب إلى السجن». من جهته، رفض كاتساف، الذي تراجع

يستعد الرئيس الإسرائيلي السابق موشيه كاتساف لتمضية سبع سنوات في السجن، بعدما ثبتت المحكمة العليا الإسرائيلية الحكم الصادر ضده بالسجن، إثر إدانته بالاغتصاب والتحرش الجنسي



كاتساف مغادراً المحكمة بعد تثبيت الحكم بحقه (غالي تيبون - أ ف ب)

# ولاديتي

ليبيا

## الكيب يرفض القواعد العسكرية

تمحورت تصريحات المسؤولين الليبيين الذين يقودون البلاد في مرحلة انتقالية حول تأكيد سيادة ليبيا وعدم ارتهاؤها للخارج، الذي ساعدها على التخلص من الزعيم الراحل معمر القذافي، ففيما رفض رئيس الحكومة الانتقالية المكلف، عبد الرحيم الكيب، أي وجود لقواعد عسكرية أو شركات أمنية في بلاده، منح رئيس المكتب التنفيذي السابق في المجلس الوطني الانتقالي، محمود جبريل، إلى وجود علاقة لأطراف خارجية غير ليبية متورطة في مقتل القذافي بعد اعتقاله، مؤكداً رفضه تحول ليبيا إلى ملكية قطرية. أما وزير النفط المؤقت، فقد طمان الليبيين إلى أن السلطة الانتقالية لن تقدم على إبرام أي عقود جديدة مع دول الغرب في مجالات النفط والغاز. وفي حوار مع قناة الجزيرة القطرية، أكد الكيب وجود جهاز لحماية المنشآت النفطية في ليبيا بدأ تفعيله، وأنه «سيكون له دور رئيسي في حماية كل المنشآت النفطية». ورفض وجود أي نية لإقامة قواعد عسكرية على الأراضي الليبية لدول حلف شمال الأطلسي، كما نفى وجود شركات أمنية خاصة ترتبط بمصالح الدول الكبرى. وقال إن «الشريعة الإسلامية ستكون المصدر الرئيسي في ما يخص الدستور والقوانين.. وإن أي شيء يخالف الإسلام لن نقبله»، مؤكداً في الوقت نفسه: «نحن وسطيون بكل ما تعنيه هذه الكلمة من معنى، كما أننا نحترم كل العقائد الأخرى».

وبشأن اختيار وزراء الحكومة المقبلة، قال الكيب «هناك معايير أساسية تتعلق باختيار الوزراء، من بينها المعيار الوطني، الذي لا يمكن التنازل عنه، لأننا نريد أن تكون هذه الحكومة وطنية بالمعنى الصحيح، ولا يشوب أفرادها أي شبهة»، مشيراً إلى أنها «لن تكون حكومة محاصصة، ولا حكومة حزبية». وشدد على أن «الحكومة المؤقتة ستعلن خلال أسبوعين أو ثلاثة أسابيع، وبعض الحقائق سيكون على رأسها أحد الثوار، لأن منهم الأطباء

والمهندسين وأصحاب المهن الحرة، وغيرهم». في غضون ذلك، تحدث الرجل الثاني السابق في المجلس الانتقالي، عن ظروف مقتل الزعيم الليبي بعد اعتقاله، قائلاً في حوار على قناة «العربية» السعودية، إن «قتله قد يكون بناءً على تنفيذ أوامر خارجية». وأشار إلى أن القذافي كان منورطاً مع كثير من الدول وقادة الدول في أمور شخصية، وأخرى موجهة ضد دول أخرى. وفي تعليقه على تصريحات مندوب



الصلابي  
ينشئ حزباً دينياً: هناك شعور جيد تجاه الغرب



ليبيا لدى الأمم المتحدة، عبد الرحمن شلقم، بشأن الدور القطري في ليبيا، أوضح جبريل أن «قطر تمتلك أدوات القوة الناعمة من المال والإعلام، لكن ذلك لن يشفع لها، لأن ليبيا لن تكون ملكاً لقطر أو لأي طرف خارجي». وأكد أن الليبيين لن يسمحوا لأي طرف خارجي بالتدخل في الشأن الليبي، أو بالتعدي على سيادة دولتهم.

وبخصوص طبيعة الحكم السياسي في ليبيا أبدى جبريل إعجابه الشديد بالنموذج العلماني التركي، متحمياً تطبيقه في بلاده. وفي رد على سؤال يتعلق بسبب استقالته من الحكومة الانتقالية، أشار جبريل إلى أن «احتلال» التشكيلات العسكرية الليبية للمنشآت والمؤسسات المدنية العامة كالمدراس والجامعات والمحطات

التلفزيونية، من بين الأسباب التي دفعته إلى تقديم استقالته. من جهة ثانية، طمان القائم بأعمال رئيس الوزراء الليبي علي الترهوني الليبيين، إلى أن «الحكومة المؤقتة، التي ستتولى السلطة إلى حين إجراء الانتخابات المقررة في غضون 8 أشهر، لن تقدم على إبرام أي عقود جديدة» مع الخارج. وبشر بأن إنتاج النفط سيتجاوز بسهولة مستوى 700 ألف برميل يومياً في نهاية العام الحالي، وسيعود إلى مستويات ما قبل الانتفاضة بحلول حزيران 2012.

من ناحية ثانية، أكد رئيس المجلس الانتقالي مصطفى عبد الجليل، أن رئيس الحكومة السابق، البغدادي المحمودي، المسجون في تونس، سيحاكم «محاكمة عادلة على الرغم من الأعمال التي قام بها ضد الشعب الليبي»، إذا سُلم إلى ليبيا كما قرر القضاء التونسي. في هذا الوقت، كشف القيادي الإسلامي الليبي، الشيخ علي الصلابي، عن إنشاء حزب إسلامي جديد، ونفى عزمه على ترشيح نفسه لمنصب الرئاسة في ليبيا.

وقال الصلابي في مقابلة مع صحيفة «ديلي تليغراف» البريطانية أمس، إن الحزب الجديد «حصل على دعم بعض الزعماء السياسيين والدينيين في ليبيا، من بينهم رئيس المجلس العسكري لمدينة طرابلس، عبد الحكيم بلحاج، وإن حركته تؤيد إسناد الدستور الجديد إلى أحكام الشريعة الإسلامية، لكنها ستبتني السياسة الديمقراطية على غرار حزب (العدالة والتنمية) في تركيا، وحزب (النهضة) في تونس».

وأضاف الصلابي، الذي أمضى 8 سنوات في سجون نظام القذافي، وكان يعيش في المنفى في قطر، إن «الموقف من الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا كان له تأثير كبير على الغالبية العظمى من المسلمين، لكن على نحو عام هناك الآن شعور جيد تجاه الغرب».

(أ ف ب، الأخبار، رويترز، يو بي أي)

## عربيات دوليات

### البيت الأبيض: روس سيتقاعد

قال البيت الأبيض، أمس، إن المساعد الكبير للرئيس باراك أوباما لشؤون الشرق الأوسط، دينيس روس (الصورة)، قرر ترك منصبه. وقال المتحدث باسم البيت الأبيض جاي كارني «دينيس روس له سجل غير عادي من الخدمة العامة، وكان عضواً مهماً في فريق الرئيس لنحو ثلاثة أعوام».

وأضاف كارني إن روس المساعد الخاص للرئيس كان قد تعهد أصلاً بالعمل مع أوباما لعامين، لكنه مدد فترة عمله في البيت الأبيض لعام آخر في ضوء ثورات الربيع العربي التي تعيد تشكيل الشرق الأوسط. (رويترز)

### «القاعدة» حصل على أسلحة خطيرة من ليبيا



أعلن الأمير السابق لإمارة الصحراء في تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي مختار بلمختار، حصول التنظيم على أسلحة ليبية «خطيرة» عقب انهيار نظام العقيد معمر القذافي. ونقلت صحف جزائرية صادرة أمس، عن بلمختار قوله «الأهم هو تمكن شباب الحركة الإسلامية خصوصاً من هذا السلاح الذي كان اليد الضاربة لهذه الأنظمة على شعوبها». وكشف عن أن تنظيم القاعدة حاول اغتيال السفير الإسرائيلي في نواكشوط عام 2008 بهجوم على السفارة الإسرائيلية، فضلاً عن محاولة اغتيال فاشلة استهدفت الرئيس الموريتاني (الصورة) في شهر شباط الماضي.

(يو بي أي)

### تركيا ممنوعة من امتلاك قمر اصطناعي فرنسي

حذرت صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية أمس من أزمة جديدة بدأت تلوح في أفق العلاقات المتوترة أساساً بين اسرائيل وتركيا، في أعقاب جهود بذلتها تل أبيب في الفترة الأخيرة للحؤول دون تزويد تركيا بقمر اصطناعي فرنسي يُستخدم لأغراض التجسس العسكري. وأضافت أن القمر الفرنسي المعني، قادر على التقاط صور بوضوح وجودة عالية جداً، الأمر الذي دفع «اسرائيل إلى الإعراب عن خشيتها من توجيه القمر إليها، وتصوير مواقع عسكرية واستراتيجية. وأن تقوم تركيا بنقل هذه الصور إلى دول معادية مثل إيران وسوريا وحتى (حركة حماس)».

(الأخبار)

## تقرير

## أثينا تحسم رئاسة الحكومة... والعين على روما

التفويض الرئيسي لحكومته يتمثل في تنفيذ اتفاق إنقاذ مع منطقة اليورو، داعياً إلى تأييد أوسع للحكومة الائتلافية. وأضاف «يواجه الاقتصاد اليوناني مشكلات ضخمة بالرغم من الجهود المبذولة. الخيارات التي سنتبناها ستكون حاسمة للشعب اليوناني». وأكد أن عضوية اليونان في منطقة اليورو تضمن الاستقرار المالي في البلاد وستسهل عملية الإصلاح الاقتصادي الصعبة.

أما في روما، فقد أعلن رئيس الحكومة الإيطالية المستقل سيلفيو برلوسكوني دعمه للمفوض الأوروبي السابق ماريو مونتي، الذي يعد الأوفر حظاً لخلافته في رئاسة الوزراء، وذلك بعدما عينه الرئيس الإيطالي جورجيو نابوليتانو عضواً في مجلس الشيوخ مدى الحياة في قرار يفسر على أنه تمهيد لتعيينه على رأس الحكومة المقبلة خلفاً لبرلوسكوني.

وكانت الأسواق تدفع منذ أسابيع باتجاه اختيار مونتي، وهو شخصية دولية تحظى باحترام كبير، بصفته الشخص الأنسب لقيادة حكومة وحدة وطنية تمضي على الفور في إجراءات نقشفية قاسية. وفي تطور رئيسي، خفف حزب «شعب الحرية» الحاكم بزعامة برلوسكوني من اصراره على أن الانتخابات المبكرة هي السبيل للخروج

بعد مخاض عسير من المفاوضات الصعبة بين الحزبين الرئيسيين في اليونان، كلف النائب السابق لمحافظ البنك المركزي الأوروبي لوكاس باباديموس بتأليف حكومة الإنقاذ الوطنية، لكن انتظار الأوروبيين لم يهدأ بعد، فالأنظار مشدودة الآن باتجاه روما من أجل تكليف رئيس حكومتها، وقد حذر صندوق النقد الدولي في هذا الشأن من عواقب التأخير وعدم الوضوح على الأسواق.

وأعلن مكتب الرئاسة اليونانية أن باباديموس سيرأس الحكومة الائتلافية الطارئة الجديدة والمكلفة بإنقاذ اليونان من العجز عن سداد الديون والإفلاس والحيلولة دون الخروج من منطقة اليورو. وذكر مسؤول في المكتب الرئاسي أن الحكومة الائتلافية ستؤدي اليمين اليوم ظهرًا بالتوقيت المحلي لمدينة أثينا. هكذا، وبعد أربعة أيام من المفاوضات الصعبة بين الحزبين الرئيسيين «باسوك» الحاكم و«الديموقراطية الجديدة»، حُسم الأمر لصالح باباديموس، وهو شخصية تحظى بالاحترام في العواصم الأوروبية وفي الأسواق المالية، ليقود حكومة وحدة وطنية عليها أن توافق على خطة إنقاذ حجمها 130 مليار دولار مع منطقة اليورو قبل الدعوة إلى انتخابات مبكرة. وقال باباديموس بعد تكليفه إن

## ما قل ودل

ذكرت صحيفة «كومرسانت» الروسية أن العالم السوفياتي السابق فياتشيسلاف دانيلينكو، نفى أن يكون العقل المدبر وراء البرنامج النووي الإيراني، كما نشرت صحيفة «واشنطن بوست» هذا الأسبوع. ونقلت الصحيفة عن دانيلينكو قوله «لست بعالم فيزياء نووية، ولست مؤسس البرنامج النووي الإيراني».

لكن مدير الشركة الروسية التي عمل لديها دانيلينكو، فلاديمير بادالكو، أكد أن دانيلينكو عمل في إيران في النصف الثاني من التسعينيات، وكان عمله الأساسي في صناعة النانو الألماس، لكنه كان يلقي كذلك محاضرات. (رويترز)

## هبوب

## ◀ هبوب ▶

## شقة للبيع

للبيع شقة في الرملة البيضاء، خلف السفارة الصينية، 420 م.م. طابق ثان، كاشفة على البحر، 1,680,000. ت: 03/808505

## أرض للبيع

طلعة النويري /337م/ زاوية على شارعين السعر المطلوب \$230000. للاستعلام 03/909594

المطار/ قرب الـ fantasy world 2300م/ مطلوب بالمتر \$2800 للاستعلام 03/909594

## مفقود

فقد جواز سفر باسم حسين إبراهيم مصره، لبناني الجنسية. الرجاء مّمن يجده الاتصال على الرقم: 70/146478.

فقد جواز سفر لبناني باسم ريم جمال الحاج سليمان. الرجاء مّمن يجده الاتصال على الرقم: 70/049590.

فقد جواز سفر باسم سامية محمد سباعي، لبنانية الجنسية. الرجاء مّمن يجده الاتصال على الرقم: 70/982046.

فقد جواز سفر باسم جمال حسني حومانني، لبناني الجنسية. الرجاء مّمن يجده الاتصال على الرقم: 03/893306.

## ◀ وفيات ▶

إنّا لله وإنا إليه راجعون  
انتقلت الى رحمة الله تعالى المرحومة  
نجلاء محمود خليل  
المتوفاة في سويسرا  
زوجة محمد رشاد فخري (سامي)  
أشقائها: المرحوم راشد . محمد . المرحوم  
علي  
شقيقته: المرحومة خديجة زوجة أحمد  
أخضر  
أولادها: محمود . يوسف . داوود  
بناتها: مي زوجة عصام نصر  
المرحومة مها زوجة السيد رياض نجيب  
شرف الدين  
دلال زوجة المهندس وضاح محمد تامر  
فخري  
صوتيا زوجة الحاج عباس عبد الله  
نصار  
عذراء. وفاء. رجاء  
تقبل التعازي في منزل صهرها الحاج  
عباس نصار الكائن في تول النبطية  
فوق مكتبة الدار يومي الجمعة والسبت  
في 11 و12 تشرين الثاني على أن تتم  
ذكرى الأسبوع نهار الأحد في 13 تشرين  
الثاني في حسينية بلدتها بدياس في  
تمام الساعة الثالثة بعد الظهر.  
الأسفون: آل خليل وآل فخري وعموم  
أهالي بلدتي بدياس والزراية.

انتقلت إلى رحمة تعالى المرحومة  
عفيفه ديب رزق  
أرملة المرحوم رشيد أمين صغير  
ابناها: المهندس هنري صغير  
المهندس ريمون صغير وزوجته اندره  
لوم وأولادها وعائلاتهم  
بناتها لور أرملة المرحوم انطوان ابثور  
وأولادها وعائلاتهم  
فيوليت زوجة الدكتور جورج ججع  
وأولادها وعائلاتهم  
نورما وأولادها وعائلاتهم  
ديانا أرملة المرحوم النائب السابق  
موريس فاضل وأولادها وعائلاتهم  
وأنسابوهم بنعوونها بمزيد الحزن.  
تقبل التعازي في صالون كنيسة مار  
روكز الرعاوية - ريفون يومي الجمعة  
والسبت 11 و12 الجاري في منزل  
الفقيدة في دار التلة - ريفون.

## ذكرى أربعين

تصادف نهار الأحد الواقع في  
2011/11/13 ذكرى مرور أربعين يوماً  
على وفاة المرحوم

## حسان وهبه

يقام قداس لراحة نفسه في كنيسة مار  
تيودوروس الساعة التاسعة والنصف  
في بلدته بينو . عكار  
وتقبل التعازي بعد القداس في منزله في  
بينو  
الأسفون: آل وهبه، بربر، هيريارت،  
زغبي، منصور وعطا الله

زوجة الفقيد سيدي فارس الوهبان  
أولاده: خليل وزوجته غريس زخور  
وأولادها وعائلاتهم  
فارس وزوجته سلوى حنوش وأولادها  
وعائلاتهم  
جوزيف وزوجته بولا ستاندينغ  
وأولادها  
جورج وزوجته هيلين روبنس وأولادها  
بناته: ماي زوجة فارس نصر وأولادها  
وعائلاتهم  
منى زوجة شحادة الخشف وأولادها  
نوال إبراهيم جبرا  
أشقاؤه: موريس جبرا وأولادها وعائلاتهم  
أولاد المرحوم نجيب جبرا وأولادهم  
وعائلاتهم  
أولاد المرحوم توفيق جبرا وأولادهم  
وعائلاتهم (في المهجر)  
سلمى أبو سمرا أرملة المرحوم جميل  
جبرا وأولادها وعائلاتهم  
شقيقاته: ماري أرملة المرحوم إبراهيم  
كامل وأولادها وعائلاتهم (في المهجر)  
جميلة أرملة المرحوم عيسى أيوب  
وأولادها وعائلاتهم  
أولاد المرحومة نجيبة زوجة المرحوم  
وديع البخاش وعائلاتهم (في المهجر)  
أولاد المرحومة منتهى زوجة المرحوم  
أنور اللمع وعائلاتهم  
وأنسابوهم بنعون إليكم فقيدهم الغالي  
المأسوف عليه المرحوم  
إبراهيم خليل جبرا

رقد على رجاء القيامة يوم الاثنين الواقع  
فيه 7 تشرين الثاني 2011.

تقبل التعازي يومي الجمعة والسبت  
11 و12 منه في صالون كنيسة القديسة  
ريتا - المونتفردى من الساعة الحادية  
عشرة قبل الظهر لغاية السادسة مساءً.

إدارة وموظفو شركة إبراهيم جبرا  
وأولاده ش.مل.

إدارة وموظفو شركة تروكاديرو (1)  
(Olivia's Cafe) ش.مل.

إدارة وموظفو مركز بيروت للمعارض  
الدولية ش.مل.

إدارة وموظفو شركة سكوير بارك ش.مل.

إدارة وموظفو شركة دلتا العقارية  
ش.مل.

أعضاء لجنة كنيسة القديسة ريتا  
المونتفردى

بنعون بمزيد من الحزن والأسى فقيدهم  
الغالي

المؤسس ورئيس مجلس الإدارة المرحوم  
إبراهيم خليل جبرا

المنتقل إلى رحمة تعالى يوم الاثنين 7  
تشرين الثاني 2011.

انتقل إلى رحمة تعالى فقيدنا الغالي  
المرحوم

## الحاج عبد الله علي مطر

أولاده: الأستاذ محمود مطر قنصل عام  
أوغندا الفخري وعضو مجلس إدارة  
غرفة التجارة والصناعة في بيروت،  
المهندس الحاج أحمد مطر، المهندس  
الحاج حسين مطر  
أشقاؤه: الحاج حيدر، الحاج الأستاذ  
عدنان، الدكتور محمد، المهندس رياض  
أصهرته لبناته: الحاج فاعور مطر، المقدم  
علي المعايطة، الحاج حمزة مطر، المرحوم  
حسين المعايطة، أحمد نمر حدرج، الحاج  
حسان برجواوي، الدكتور صلاح شحرور،  
الحاج زياد حدرج  
أصهرته لشقيقاته: الحاج زكي حدرج،  
الحاج علي أسعد شحرور، المرحوم  
إسماعيل مطر

تقبل التعازي للرجال والنساء يومي  
الجمعة والسبت في 11 و12 تشرين  
الثاني 2011 من الساعة العاشرة صباحاً  
حتى الساعة مساءً في منزل الفقيد  
الكائن في بئر حسن، شارع السفارات،  
بناية مطر.

وتقام ذكرى الأسبوع نهار الأحد الموافق  
لـ 2011/11/13 الساعة العاشرة صباحاً  
في مسجد ومركز جمعية الحاج عبد الله  
مطر الخيرية . طريق المطار.

للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب.  
الراضون بقضاء الله: آل مطر وعموم  
أهالي هونين.

## بمزيد من اللوعة والأسى

تنعى القنصلية العامة الفخرية  
لجمهورية أوغندا في لبنان

## الحاج عبد الله علي مطر

والد القنصل العام  
محمود عبد الله مطر  
تغمّده الله بواسع رحمته وأسكنه فسيح  
جناته وألهم عائلته الصبر والسلوان.

## بمزيد من اللوعة والأسى

تنعى جمعية الحاج عبد الله علي مطر  
الخيرية

## الحاج عبد الله علي مطر

رئيس ومؤسس الجمعية  
تغمّده الله بواسع رحمته وأسكنه فسيح  
جناته وألهم عائلته الصبر والسلوان.

تنعى غرفة التجارة والصناعة والزراعة  
في بيروت وجبل لبنان

## الحاج عبد الله علي مطر

عضو مجلس الإدارة السابق  
ووالد قنصل عام أوغندا الزميل محمود،  
عضو مجلس إدارة الغرفة الحالي  
تغمّد الله الفقيد بواسع رحمته وأسكنه  
فسيح جناته

## النائب علي عادل عسيران

ينعى إلى الأصدقاء والمحبين رجل  
الصناعة والتجارة العصامي والمحسن  
الكريم المرحوم:

## الحاج عبد الله مطر

رحمه الله وألهم ذويه الصبر والسلوان.

«GROHE» تقدم رشاشات الاستحمام Tempesta بجلتها الجديدة وأدائها المذهل

90% من المشاركين في الاختبار يفضلون الاستحمام برشاشات Tempesta الجديدة

تكن أسباب وجبة وراء تغيير منتج متميز وناجح مثل رشاش الاستحمام اليدوي Tempesta من «GROHE»، ألا وهي تقديم أحدث التقنيات المتكثرة، وتوفير خيارات أوسع من التصميم الأنيقة، وإضفاء أساليب متنوعة تزيد المتعة، والارتقاء من المستوى الجيد إلى الأفضل، ناهيك عن تحقيق نتيجة ممتازة في اختبار الاستحمام على نطاق واسع، فقد أعرب 90 بالمئة من المشاركين في الاختبار عن رغبتهم في تبديل رشاشات الاستحمام الموجودة لديهم برشاشات «GROHE» الجديدة Tempesta، وهي الجيل التالي من الطراز الكلاسيكي الشهير.

(بيان)

**IMPEX**  
PRE-OWNED VEHICLES  
WITH AVAILABLE WARRANTY

MODEL	YEAR	COLOR	PRICE
<b>CHEVROLET</b>			
Spark	2009	Silver	\$8,200
Epka	2005	Light Blue	\$9,500
Epka	2008	Silver	\$14,000
Lumina LTZ	1998	Dark Green	\$7,000
Lumina LTZ	2001	Black	\$9,000
Lumina LTZ	2009	Evolve	\$27,000
<b>CADILLAC</b>			
CTS 3.2	2003	Black	\$13,000
CTS 2.8	2009	Black	\$42,000
SRX V6	2005	Black	\$25,000
SRX V6	2008	Black	\$28,000
STS V8 AWD	2005	Dark Blue	\$22,000
STS V6	2006	Silver	\$27,000
STS V6 with sunroof	2007	Champagne	\$30,000
BLS with leather	2008	Black	\$22,000
DTS	2006	Black	\$27,000
DTS	2001	Silver	\$11,000
SLS V8	2009	Black	\$60,000
(Now With Free Registration)			
<b>HUMMER</b>			
H3 T	2009	Black	\$39,000
H2	2005	Black	\$38,000

CREDIT FACILITIES UPTO 5 YEARS  
Badaro, near the National Museum - Tel: 01 - 615 715

للشركاء ضي  
الزخبار

سنة  
\$165

سنتان  
\$300

3 سنوات  
\$400

للشركاء  
01 - 759600



إعلانات رسمية

الجمهورية اللبنانية وزارة الاتصالات  
المديرية العامة للاستثمار والصيانة  
المدير العام بلاغ رقم: 2/11

تعلم المديرية العامة للاستثمار  
وصيانة المواصلات السلوكية  
واللاسلكية في وزارة الاتصالات أنها  
وضعت قيد التحصيل اعتباراً من  
2011/11/15 الكشوفات التالية:

- كشوفات فواتير الهاتف الثابت  
والتلكس عن شهر تشرين الأول عام  
2011، بالإضافة الى كشوفات الفواتير  
المتأخرة غير المسددة. ولقد حددت مهلة  
أقصاها 2011/12/14 لتسديد هذه  
الكشوفات.

وتذكر المشتركين الكرام بالتدابير  
التالية:

في حال التخلف:

1. تقطع خطوط المشتركين المتخلفين  
عن الدفع باتجاه واحد «للاستقبال  
فقط» اعتباراً من تاريخ 2011/12/15.

2. تقطع خطوط المشتركين المتخلفين  
عن الدفع بالاتجاهين اعتباراً من تاريخ  
2012/01/02 وتستوفى الغرامة عن  
إعادة وصل الخط (11,000 ل.ل) اعتباراً  
من هذا التاريخ.

3. تلغى اشتراكاتهم بصورة مؤقتة  
بعد مرور شهر واحد على تاريخ قطع  
الاشتراك اعتباراً من 2012/02/01  
ويعاد وصله بعد تسديد المتأخرات  
المستحقة إضافة الى رسم إعادة وصل  
الخط (11,000 ل.ل) وذلك حتى تاريخ  
الإلغاء النهائي (2012/04/02).

4. تلغى اشتراكاتهم بصورة نهائية  
بعد مرور شهرين على تاريخ الإلغاء  
الموقت اعتباراً من تاريخ 2012/04/02  
وتستوفى غرامة قدرها (2%) شهرياً  
وتحصر الأرقام الملغاة وتحصل  
المتأخرات بالطرق القانونية المعمول  
بها استناداً الى المادة 45 من قانون  
المحاسبة العمومية.

5. يحرم المشترك الملغى رقمه من  
الحصول على اشتراك جديد قبل  
تسديد جميع الفواتير المستحقة عليه.  
ملاحظة: أ. تقطع خطوط المشتركين  
المتخلفين عن دفع فاتورة هاتف  
شهر ايلول عام 2011 باتجاه واحد  
«للاستقبال فقط» اعتباراً من تاريخ  
2011/11/15.

ب. يمكن للمشاركين الملغاة خطوطهم  
والذين لم يسددوا فواتيرهم المتأخرة  
المبادرة الى تقسيط المتأخرات في  
صناديق المناطق الهاتفية وفي مصلحة  
الشؤون المالية. مبنى وزارة الاتصالات،  
شارع رياض الصلح وإمكانية الحصول  
على اشتراك جديد.

إمكانية تسديد الفواتير عبر الوسائل  
الآتية:

- لدى أي صندوق من صناديق قبض  
الفواتير التابعة لوزارة الاتصالات على  
الأراضي اللبنانية كافة.

- لدى أي مصرف عبر توطين الفاتورة  
مقابلة 2,000 ل.ل. للفاتورة الواحدة أو  
أكثر (للاستعلام اتصل بمصرفك).

- مكاتب Liban Post مقابل 1,000 ل.ل  
للفاتورة الواحدة أو بكلفة 1,500 ل.ل  
للفاتورة الواحدة عبر الاشتراك بخدمة  
«جباية من العنوان» (للاشتراك  
بهذه الخدمة، يمكن الاتصال بالرقم  
01/629629 مقسم 333).

- مكاتب شركة ويسترن يونيون بكلفة  
1,500 ل.ل للفاتورة الواحدة.

إمكانية الحصول على قيمة الفواتير:  
عبر الاتصال على المجيب الصوتي  
رقم 1515 أو عبر صفحات الإنترنت  
الخاصة بالوزارة (mpt.gov.lb) وهيئة  
أوجيرو (ogero.gov.lb).

كما تذكر المشتركين: بأحكام الرسوم  
رقم 93/4565 (المادة الثالثة منه)  
وتعديله بالمرسوم 11682 تاريخ  
1998/01/30 لجهة تحديد مهلة أربعة  
أشهر للاعتراض بعد انتهاء المهلة  
المحددة للدفع والمذكورة أعلاه، ووجوب  
تقديم طلب الاعتراض في المنطقة  
الهاتفية التابع لها رقم المشترك.

يطلب من المشتركين الكرام التجاوب  
السريع مع مضمون هذا البلاغ،  
شاكركم لهم حسن تعاونهم.

بيروت في: 31/تشرين الأول 2011  
المدير العام لاستثمار وصيانة  
المواصلات السلوكية واللاسلكية  
د. عبد المنعم يوسف

إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ بيروت  
غرفة الرئيس جورج عطية  
المعاملة التنفيذية رقم: 2009/560  
المنفذ: عماد بعجور وكيله الأستاذ  
ماهر درويش

المنفذ عليه: هادي زكي فواز.  
تطرح هذه الدائرة للبيع للمرة الأولى  
عن طريق المزايمة العلنية السيارة

المحجوزة العائدة للمنفذ عليه نوع  
هامر H3 رقم 410004 ج صنع 2006 لون  
بيج غامق وقد حدد بدل الطرح بمبلغ

خمسة عشر ألف دولار أميركي، علماً أن  
رسوم الميكانيك المتوجبة على السيارة  
بلغت لتاريخه 2,275,000 ل.ل.

فعلى الراغب بالشراء الحضور إلى  
مكان توقيف السيارة في رأس بيروت  
شارع القلعة قرب سيتي كار - موقف  
الإنماء، مصحوباً بالثمن نقداً ورسم  
الدلالة 5% يوم الاثنين الواقع فيه  
2011/11/21 الساعة 4 بعد الظهر.

رئيس القلم  
هيثم حيدر أحمد

إعلان قضائي

صادر عن محكمة صور المدنية  
غرفة الرئيس القاضي عرفات شمس  
الدين

بتاريخ 2011/11/1 تقرر إبلاغ كل من  
بوليت سليم فرح وألفرد وألبير وليلي  
وسيلفي ولوسي عبد الله زلحف  
وماري سليمان بلدي الحكم الصادر

في الدعوى العقارية أساس 2011/428  
- قرار 80 - المقدمة من المدعي محمد  
إبراهيم علي السيد حسين والقاضي  
بالزام المدعى عليهم بتسجيل أسهمهم

في العقار 1381/الباזורية على اسم  
المدعى، علماً أن هذا الحكم قابل  
للاستئناف خلال المهلة القانونية بعد  
إتمام معاملات النشر واللصق أصولاً.

رئيس القلم

تصحيح اعلان

ورد خطأ في جريدة الأخبار العدد  
1558 الصادر بتاريخ 2011/11/10  
في الإعلان الرسمي الصادر عن دائرة

تنفيذ بيروت بالمعاملة التنفيذية رقم  
2005/1289 الرئيس جورج عطية حيث  
ورد: تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد  
العلني الموجودات التالية المخزنة

بالدولار الأمريكي:  
Sony CD (300) - والصحيح هو  
Sony CD CDP (300)، فاقضى التصحيح.

اعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن  
طلب جوزف حنا الشماعي لموكله  
منصور الياس ديبان أحد ورثة الياس  
ناصيف ديبان بصفته من ورثة جميلة  
يوسف الملاح أحد ورثة منصور  
ناصيف ديبان سند تمليك بدل ضائع  
بالعقار 264/ مزرعة يشوع باسم  
المورث.

للمعترض الرجعة خلال 15 يوماً  
أمين السجل العقاري المعاون  
ماريا خير

اعلان

من أمانة السجل العقاري في الجنوب  
طلب المحامي رفيق عمون عبد لموكله  
ورثة مبدى سليمان الخوري سندي  
بدل ضائع العقار 643 و506 درديعا.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة  
أمين السجل العقاري  
نايفة شبو

اعلان

من أمانة السجل العقاري في الجنوب  
طلب محمد كامل خليفة لمورثه  
مصطفى علي خليفة سند بدل ضائع  
للقسم 2 من العقار 563 قناريت.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة  
أمين السجل العقاري  
نايفة شبو

اعلان

من أمانة السجل العقاري في الجنوب  
طلب يحيى علي صالح لموكله العبد فرج  
الله فرج سند بدل ضائع للقسم 9 من  
العقار 2474 الغازية.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة  
أمين السجل العقاري  
نايفة شبو

إعلان بيع بالمزاد العلني

صادر عن دائرة تنفيذ حلبا  
القاضي باسم نصر  
رقم المعاملة: 2011/1206  
المنفذ: خالد نافذ طعمة - وكيله المحامي  
وليد زيادة.

المنفذ عليه: جرجس يمين جرجس  
طعمة - مجهول الإقامة.  
السند التنفيذي: استنابة من دائرة  
تنفيذ طرابلس رقم 643 تاريخ  
2011/4/28 بمتابعة التنفيذ على  
العقار 957 بقرزلا عن طريق بيعه  
بالمزاد العلني.

تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني  
كامل العقار 957 بقرزلا، وهو أرض  
جلول قسم منه صخري وقسم ترابي  
ضمنه بعض أشجار الزيتون واللوز  
مشجرة حديثاً، مساحته: 2/1130م،  
يحدّه العقارات: غرباً 959 شرقاً: 823  
و824 شمالاً: 867، جنوباً: 958، التخمين  
والطرح: 11300/د.أ.

تاريخ قرار الحجز: 2010/10/4  
تاريخ تسجيله في السجل العقاري:  
2010/11/27

موعد المزايمة ومكانها: الخميس  
2011/12/15 الساعة العاشرة  
صباحاً أمام رئيس دائرة تنفيذ حلبا.  
للراغب الدخول بالمزايمة دفع مثل  
بدل الطرح المقرر نقداً أو تقديم كفالة  
قانونية وافية واتخاذ محل لإقامته  
ضمن نطاق دائرة تنفيذ حلبا إذا  
كان مقيماً خارجها وإلا عد قلم هذه  
الدائرة مقاماً مختاراً له ودفع علاوة  
على البديل مبلغ مليون ل.ل. كنفقات  
وعلى الشاري رسم الدلالة والإحالة  
والتسجيل.

مأمور التنفيذ  
بيار السكاف

إشعار تبليغ

صادر عن دائرة تنفيذ طرابلس  
سنداً للمادة 409 أ.م.م.  
موجه إلى المنفذ عليهما: ملكة وغادة  
محمد نظمي الزين - من طرابلس  
ومجهولتي محل الإقامة حالياً.

بالمعاملة التنفيذية رقم 2008/608  
المقدمة من المنفذين مصطفى زياد  
كرامي ورفاقه، بموجب الحكم الصادر  
عن محكمة الاستئناف المدنية في  
الشمال برقم 257 بتاريخ 2011/4/7  
المتضمن إعلان عدم قابلية العقار  
رقم 7 بساتين طرابلس للقسمة عيناً  
بين الشركاء وإزالة الشيوع فيه عن  
طريق بيعه بالمزاد العلني للعموم أمام  
دائرة التنفيذ المختصة، على أن يتخذ  
بدل التخمين البالغ 6,128,000 د.أ.م  
أساساً للمزايمة الأولى وتوزع ناتج  
الثمن على المالكين وشطب إشارة  
الدعوى عن صحيفة العقار وحفظ  
حقوق الدولة لأي جهة كانت لا سيما

إشعار تبليغ

صادر عن دائرة تنفيذ طرابلس  
سنداً للمادة 409 أ.م.م.  
موجه إلى المنفذ عليهما: ملكة وغادة  
محمد نظمي الزين - من طرابلس  
ومجهولتي محل الإقامة حالياً.

بالمعاملة التنفيذية رقم 2008/608  
المقدمة من المنفذين مصطفى زياد  
كرامي ورفاقه، بموجب الحكم الصادر  
عن محكمة الاستئناف المدنية في  
الشمال برقم 257 بتاريخ 2011/4/7  
المتضمن إعلان عدم قابلية العقار  
رقم 7 بساتين طرابلس للقسمة عيناً  
بين الشركاء وإزالة الشيوع فيه عن  
طريق بيعه بالمزاد العلني للعموم أمام  
دائرة التنفيذ المختصة، على أن يتخذ  
بدل التخمين البالغ 6,128,000 د.أ.م  
أساساً للمزايمة الأولى وتوزع ناتج  
الثمن على المالكين وشطب إشارة  
الدعوى عن صحيفة العقار وحفظ  
حقوق الدولة لأي جهة كانت لا سيما

إشعار تبليغ

صادر عن دائرة تنفيذ حلبا  
القاضي باسم نصر  
رقم المعاملة: 2011/1206  
المنفذ: خالد نافذ طعمة - وكيله المحامي  
وليد زيادة.

لجهة الحجزين التنفيذيين المدونين  
على العقار ولجهة إشارات الاستملاك  
والتخطيطات ووضع اليد... وتضمن  
الشركاء النفقات القانونية كل بنسبة  
أسهمه في الملكية.

لذلك يقتضي حضوركما بالذات أو  
بالواسطة القانونية إلى قلم هذه  
الدائرة لاستلام الإنذار التنفيذي  
ومربوطاته واتخاذ مقام لكما ضمن  
نطاقه والجواب بمهلة خمسة أيام من  
تاريخ التبليغ وعشرين يوماً من تاريخ  
النشر وبانقضائهما يعتبر كل تبليغ  
لكما في قلمها صحيحاً ويصار إلى  
متابعة التنفيذ وفقاً للأصول وحتى  
آخر الدرجات والمراحل.

رئيس القلم  
ميرنا الحصري

اعلان

من أمانة السجل العقاري في الجنوب  
طلب عادل كامل وطفى لموكلته مريم  
موسى كنعان سند بدل ضائع العقار  
1246 باזורية

للمعترض 15 يوماً للمراجعة  
أمين السجل العقاري  
نايفة شبو

اعلان

من أمانة السجل العقاري في بعيدا  
طلب المحامي محمد أحمد شقير وكيل  
حسن نعمي طالب سند ملكية بدل  
ضائع للعقار B 9/37 الحدث

للمعترض مراجعة الأمانة بعد 15  
يوماً  
أمين السجل العقاري في بعيدا  
ماجد عويدات

اعلان

من أمانة السجل العقاري في بعيدا  
طلب حمزة علاء الدين فاعور سند  
ملكية بدل ضائع للعقار 27/106 حارة  
حريك

للمعترض مراجعة الأمانة بعد 15  
يوماً  
أمين السجل العقاري في بعيدا  
ماجد عويدات

اعلان

من أمانة السجل العقاري في بعيدا  
طلب يحيى شامان التركماني بصفته  
الشخصية سند ملكية بدل ضائع  
للعقار 418 جدرا

للمعترض مراجعة الأمانة بعد 15  
يوماً  
أمين السجل العقاري في بعيدا  
ماجد عويدات

اعلان

من أمانة السجل العقاري في بعيدا  
طلب مخايل لمحم موسى سند ملكية  
بدل ضائع للعقار 2598 دير القمر

للمعترض مراجعة الأمانة بعد 15  
يوماً  
أمين السجل العقاري في بعيدا  
ماجد عويدات

اعلان

من أمانة السجل العقاري في بعيدا  
طلب ناصيف يوسف بو جرجس لمورثه  
يوسف بطرس ابي جرجس سند ملكية  
بدل ضائع للعقار 211 بعلمشيه

للمعترض مراجعة الأمانة بعد 15  
يوماً  
أمين السجل العقاري في بعيدا  
ماجد عويدات

اعلان

من أمانة السجل العقاري في بعيدا  
طلب ريشار كميل شلهوب سند ملكية  
بدل ضائع للعقار 1991 الشياح

للمعترض مراجعة الأمانة بعد 15  
يوماً  
أمين السجل العقاري في بعيدا  
ماجد عويدات

إستحدثت شركة آروب للتأمين رمز  
الإستجابة السريعة "كيو آر كود" مع إطلاق  
شبكة الجيل الثالث (G3) في لبنان مؤخراً

تقوم شركة آروب للتأمين، إحدى أبرز شركات التأمين في لبنان، بالحرص دوماً على تفعيل  
التكنولوجيا في خدماتها وتقديم الأفضل لربائتها. فهي اليوم قد إستحدثت رمز الإستجابة  
السريعة "كيو آر كود" كوسيلة جديدة للتفاعل مع زبائنها مع إطلاق شبكة الجيل الثالث  
(G3) في لبنان مؤخراً. بمجرد القيام بالمسح الضوئي لرمز الإستجابة السريعة "كيو آر  
كود" من أي هاتف ذكي، يمكن لأي شخص الحصول على المعلومات الخاصة بشركة آروب  
للتأمين حول منتجاتها، عروضاتها... إن آروب للتأمين هي الشركة اللبنانية الأولى في قطاع  
التأمين الرائدة في إستحداث تقنية رمز الإستجابة السريعة "كيو آر كود" ضمن نشاطاتها  
التسويقية..

(بيان)



بوكير مع لاعبي منتخب لبنان خلال التمرين (عدنان الحاج علي)

## تصفيات آسيا للمونديال

يخوض منتخب لبنان اليوم لقاءه المهم مع مضيفه الكويتي عند الساعة 16,30 بتوقيت بيروت، ضمن تصفيات آسيا المؤهلة الى كأس العالم 2014، معتمداً على لاعبيه المحليين والمحترفين، وما يقرب من ألفي مشجع سيدعمون المنتخب في الملعب

# الكويت × لبنان لقاء الإقتراب من التأهل

## المجموعات الأخرى الأردن لحسم التأهل

يسعى المنتخب الأردني بقيادة المدرب عدنان حمد (الصورة) إلى حسم تأهله عن المجموعة الأولى حين يلتقي ضيفه السنغافوري. ويلتقي العراق مع الصين في الدوحة. ويتصدر المنتخب الأردني بـ 9 نقاط، متقدماً على العراق بفارق 3 نقاط ثم الصين الثالثة بـ 3 نقاط أمام سنغافورا من دون نقاط. ويتعين على الأردن الفوز للتأهل إلى الدور النهائي، شرط أن يتجنب المنتخب العراقي الخسارة أمام الصين.

وفي المجموعة الثالثة، تلعب أوزبكستان مع كوريا الشمالية، وطاجيكستان مع اليابان.

أما في الرابعة، فيسعى المنتخب السعودي إلى تحقيق فوزه الأول حين يستضيف منتخب تايلاند، وتلعب عمان مع أستراليا.

ويتصدر المنتخب الأسترالي بـ 9 نقاط مقابل 4 نقاط لتايلاند ونقطتين للسعودية وواحدة لعمان. وفي الخامسة، تسعى البحرين إلى رد الاعتبار وإبقاء حظوظها في التأهل عندما تستضيف منتخب إيران. وتستضيف قطر منتخب إندونيسيا. وتتصدر إيران المجموعة برصيد 7 نقاط، ثم قطر (5) وتليها البحرين بأربع نقاط، وأخيراً إندونيسيا بدون نقاط.



يحتضن ملعب الصداقة والسلام الكويتي لقاء منتخب لبنان والكويت ضمن المجموعة الآسيوية الثانية، التي يتصدرها المنتخب الكوري الجنوبي بسبع نقاط، أما الكويتي، فيحلب ثانياً بخمس نقاط، ولبنان ثالثاً بأربع، أمام الإمارات الأخيرة دون نقاط، التي ستلعب مع مضيفتها كوريا اليوم عند الساعة 14,45. ويدخل المنتخب اللبناني اللقاء بصفوف شبه مكتملة لمواجهة منتخب يتسلح بعامل الأرض، وما يقارب الـ 16 ألف مشجع كويتي يُتوقع أن يحضروا إلى الملعب بعد عملية الحشد التي قام بها الاتحاد الكويتي للعبة. والمعروف أن المنتخب الكويتي قوي على أرضه، وهو استطاع معادلة الكوريين في المرحلة الثانية 1-1، وبالتالي فإن المهمة لن تكون سهلة على لاعبي المدرب الألماني ثيو بوكير.

وأكد بوكير الاستعداد التام للمواجهة، وذلك خلال المؤتمر الصحافي الرسمي أمس، بحضور قائد المنتخب اللبناني رضا عنتر، والمدير الفني لمنتخب الكويت الصربي غوران تشاريتش، واللاعب جراح العتيقي، والمنسق الإعلامي لمنتخب لبنان وديع عبد النور، بإدارة المنسق الإعلامي للاتحاد الكويتي طلال المحطوب.

وأوضح بوكير أن منتخب لبنان شهد نقلة نوعية «هي من دون شك بداية طريق»، وذلك ثمره العمل والمؤازرة ضمن الإمكانيات المتاحة في الآونة الأخيرة، وتعاون عناصر الفريق واللحمة التي تجمع المحليين منهم والمحترفين، «وهي ركيزة أساسية للتطور».

وأضاف بوكير «سنواجه فريقاً قوياً أمام جمهوره، ونتطلع للخروج

بنتيجة طيبة، وثقتي كبيرة بقدرات لاعبي، ولا سيما بعدما أبلوا بلاءً حسناً في المباراتين السابقتين في بيروت أمام الإمارات ثم الكويت، كما أن معسكر قطر كان مفيداً جداً». من جهته، لفت عنتر إلى تصميم الجميع على متابعة تقديم العروض الجيدة التي تعكس إمكانياتهم الفنية، وسعيهم إلى الأفضل، منوهاً في الوقت عينه بقدرات «الأزرق».

بدوره، أوضح تشاريتش أن صفوف منتخبه قادرة على التعامل مع الوقائع الميدانية بصرف النظر عما يحكى عن إصابات فيه، وأضاف:

«يغيب فهد العنزي بداعي الإيقاف، لكن هناك من يعوض مكانه، مثل وليد علي، صاحب الخبرة الذي شارك مع المنتخب الأولمبي في الألعاب الخليجية الأخيرة في البحرين. أما مشاركة كل من بدر المطوع ويوسف ناصر وحسين فاضل، فمرهونة بقرار الجهاز الطبي».

بدوره حَضَّ العتيقي جمهور

السفارة اللبنانية وأعضاء في الجالية خطوط تفعيل حضور الجماهير اللبنانية لتواكب اللقاء المنتظر، حيث جرى توجيه دعوات من خلال رسائل نصية. وقد خصصت للجمهور اللبناني ألفاً تذكرة وأمكنة خلف مقاعد منتخب بلادهم. وستوزع مئات الأعلام عليهم، كما ألفت هيئة تنسيق للمواكبة وحضت على التشجيع الحضاري من منطلق العلاقة الأخوية المتجددة بين الشعبين اللبناني والكويتي.

ويستقبل اليوم السفير اللبناني لدى الكويت بسام النعماني الوفد «المؤازر» الذي سيحضر على متن طائرة خاصة، يتقدمه رئيس الاتحاد اللبناني هاشم حيدر وأعضاء في اللجنة الأولمبية واتحاد كرة القدم، كما يضم أعضاء في لجنة دعم المنتخبات الوطنية، التي أطلقت في 25 تشرين الأول الماضي وإعلاميين ولاعبين دوليين.

(الأخبار)

## كرة الصالات

# منتخب لبنان يتعادل مع قطر في الدقيقة الأخيرة

المنتخب القطري عمرو محسن بعد دقيقة، علماً أن عطوي لعب متحماً على مرضه وقدم مباراة طيبة على غرار الوافد الجديد طنيش والحارس الناشئ محمد زريق الذي انقذ مرماه مرات عدة في الشوط الثاني، بينما قام كل من تكه جي وجان كوتاني ومصطفى سرحان بمجهود هجومي ودفاعي جيد على مدار شوطي اللقاء.

مثل لبنان: الحارسان سركيس اسكجيان ومحمد زريق، واللاعبون قاسم قوصان، علي الحمصي، خالد تكه جي، مصطفى سرحان، هيثم عطوي، كريم ابو زيد، علي طنيش، حسن زيتون وجان كوتاني.

قاد اللقاء الحكمان الدولي علي أمين وفادي كلاجيان، وباتريك حروفش (ثالثاً) وفادي القارح (ميقاتياً).

وحفلت المباراة بالاثارة منذ دقيقتها الاولى حتى صافرة النهاية بعدما بدأ المنتخب اللبناني أفضل من المباراة الاولى التي اقيمت أول من أمس وانتهت بفوز القطريين 5 - 2، لا بل كان الفوز في متناوله لو ان لاعبيه لم يهدروا أربع ركلات جزاء، ثلاث منها في الشوط الثاني، وذلك في الوقت الذي استفاد فيه القطريون من تراكم الأخطاء على اللبنانيين وسجلوا ثلاثة اهداف من نقطة الجزاء عن طريق روشا.

وسيطر اصحاب الارض على مجريات الشوط الاول وعلى غالبية فترات الشوط الثاني، لكن الطرفين وقعا في مشكلة الأخطاء التي تسببت في طرد الكابتن اللبناني هيثم عطوي في الدقيقة 28، قبل ان يلحق به المصري المجنس في

أقلت الفوز من منتخب لبنان لكرة القدم للصالات في ثمانية مبارياته الوديتين مع ضيفه القطري الذي خطف التعادل 5 - 5 في الدقيقة الاخيرة، على ملعب الصداقة ضمن استعداداتهما لتصفيات غرب آسيا التي تستضيفها الكويت من 9 الى 16 كانون الاول المقبل، والمؤهلة الى نهائيات كأس آسيا 2012 في الامارات.

سجل للبنان مصطفى سرحان وعلي طنيش (3) وخالد تكه جي من ركلة جزاء، ولقطر راشد ابو العينين والبرازيلي المجنس رودريغو روشا من ثلاث ركلات جزاء واحمد الفياض.



بدا المنتخب اللبناني افضل من المباراة الاولى



اللبناني علي طنيش يحاول قطع الكرة من القطري محمد العيساني (مروان بو حيدر)

### بطولة لبنان للسلة

تنطلق اليوم مباريات المرحلة السادسة من بطولة لبنان لكرة السلة، في ملعب الرياضي مع ضيفه أنيبال زحلة عند الساعة 18:00، والمتحد مع ضيفه بيبيلوس غداً السبت عند الساعة 16:00 في طرابلس في مباراة صعبة على أصحاب الأرض بسبب غياب عدد من اللاعبين المصائب من جهة، والعروض القوية التي يقدمها بيبيلوس من جهة أخرى. فالفريق الجبيلي فاز في ثلاث مباريات من أصل أربع مع تالف نجميه الأميركيين تشودني غراي وديسموند بينيغار. ويلعب غداً أيضاً بجه مع ضيفه الشباب حوش الأمراء (16,00 - ملعب المركزية)، فيما يلعب الأحد أنترانيك مع ضيفه الشانفيل عند الساعة 18,00 على ملعب سنتر ديمرجان.

### بطولة آسيا لليد

## انطلاق «مشوار» السد والصدافة اليوم

يبدأ اليوم فريقا السد والصدافة اللبنايان «مشوارهما» القاري عندما يلتقي السد مع الفحيحيل الكويتي ضمن المجموعة الأولى في صالة الدمام (الساعة 17:00 بتوقيت بيروت)، والصدافة مع الشباب الكويتي في المجموعة الثانية في صالة القطيف (الساعة 15:00 بتوقيت بيروت) ضمن بطولة الأندية الآسيوية لكرة اليد الـ 14، التي تقام في مدينة الدمام السعودية بضيافة نادي الخليج. ويدرك السد تماماً أنه محط الأنظار، وأن الترشيحات نصب في خانته بعد الأداء المندرج تقدماً سنة بعد سنة، حيث سيعول المدرب الصربي بوزو روديتش على مجموعة متناسقة من اللاعبين اللبنايين، يشاركهم فيها المصري أحمد الأحمر، أفضل لاعب في بطولة الأندية للقارات مرتين متتاليتين، الذي أسهم في إنجاز العام الماضي للفريق اللبناي، عندما أصبح بطلاً للقارة الصفراء، وصانع الألعاب البحريني الدولي حسين الصياد. ويلعب ضمن المجموعة عينها الأهلي القطري مع الأهلي الإماراتي (الساعة 11:00) وذوب آهن الإيراني مع مضر السعودي (الساعة 15:00). وفي المجموعة الثانية، سحاول الصدافة الظهور بمستوى مغاير عن السنة الماضية عندما حل في المركز السابع، وخصوصاً بعدما أعد الفريق للمنافسة من خلال الاعتماد على اللاعبين الدوليين، بقيادة المدير الفني الروماني أمير أهبم. وتضم صفوف الفريق لاعبين محترفين كالحارس غبريال بورودي وفولوديمير غورينوف، هدف بطولة لبنان، وايجور باكينتش وبوركو ديوردجيفيتش، وأليكسي أندروشينكو وتعاقد الفريق مع اللاعبين التونسيين حاتم حمودة، الذي أظهر مستوى عالياً في مباريات الفريق الإعدادية، ومواطنه الموزع مهدي جواي. ويلعب في المجموعة عينها سباهان أصفهان الإيراني مع الجيش القطري (الساعة 15:00)، ويختتم اليوم الأول لبطولة الخليج السعودي المضيف، مع نطف الجنوب العراقي (الساعة 19:00).



يشهد ملعب غزير بعد غد الأحد مواجهة قوية بين الحكمة والرياضي عند الساعة 18,00 في افتتاح مباريات المرحلة السابعة من بطولة السلة. ولا تبدو كفة الفريقين متعادلة، نظراً إلى التفوق الفني للرياضي أمام فريق يأمل جمهوره أن تستقر أموره الفنية. ورغم الفارق في المستوى، إلا أن لقاءات الفريقين غالباً ما يكون لها طابعها الخاص.

ستكون مباراة هوبس وضيفه الحكمة اليوم عند الساعة 18,00 على ملعب مجمع المر في واجهة لقاءات المرحلة السادسة، نظراً إلى العروض الجيدة التي يقدمها هوبس، مقابل اهتزاز في عروض الحكمة. فالأخضر احتاج إلى وقت إضافي كي يفوز على ضيفه أنترانيك في المرحلة الماضية، وبالتالي سيسعى إلى تلميح صورته اليوم.

## استراحة

### نتائج اللوتو اللبناني

35 37 34 32 31 8 2

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني لإصدار الرقم 934 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:  
الأرقام الاربعة: 2 - 8 - 31 - 32 - 34 - 37 الرقم الإضافي: 35  
■ **المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة):**  
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:  
- عدد الشبكات الاربعة: لا شيء.  
- الجائزة الفردية لكل شبكة: لا شيء.  
■ **المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):**  
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:  
- عدد الشبكات الاربعة:  
- الجائزة الفردية لكل شبكة:  
■ **المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):**  
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:  
49,940,280 ل.  
- عدد الشبكات الاربعة: 15 شبكة.  
- الجائزة الفردية لكل شبكة: 3,329,352 ل.  
■ **المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة):**  
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:  
49,940,280 ل.  
- عدد الشبكات الاربعة: 668 شبكة.  
- الجائزة الفردية لكل شبكة: 74,761 ل.  
■ **المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):**  
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:  
92,680,000 ل.  
- عدد الشبكات الاربعة: 11,585 شبكة.  
- الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.  
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 1,072,032,377 ل.  
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل: 110,383,440 ل.

### نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 934 وجاءت النتيجة كالآتي:  
الرقم الرابع: 89402.  
■ **الجائزة الأولى:** 25,000,000 ل.  
- قيمة الجوائز الإجمالية:  
- عدد الأوراق الاربعة:  
- الجائزة الفردية لكل ورقة:  
■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 9402.**  
- الجائزة الفردية: 450,000 ل.  
■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 402.**  
- الجائزة الفردية: 45,000 ل.  
■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 02.**  
- الجائزة الفردية: 4,000 ل.  
المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 25,000,000 ل.

### 976 sudoku

	4	1						
				2	9			1
		5			6			
			1				8	2
8		6	3					1
	1							
		2		4				
6		8	9		1			4
			8	7	6			3

### حل الشبكة 975

2	4	3	6	7	1	8	9	5
9	8	6	5	4	3	2	1	7
5	7	1	2	9	8	3	4	6
7	5	4	9	3	6	1	2	8
3	1	8	7	5	2	4	6	9
6	2	9	1	8	4	7	5	3
8	6	7	4	1	9	5	3	2
4	3	2	8	6	5	9	7	1
1	9	5	3	2	7	6	8	4

### شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانص صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

### 976 كلمات متقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
									1
									2
									3
									4
									5
									6
									7
									8
									9
									10

### أفصيا

1- مدينة إنكليزية بضاحية لندن على التاييمز مشهورة بمرصدها الذي يمز به خط الطول الأساسي - مملكة قديمة في الجزيرة العربية حكمها بلقيس - 2- مدينة في شمال العراق قرب حدود تركيا على أحد روافد دجلة ومركز قضاء بمحافظة دهوك - أرخبيل بركاني في أوقيانيا عاصمته هونولولو - 3- تسليبة ولعب - أسطول ضخ لا يُقهر أرسله ملك إسبانيا فيليب الثاني لغزو إنكلترا فأغرقت العواصف عام 1588 - 4- نحوي ولغوي مصري قديم مشهور - خمير تدور في الرأس - 5- حسن القد واعتداله وتنظيم الملابس - حرف نفي - 6- للإستدراك - زوجة يعقوب والدة يوسف وبينامين كما جاء في التوراة - 7- مدينة في ليبيا - صوت الطفل إذا بكى - 8- إسم حمله عدد كبير من ملوك السويد والدانمارك - من الحبوب - 9- رفيق الفأر جيري في الرسوم المتحركة - سرب من الطيور - خصم لدود - 10- أكبر مدينة في بوليفيا

### عمودي

1- حلوى يُصنع من خليط من الماء والسكر شبيهة بالقطن - 2- رجل دين - مؤلف معجم وناشر فرنسي راحل - 3- يندر به وينكت بعهد - عاصمة البيرو - 4- عاصفة بحرية - عاصمة مملكة تايلند - 5- أجب على الهاتف - خنزير بري - 6- سلطان الف ليلة وليلة - صخ عنه - 7- والدة - جبار ساكن القمم - 8- أغنية لعبد الحلیم حافظ - ثمن البضاعة - 9- مارشال إيطالي ورئيس الوزراء بعد سقوط موسوليني - نوتة موسيقية - 10- هي سبعة أيام في أواخر الشتاء أربعة من آخر شباط وثلاثة من أول آذار وتسميها العامة المستقرضات

### حلوه الشبكة السابقة

### أفصيا

1- حسين الجسمي - 2- سردينيا - نا - 3- نس - شحور - 4- بققات - هوغو - 5- رن - سرت - 6- بتك - سانيو - 7- أريزون - تك - 8- رشاف - دزيوا - 9- كي - يسر - لبن - 10- شارل الحلو

### عمودي

1- حسني مبارك - 2- سرسق - ترشيش - 3- يد - تركيا - 4- نيشان - زفير - 5- أنحت - سو - سل - 6- لير - ساندرا - 7- جاوه - نار - 8- روسي - بلح - 9- من - غرونوبل - 10- ياقوت - كانو

### مشاهير 976

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

سياسي فلسطيني (1938- 2001) شغل منصب الأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين. هو أول زعيم فلسطيني من الصف الأول يتم إغتياله خلال إنتفاضة الأقصى = 11+7+4+5+1 = فقدان البصر ■ 9+3+5+2 = ثمار السنديان ■ 10+6+8 = من فصول السنة  
**حل الشبكة الماضية: ناتالي ساروت**

إعداد  
نور  
مسعود

## الرياضة الدولية

## ذكريات أمجاد «الأزرق» اليوغوسلافي حاضر كرة غرب البلقان غير ماضيها

صربيا، سلوفينيا ومقدونيا خارج تصفيات كأس أوروبا 2012. كرواتيا، مونتينيغرو والبوسنة والهرسك تخوض مباريات الملحق. كرة القدم في غرب البلقان تغيرت كثيراً، ولم يعد هناك منتخب قوي على صورة «الأزرق» القديم، أي منتخب يوغوسلافيا



تراجع مستوى المنتخبات في غرب البلقان كثيراً في الآونة الأخيرة (يوري ماكوفيتش - أ ف ب)

## شريك كريم

كان يوم 25 تشرين الأول 1987 يوماً تاريخياً في يوغوسلافيا. منتخب الشباب يتوج بكأس العالم في تشيلي على حساب ألمانيا الغربية (فاز 4-5 بركلات الترجيح بعد تعادلهما 1-1). إنجاز لم يكن يتوقعه أحد في تلك البلاد الشاسعة، إذ حتى اتحاد كرة القدم لم يخف عامذاك أنه أرسل منتخبه إلى أميركا الجنوبية لكي لا يلقي عقوبات من «الغيفا» في حال عدم مشاركته. كل الظروف كانت تشير إلى أن الخيبة ستكون بانتظار اليوغوسلافين في تشيلي، إذ إن الكابتن ألكسندر ديورديفيتش أوقف أربع مباريات دولية قبل البطولة، بينما غاب سينيسا ميهالوفيتش صاحب الركلات الحرة الشهيرة، والهداف ألن بوكسيتش ولاعب الوسط المميز فلاديمير يوغوفيتش، ومعهم مدرب كرواتيا حالياً سلافن بيليتش. ومن عند بيليتش تبدأ القصة، إذ قيل وقتذاك إنه أصيب في كاحله، لكن الحقيقة أن والده المنادي باستقلال كرواتيا منعه من تمثيل يوغوسلافيا، وقد ثبت هذا الأمر لاحقاً، إذ لم يرتد المدافع القوي القميص الأزرق في وقت لاحق.

## الحاضر الأليم

إذ، الحساسية كانت كبيرة، لكن المنتخب الشاب احتفل على مدار يومين بحسب ما يحكى «في ظل أجواء عائلية». منتخب كان يحوي خليطاً من النجوم اليوغوسلافين والكروات، أمثال دراغوي ليكوفيتش وبرانكو برنوفيتش وبردراغ مياتوفيتش (يوغوسلافيا)، وروبرت بارني وإيغور ستيماتش وزفونيمير بوبان، وروبرت بروزينسكي، ودافور سوكر (كرواتيا). منتخب كان يُتوقع له مستقبل باهر، ورجحه كثيرون لتحقيق أفضل من نتيجتي منتخبى 1930 و1962 اللذين حلا في المركز الرابع في كأس العالم، وحتى أفضل من منتخبى 1960 و1968 وصيفي بطولة أوروبا. ترجيحات ربما كانت في محلها استناداً إلى تأليف الكروات مثلاً منتخباً قوياً في منتصف التسعينيات كان أساسه هؤلاء النجوم الذين أحرزوا المركز الثالث في مونديال 1998، بعدما صعقوا ألمانيا بثلاثية نظيفة في الدور ربع النهائي، ثم خرجوا أمام فرنسا في نصف النهائي، بينما ذهب سوكر ومياتوفيتش إلى ريال مدريد الإسباني لتكوين ثنائي هجومي رهيب، بعدما افترقا دولياً،



### منتخب يوغوسلافيا المقسم

رغم الاختلاط الذي كان حاصلًا في المنتخب اليوغوسلافي، أشارت أحداث عديدة مرات عدة إلى أن البلدان الستة تمسكت بلاعبيها خلال وجودهم مع «الأزرق». وفي حادثة شهيرة عقب مونديال 1954 كتبت إحدى الصحف الكرواتية أن صربيا تلقت هدفين نسبة إلى أن الحارس كان صربياً، مشيرة إلى أن كرواتيا خرجت متعادلة مع صربيا، لأن هدفي يوغوسلافيا في هذا المونديال تقاسمهما لاعب صربي وآخر كرواتي!

## برنامج تصفيات كأس أوروبا 2012 والمباريات الدولية الودية

الجمعة:	الجمعة:	الجمعة:
أوكرانيا - المانيا (21,45)	جورجيا - مولدوفا (16,00)	ذهب ملحق تصفيات كأس أوروبا 2012
فرنسا - الولايات المتحدة (22,00)	بيلاروسيا - النيجر (17,00)	
المغرب - أوغندا (22,30)	بوركينافاسو - مالي (18,00)	
	المجر - ليشتنشتاين (19,00)	
	البانيا - أذربيجان (19,00)	
	الكاميرون - السودان (19,30)	
	قبرص - اسكتلندا (20,00)	
	الدنمارك - السويد (20,00)	
	هولندا - سويسرا (21,30)	
	اليونان - روسيا (21,30)	
	بولونيا - إيطاليا (21,45)	
	بلجيكا - رومانيا (21,45)	
		الغابون - البرازيل 2-0
		ساندرو (11) وهرنانيس (34).

## تصفيات هونديك 2014

# شكوك في مشاركة ميسي: الأرجنتين للتعويض أمام بوليفيا

قد تفتقد الأرجنتين جهود نجمها ليونيل ميسي في المباراة أمام ضيفتها بوليفيا، ضمن الجولة الثالثة من تصفيات أميركا الجنوبية المؤهلة إلى كأس العالم 2014، إذ لم يتحدد بعد الموقف النهائي لمشاركته جراء تعرضه لمشكلة في المعدة أدت إلى غيابه عن تدريبات «التانغو» أول من أمس.

وتبحث الأرجنتين بطلة العالم عامي 1978 و1986 عن تحطيم نكسة خسارتها أمام فنزويلا 0-1 بعد أن حققت فوزاً كبيراً في الجولة الافتتاحية على تشيلي 4-1.

واستدعى المدرب أليخاندرو سابيلا لاعب وسط إنتر ميلانو الإيطالي ريكاردو الفاريز ليعوض غياب أنجيل دي ماريا الذي تعرض لإصابة في ساقه اليسرى، ما سيبعده عن الملاعب نحو شهر.

وتشهد العاصمة مونتيفيديو لقاءً حامياً بين الأوروغواي بطلة 1930 و1950 وضيفتها تشيلي، بعد حصول الأولى على 4 نقاط من 3 مباريات والثانية على 3 نقاط من مباراتين.

ويقتعد منتخب الأوروغواي نجمه

دييغو فورلان ووالتر غارغانو وخورخي فوسيلي لإصابتهم، وماكسيميليانو بيريرا لإيقافه، ويعاني دييغو غودين مدافع أتلتيكو مدريد الإسباني من إصابة عضلية، ولويس سواريز مهاجم ليفريول الإنكليزي من إصابة في ركبته.

وأكد مدرب الأوروغواي أوسكار تاباريز أنه سيتخذ الاحتياطات اللازمة في مواجهة تشيلي «التي ستعتمد على الهجوم». لكن اللافت كان إعلان مدرب تشيلي الأرجنتيني كلاوديو بورغي أول من أمس استبعاده، لأسباب تأديبية، ل5 لاعبين من التشكيلة المدعوة إلى

لاعبو الأرجنتين خلال حصة تدريبية (ماركوس برانديني - رويترز)



مواجهة الأوروغواي والباراغواي في سانتياغو.

وأوضح بورغي أن الأمر يتعلق بارتورو فيدال وجان بوسيجور وكارلوس كارمونا وخورخي فالديفيا وغونزالو خارا الذين عادوا متأخرين ومخمورين إلى معسكر بلادهم. وتبحث الباراغواي عن فوزها الأول عندما تستقبل الإكوادور في أسونسيون، لكن مهمتها لن تكون سهلة؛ لأن الإكوادور خرجت فائزة في المباراة الوحيدة التي خاضتها حتى الآن.

وتطمح كولومبيا إلى تحقيق فوزها الثاني على التوالي لتدخل في الصراع على الصدارة عندما تستقبل فنزويلا المنتشية من فوزها على الأرجنتين.

وهنا برنامج المباريات (بتوقيت بيروت):

الجمعة:

الأرجنتين × بوليفيا (22,00)

الأوروغواي × تشيلي (24,00)

السبت:

كولومبيا × فنزويلا (02,00 فجر)

الباراغواي × الإكوادور (02,00 فجر)

فجر.

## أصداء عالمية

### رالي بريطانيا: لوب ينصّر اليوم الأول

تصدّر بطل العالم الفرنسي سيباستيان لوب (سيتروين دي أس 3) اليوم الأول من رالي بريطانيا، المرحلة الثالثة عشرة الأخيرة من بطولة العالم للرايات، متقدماً منافسه على اللقب الفنلندي ميكو هيرفونن (فورد فيستا)، فيما جاء مواطن الأخير ياري ماتي لاتقالا ثالثاً. وتقام اليوم 8 مراحل خاصة على مسافة 116,18 كلم.

### فوز صعب لبرشلونة في الكأس

عانى برشلونة بطل أوروبا لتحقيق الفوز على فريق هوسبيتاليت من الدرجة الثالثة 0-1، في ذهاب الدور الـ32 من كأس ملك إسبانيا لكرة القدم. وسجل اندريس اينيسستا (42) هدف المباراة الوحيد. وجرى تقديم موعد هذه المباراة نظراً إلى ارتباط برشلونة بمسابقة كأس العالم للاندية المقررة في اليابان في مطلع كانون الأول المقبل.

### أديبايور يعود إلى منتخب بلاده

اعلن الاتحاد التوغولي لكرة القدم أن ايمانويل اديبايور قرر العودة للدفاع عن النوان بلاده، في بيان رسمي أصدره أمس. وكان اديبايور قد اعتزل اللعب دولياً في نيسان 2010 بسبب تعرض منتخب بلاده لأعتداء مسلح عشية انطلاق كأس الأمم الإفريقية في انغولا أوائل العام الماضي.

## أخبار رياضية

### رباح بطلاً للدراجات الهوائية

نظم الاتحاد اللبناني للدراجات الهوائية المرحلة الخامسة والأخيرة لبطولة لبنان للطرق لعام 2011، وبلغت المسافة الإجمالية للسباق 120 كلم. وبعد منافسة قوية فاز في السباق بالسبيرينت (sprint) لاعب نادي العمل (بكفيا) زاهر الحاج، تلاه لاعب نادي هومنتن (برج حمود) صلاح رباح، ثم خليل الأسمر (العمل بكفيا) أعطى إشارة الانطلاق رئيس الاتحاد فاتشيه زادوريان، وأشرف على المنافسة أعضاء الاتحاد مينا س ملكونيان، قيصر سلوم، نظرت حبيبجان وروبير بتابوتيان. وبعد انتهاء البطولة، أحرز لقب بطولة لبنان لاعب نادي هومنتن (برج حمود) صلاح رباح، مستعيداً اللقب الذي كان قد أحرزه في عام 2007.

### انتخابات البوشرية

انتُخبت لجنة إدارية جديدة لنادي الشبيبة البوشرية، وتوزع الأعضاء الفائزون المناصب كالتالي: قيصر باخوس (رئيساً)، روبري معتوق (نائباً للرئيس)، جان أبو جودة (أميناً عاماً)، إيلي شمعون (أميناً للصادق)، يوسف خويري (محاسباً)، توفيق البالوع، شادي عبد المسيح، بشير حنكش، جورج راضي، منير غريب، ميشال طانيوس القاصوف، رفيق عريبي، جورج فضول، يولا قديسي وسيمون مزر (مستشارين).

### بطولة الفروسية

تنطلق اليوم الجمعة بطولة لبنان العامة في الفروسية لقفز الحواجز لعام 2011 التي ينظمها الاتحاد اللبناني للفروسية على مرمح نادي المشرف. وتستمر البطولة حتى الأحد في الفئات الأربع: الأولاد 14 عاماً وما دون (ارتفاع الحواجز 110 سنتيمترات)، والناشئين 15 - 17 عاماً (ارتفاع الحواجز 120 سنتيمتراً) والكبار فئة أ مفتوحة لكل الأعمار (ارتفاع الحواجز 140 سنتيمتراً) والكبار فئة ب مفتوحة لكل الأعمار (ارتفاع الحواجز 130 سنتيمتراً).

## الفورمولا 1

# جائزة أبو ظبي: الفرصة متاحة أمام فيتيل لمعادلة رقم مانسل

### تقترب بطولة العالم

في الفورمولا 1 من إسدال

الستار على موسم 2011،

إذ تشهد حلبة مرسى ياس

في أبو ظبي المرحلة الـ18

قبل الأخيرة، حيث تتجه

الأنظار مجدداً إلى فيتيل

الذي يسعى إلى معادلة

رقم مانسل القياسي في

الانطلاق من المركز الأول

تدخل بطولة العالم لسباقات الفورمولا 1 للسيارات أمتارها الأخيرة، حيث تستضيف حلبة مرسى ياس سباق جائزة أبو ظبي الكبرى، المرحلة الثامنة عشرة قبل الأخيرة. ويطمح سائق «ريد بل رينو» الألماني سيباستيان فيتيل، الذي احتفظ بلقبه بطلاً للعالم، إلى تحقيق فوزه الثالث في ثلاثة سباقات شارك فيها في أبو ظبي، لكن طموح «سبب» الأكبر سيكون الانطلاق من المركز الأول للمرة الرابعة عشرة هذا الموسم ومعادلة الرقم القياسي المسجل باسم البريطاني نابجل مانسل عام 1992.

وسيشهد سباق أبو ظبي منافسة محمومة بين سائق ماكلارين مرسيدس البريطاني جنسون باتون (240 نقطة) وسائق فيراري الإسباني فيرناندو ألونسو (227 نقطة) وسائق ريد بل الأسترالي مارك ويبر (221 نقطة) الذين يتصارعون على مركز وصيف بطل العالم.

من جانبه، فإن سائق ماكلارين الآخر البريطاني لويس هاميلتون (202 نقطة) ما زال يملك الحافز لتحقيق الفوز حيث قال في هذا الصدد: «قد يكون ريد بل وسيباستيان فيتيل قد حسموا لقب السائقين والفرق، لكن لا يزال لدي التصميم على إنهاء الموسم بتحقيق الفوز. لقد فزت بسباقين هذا العام، وأتمنى مضاعفة هذا العدد بحلول نهاية العام».

وتقام التجارب الحرة الأولى للسباق اليوم الساعة 11,00 صباحاً بتوقيت بيروت والثانية (03,00)، والتجارب الرسمية غداً (03,00)، والسباق الأحد في التوقيت عينه.

وعلى هامش جائزة أبو ظبي، أقيمت مباراة خيرية بين فريق نجوم الفورمولا 1 وفريق نجوم الامارات انتهت بفوز الأخير 5-4، سجلها البرازيلي اندريه بنغا (9) وخلدون المبارك (18 و 27 و 36) وياسر سالم (72) لنجوم الامارات، والفرنسي جول

بيانكي (4 و 78) والمكسيكي سيرجيو بيريز (43) والروسي فيتالي بتروف (88) لنجوم الفورمولا 1.

### روزبرغ يمدد عقده مع مرسيدس

مدد السائق الألماني نيكو روزبرغ عقده مع مرسيدس جي بي موسمين إضافيين على الأقل، كما أعلن فريقه أمس.

وجاء في البيان «مرسيدس سعيدة جداً بأن تؤكد أنها توصلت إلى اتفاق مع نيكو روزبرغ لتمديد العقد الذي يربط بينهما منذ سنوات عدة لتتضمن موسم 2013 أيضاً وأكثر».

أما روزبرغ فقال: «قدرتي على فرض نفسي في مرسيدس تعتبر الذروة في مسيرتي حتى الآن، وأنا واثق تماماً بأن الفريق سينذل قصارى جهوده ليقدّم لي سيارة قادرة على المنافسة على المراكز الأولى في المستقبل القريب لكي نسهم في تعزيز إرث مرسيدس».

# باريس بيرسي: ديوكوفيتش بصعوبة وموراي بسهولة إلى ربع النهائي



ديوكوفيتش يتصدى لإحدى كرات ترويسكي (ميفيل ميدينا - أ ف ب)

وكانت طريق البريطاني أندي موراي الثاني لبلوغ ربع النهائي في غاية السهولة حيث فاز على الأميركي أندي روديك الثالث عشر 2-6 و 2-6 في

عاني الصربي نوفاك ديوكوفيتش، المصنف أول، لتخطي عقبة مواطنه فيكتور ترويسكي الخامس عشر 6-4 و 3-6 و 1-6 وبلوغ الدور ربع النهائي من دورة باريس بيرسي الدولية لكرة المضرب، آخر الدورات التسع الكبرى والبالغة جوائزها 2,75 مليون يورو. وكانت معاناة ديوكوفيتش، الذي توج في 5 من دوارت الماسترز الست التي شارك بها هذا الموسم، واضحة في الأرسال حيث تعيّن عليه الدفاع عنه 17 مرة فنجح في 14 وفقده 3 مرات، لكنه استعاد في النهاية مستواه وتألّفه ليكسب 10 من الاشواط الـ12 الأخيرة والمباراة.

ويواجه ديوكوفيتش في الدور المقبل الفرنسي جو ويلفريد تسونغا السادس الذي تغلب على الإيطالي اندرياس سيبلي 3-6 و 4-6.

وحقق موراي فوزه الثامن على الأميركي مقابل 3 هزائم في المواجهات المباشرة والثامن عشر على التوالي هذا الموسم.

يذكر أن موراي، المصنف ثالثاً عالمياً، غاب عن دورة بازل السويسرية لإصابته بتمزق عضلي.

من جهته، ضمن برديتش المشاركة في بطولة الماسترز في لندن أواخر الشهر الجاري كما سمح فوزه في حصول تسونغا والأميركي ماردي فيش على البطاقتين الأخيرتين لينضم الثلاثي إلى ديوكوفيتش والإسباني رافايل نادال وموراي والسويسري روجيه فيديريو والإسباني دافيد فيريز.

وبلغ فيريز الرابع ربع النهائي أيضاً بفوزه على الأوكراني الكسندر دولغوبولوف جونيور الرابع عشر 3-6 و 2-6.



صورة  
وخبير



أقل من أربعين يوماً تفصلنا عن عيد الميلاد، وها هي الاستعدادات تنطلق حول العالم... في قرية هيملبفورت (شرق ألمانيا) المعروفة بـ «باب الجنة»، بدأ بابا نويل أمس بتلقي رسائل الأطفال. «سانتا كلوز» توجه شخصياً إلى مركز البريد في القرية البعيدة، ليتسلم الرسائل، ويبدأ بإعداد لوائح هدايا العيد. تجدر الإشارة إلى أن صندوق بريد سانتا الألماني تلقى العام الماضي في مثل هذه الفترة، أكثر من 280 ألف رسالة، وصلته بسبع عشرة لغة مختلفة. (جون مكدوغال - أ ف ب)

بانوراما



11/11/11  
Event على فايسبوك

عدوى الثورة تفشت على فايسبوك... أكثر من ستين دعوة لـ «احتلال» مدن العالم، انتشرت على موقع التواصل الاجتماعي، أسوة بحركة «احتلوا وول ستريت». وتأتي هذه الدعوات دعماً للحدث الأم «احتلوا الشوارع، احتلوا العالم»، المرتقب اليوم في 2011/11/11... الناشطون المناهضون للنظام الرأسمالي العالمي، دعوا إلى احتلال شوارع باريس، وكراكاس، وبرشلونة، وبودابست. وأخذت دعوات «الاحتلال» أشكالاً مختلفة، فمنهم من دعا إلى عدم إشعال التلفزيون، ومنهم من دعا إلى تظاهرة يوغا تأملية، فيما جاءت الدعوة من ألمانيا تحت عنوان Occupy your mind، أو «احتل دماغك».

حصاد العيد: خليك نباتي وأنقذ حياتي

القاهرة - محمد عبد الرحمن

الليبراليون طالبوا بأن يكون «السلخ أولاً»، والإخوان صمّموا على أن يكون «الذبح أولاً»، بينما طالب العلمانيون بفصل «اللينة» عن «اللحمة». كذلك ابتكرت تصريحات ساخرة للسياسين: رئيس الوزراء المصري عصام شرف ينفي حلول عيد الأضحى مثلاً، فيما قال مصدر في المجلس العسكري إن الجيش هو الذي حمى «الفروة»، على نسق «الجيش حمى الثورة»! أما عمر سليمان، فصرح بأن المصريين غير مؤهلين لأكل لحم الخروف في إحالة إلى قوله الشهير بأن المصريين غير مؤهلين للديموقراطية.

لم يدع المصريون أول عيد أضحى بعد سقوط نظام حسني مبارك، يمرّ من دون فكاهة... وتصدّر «الخروف» معظم النكات، ومنها إعلان تنظيم الخراف للميونية حاشدة صباح العيد، تحت شعار «خليك نباتي وأنقذ حياتي». كذلك انتشر كاريكاتور لتظاهرة ضمت عشرات الخراف، وهي ترفع شعار «يسقط يسقط حكم الجزر». وتخيّل مطلقو النكات القوى السياسية وهي تتصارع على الأولويات في عيد الأضحى:



في حرب الإعلانات...  
«شو ذنب الطفولة؟»

لم يُكتب لعطر Oh Lola! النجاح في بريطانيا، بعدما سببت ملصقاته الإعلانة جدلاً واسعاً. سلسلة «مارك جاكوبز» الشهيرة، اختارت الممثلة الأميركية داكوتا فانينغ (17 عاماً - الصورة) وجهاً إعلانياً للترويج لقارورة العطر الفاخرة، لكن «سلطة تحديد معايير الإعلان» في المملكة المتحدة ASA، لم تكتفِ لنجاحات فانينغ في سلسلة «توايلايت»... إذ قرّرت منع الإعلان، لأنه يصوّر النجمة القصيرة، وتضع قارورة العطر المصنوعة بين رجليها. ملصق عدته الرقابة البريطانية مشبعاً بـ «الإيحاءات الجنسية»، ولا يصح بالتالي ربطه بصورة طفلة لم تبلغ سن الرشد بعد...



ناشر مصري  
جائع للحريّة

انضمّ الناشر المصري محمد هاشم (الصورة) أوّل من أسس إلى الأكاديمية ليلى سوييف في إضرابها عن الطعام، احتجاجاً على اعتقال السلطة العسكرية لابنها. صاحب «دار ميريت» أعلن قراره على صفحته الخاصة على فايسبوك، تضامناً مع مطالب سوييف المحتجة على مهزلة المحاكمات العسكرية التي تناول ثوار «25 يناير». وكانت الناشطة المصرية قد بدأت إضراباً عن الطعام الأحد الماضي، أي أول أيام عيد الأضحى، احتجاجاً على حبس نجلها المدوّن والناشط علاء عبد الفتاح احتياطياً، بأمر النيابة العسكرية، على ذمة التحقيقات في «قضية ماسبيرو».